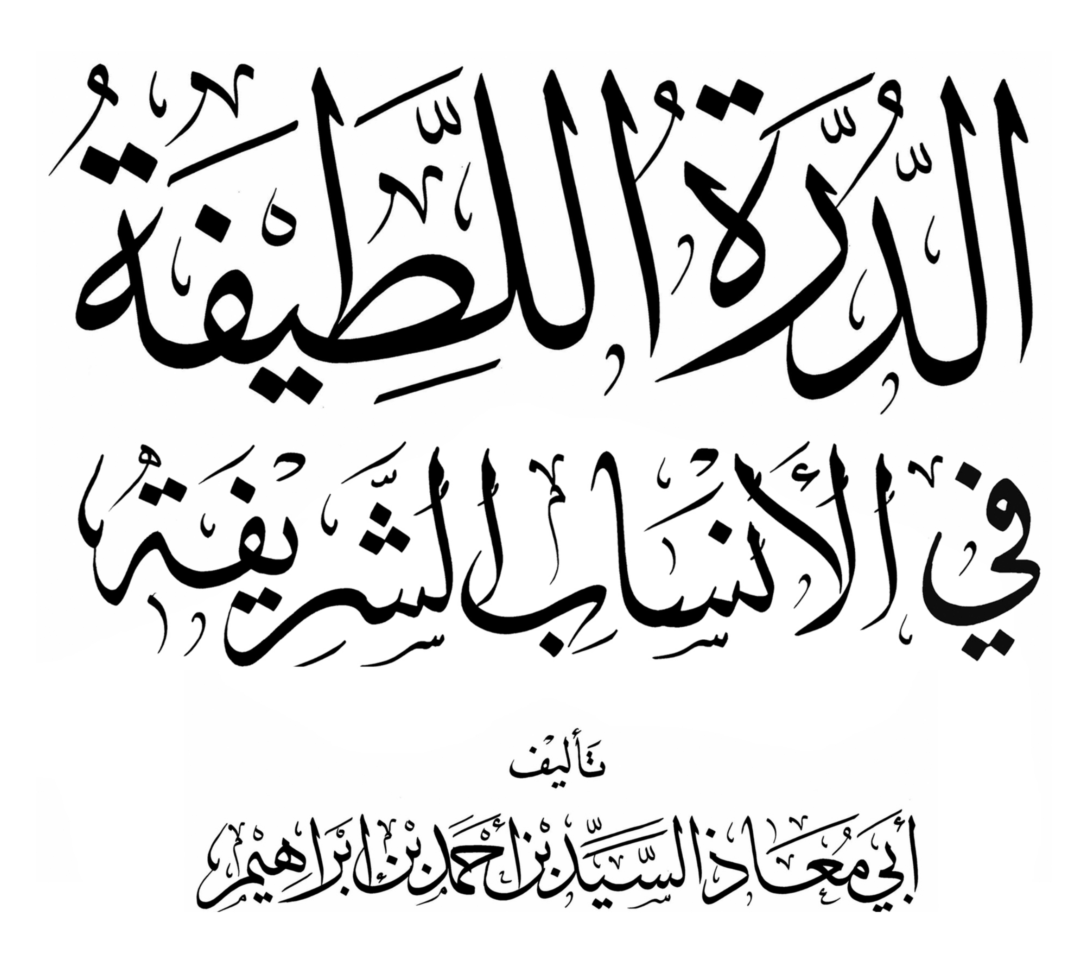




أبو معاذ السيد بن أحمد بن إبراهيم

مراجعة وتنقيح
مركز البحوث والدراسات بالمبرة





مراجعة وتنقيح

مركز البحوث والدراسات بالمبرة

البريد الإلكتروني للمؤلف

Syed4444@hotmail.com

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

239.2 ابن إبراهيم ، أبي معاذ السيد بن أحمد.

الدرة اللطيفة في الأنساب الشريفة / أبي معاذ السيد بن أحمد ابن إبراهيم . – ط1. –

الكويت : مبرة الآل والأصحاب ، 2007

238 ص ؛ 24 سم . – (سلسلة العلاقات الحميمة بين الآل والأصحاب ؛ 5)

ردمك : 978 -99906-654-2-0

١- آباء النبي ٢- رسول الله صلى الله عليه وسلم – أنساب ٣- زوجات النبي –

أنساب ٤- الأنساب العربية ٥- السيرة النبوية – أهل البيت أ. العنوان ب- السلسلة

رقم الإيداع: 2007/292

ردمك : 978 -99906-654-2-0

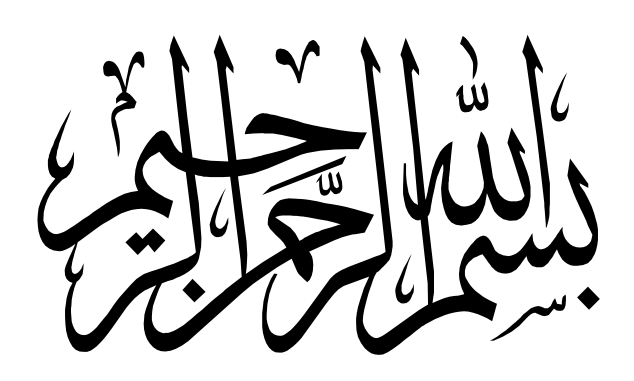
الطبعة الأولى
١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م
مبرة الآل والأصحاب

هاتف: ٢٥٦٠٢٠٣ – ٢٥٥٢٣٤٠ فاكس: ٢٥٦٠٣٤٦

ص. ب: ١٢٤٢١ الشامية الرمز البريدي ٧١٦٥٥ الكويت

E-mail: almabarrh@gmail.com
www.almabarrah.net

رقم الحساب: بيت التمويل الكويتي ٢٠١٠٢٠١٠٩٧٢٣


بسم الله الرحمن الرحيم

إنشاء المبرة وأهدافها [1]

تأسست في دولة الكويت طبقاً لأحكام القوانين الصادرة في شأن الأندية وجمعيات النفع العام والمبرات الخيرية والقرارات المنفذة لها مبرة أطلق عليها اسم «**مبرة الآل والأصحاب**» مقرها مدينة الكويت .

وقد تم إشهارها بموجب قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل رقم ٢٨/ ٢٠٠٥م وقد سجلت المبرة في إدارة الجمعيات الخيرية والمبرات بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت رقم٢٣

أهداف المبرة :

١ - العمل على غرس محبة الآل (آل البيت) الأطهار والأصحاب (الصحابة) الأخيار في نفوس المسلمين.

٢ - نشر العلوم الشرعية بين أفراد المجتمع وخصوصاً تلك المتعلقة بتراث الآل والأصحاب من عبادات ومعاملات.

٣ - التوعية بدور الآل والأصحاب، وما قاموا به من خدمات جليلة لنصرة الإسلام، والدفاع عن المسلمين وتحقيق هدي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

٤ - دعم الوحدة الوطنية وزيادة التقارب بين شرائح المجتمع من خلال تجلية بعض المفاهيم الخاطئة التي رسخت في نفوس بعض المسلمين عن أهل البيت الأطهار والصحابة الأخيار.

---

(١) حرفياً من واقع النظام الأساسي للمبرة الصادر بقرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

الفهرس

الفصل الثالث

الفصل الرابع

تقديم مبرة الآل والأصحاب

القارئ الكريم .. مازلنا في أول نهلنا من تراث الآل والأصحاب، نعرض لصورتهم المشرقة وحقيقة إيمانهم الناصعة، وبروز دورهم المشرِّف في نصرة الإسلام وتثبيت دعائم الدين.

لقد كان لزاماً علينا في غمرة هذا العمل الدؤوب لإضهار تراث الآل والأصحاب أن نكلف أحد الباحثين بالكتابة حول نسب المصطفى ﷺ وتفصيله بما يبين معالم الصِّلاة بين رسول الله ﷺ وجل قبائل قريش وما حولها، ونسب الصحابة الأجلاء مبتدئين بالعشرة المبشرين بالجنة فأمهات المؤمنين رضي الله عنهم أجمعين.

وقد بيَّن الذكر الحكيم أهمية النسب في تقارب الناس وتعارفهم فقال جل ذكره: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴿٥٤﴾ ﴾ [الفرقان: ٥٤] .

وبمعرفة الأنساب توصل الأرحام، وتُعرف فضائل الناس، وتتآلف القلوب وتتوافق الأرواح، وإنه ليسر المبرة أن تولي هذا العلم اهتماماً في مجال بيان ما بين الآل الأطهار والصحابة الأخيار من صلات وثيقة متشابكة من نسب ومصاهرة وتحالف وموالاة ..

خاصة وأن علم الأنساب هو أحد علمين لم يعتن بهما أحد مثل اعتناء العلماء المسلمين والعرب حتى يومنا هذا.

ويسر مبرة الآل والأصحاب أن تتقدم بخالص الشكر والتقدير لشركة الاتصالات المتنقلة « زين » على دعمهم لمسيرة المبرة وإحياء تراث الآل والأصحاب - رضي الله عنهم أجمعين - المتمثل في طباعة هذا الكتاب فجزاهم الله خيرا.

والله نسأل أن يوفقنا إلى ما فيه الخير والصلاح لديننا وأمتنا ووحدتنا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبرة

مقدمة المؤلف

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأصلي وأسلم وأبارك على سيدنا محمد رسول الله وعلى أهله الأطهار وصحابته الأخيار ومن استن بسنته واهتدى بهداه واتبع نهجه إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن اهتمامي بعلم الأنساب منذ زمن بعيد، وقد اطلعت على العديد من المصادر والمراجع المتصلة بذلك العلم الجليل، هذا بخلاف المشجرات والمبسوطات من القدماء والمتأخرين الملخصة والمفصلة لتلك الشجرة الزكية شجرة الأنساب النبوية الشريفة.

ومع كثرة هذه المصنفات إلا أني لاحظت ندرةً فيما يتعلق بأنساب الصحابة الكرام واتصالهم بالنسب الشريف نسب رسول الله ﷺ .

هذا مع كثرة الصحابة الذين يمدون للنسب الشريف بفرعٍ أو جذرٍ أو ثمرةٍ طيبةِ الأريج ثم لفت انتباهي أمران هما من الأهمية بمكان:

أولهما: إهمال النسابين بشكل دائم للإناث في كل بيت شريف لعلمهم أن الذرية والعقب إنما تكون في الذكور لا الإناث؛ ومن هنا كان عدم اهتمام النسابين لذكر الأمهات والأخوات إلا ما ندر منهم، وإن ذكرت الإناث ذكرت عرضاً.

وثانيهما: لاحظت ذلك الكم من الطعن الشديد من أهل الأهواء في العديد من الصحابة رضوان الله عليهم في جانب نسبهم الكريم ونسب أمهاتهم وهذا أمرٌ عجيبٌ !

ووجه العجب فيه أن هؤلاء الطاعنين غفلوا عن شرف أنساب الصحابة المتصلين بنسب النبي ﷺ خاصة العشرة المبشرون بالجنة وغيرهم من مشاهير الصحابة، ولو كان في الصحابة مغمز أو مطعن في النسب ما كانت تترك قريش قبل فتح مكة هذا المطعن إلا وتذكره في أشعارها ونثرها خاصة والعداوة مشتدة آنذاك بين كفار قريش ومن آمنوا وتابعوا رسول الله ﷺ هجرةً وإسلاماً في المدينة المشرفة والأعجب أن يغفل هؤلاء عن هذا النسب الشريف للعديد من الصحابة الكرام رضوان الله عليهم مع انتشار كتب الأنساب وتوافرها.

ولقد دعاني ما سلف بيانه من استقصاء أنساب الصحابة الأخيار واتصال نسبهم بأهل البيت الأطهار.

وابتدأت ذلك ببيان أهمية علم الأنساب وتاريخه، والتصنيف فيه ثم بيان ما يتعلق بعلم الأنساب إجمالاً حتى يقف القارئ الكريم على شاطئ هذا البحر الخضم، ثم بيان أشرف نسب وهو نسب رسول الله ﷺ من جهة آبائه ومن جهة أمهاته وذكرت الفواطم والعواتك من أمهات رسول الله ﷺ واختلاف العلماء في أسماء بعضهن، وتتبعت آباء رسول الله ﷺ وبينت أمهاتهم من لدن عدنان حتى عبد الله والد الرسول ﷺ .

وكان لزاماً مادمنا تعرضنا لأشرف نسب أن نذكر إيجازاً أمهات رسول الله ﷺ اللائي أرضعنه وإخوته من الرضاعة وأخواله وأباه من الرضاعة وأعمامه وأمهات أعمامه وعرضت لأهل بيت رسول الله ﷺ موضحاً الاختلاف حول من يشملهم هذا المصطلح «أهل البيت».

ثم بيان أنساب زوجات رسول الله ﷺ وبيان فضلهن ثم أنساب العشرة المبشرين بالجنة رضوان الله عليهم.

وقد سميت كتابي هذا «الدرة اللطيفة في الأنساب الشريفة».

اللهم أدمني على العهد، أنافح عن أهل البيت الأطهار والصحابة الأخيار، لوجهك الكريم عملي؛ فيسره لي وعجل نشره في الدنيا، واجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة واجزني وأهلي خير الجزاء. إنك نعم المولى ونعم النصير.

كتبه: السَّيِّد بن أحمد بن إبراهيم

أبو معاذ

الفصل الأول

« علم الأنساب »

المبحث الأول

علم الأنساب: أهميته وتاريخه

إن علم الأنساب من الأهمية بمكان، فمن خلاله تُعرف أنساب العرب ومواليهم والدخيل فيهم كما أنه من خلاله يُعرف آل بيت رسول الله ﷺ، فتراعى حقوقهم مع توقيرهم وتقديرهم؛ لأنهم وصية رسول الله ﷺ كما قال فيهم: «أذكركم الله في أهل بيتي»[1].

وقد كان العرب قديماً يحفظون أنسابهم ويفخرون بذلك ويعدونه من مآثرهم التي تميزهم عن باقي الأمم كالفرس والروم آنذاك، ولكن الإسلام لم يجعل للأنساب تلك العصبية المحدودة بالمفاخر كما كان الشأن في الجاهلية، وإنما جعل التقوى هي المحك والمعيار ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ﴾ «الحجرات:١٣» ومع هذا حافظ على شرف النسب الذي لا يضعه شيء إلا سوء العمل؛ ولهذا حُفظ للشريف نسبه ما حَسُن عمله، وقد كان رسول الله ﷺ من أوسط قريش نسباً وأشرفهم وأكرمهم حسباً؛ وكذلك كان حال صحبه الكرام وآل بيته الأطهار.

وقد دعا رسول الله ﷺ إلى حفظ الأنساب وتعلمها فقال: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم»[2] فبالأنساب توصل الأرحام، كما نهى ﷺ عن إدعاء الرجل لغير أبيه فقال: «ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار»[3].

---

(١) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه رقم «٢٤٠٨».

(٢) مسند أحمد ٢/ ٣٧٤ بتحقيق أحمد شاكر .

(٣) صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب نسبة اليمن إلى إسماعيل، رقم «٣٣١٧» وصحيح مسلم، كتاب =

ولقد كان من الصحابة الكرام جمعٌ كثيرٌ يحفظ الأنساب ويعرفها وعلى رأسهم أبو بكر الصديق، وحسان بن ثابت، وعقيل بن أبي طالب وغيرهم كثير.

ويمكن أن نشير هنا إلى فوائد معرفة هذا العلم الجليل:

١- معرفة نسب رسول الله ﷺ، ونسب أهله وأعمامه؛ فيعلم بذلك أهل بيت رسول الله ﷺ فتحفظ لهم حقوقهم.

٢- معرفة من يلتقي مع رسول الله في النسب والرحم حتى يتجنب التطاول عليهم أو إيذاؤهم بما يقدح في أنسابهم.

٣- معرفة من يلتقي معه المرء في النسب والرحم حتى لا يقع في محظور من نكاح ونحوه وليعلم من يرثه ومن تلزمه صلته أو النفقة عليه أو الوصية له؛ ومن أهمل ذلك فقد أثم لأنه أهمل فرضاً واجباً.

٤- قال الله عز وجل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾ «الحجرات: ١٣» والآية تبين فضيلة معرفة الأنساب بين الناس «ليتعارفوا».

٥- نتعرف من علم الأنساب على القرشيين والأنصار والمهاجرين، وغيرهم فنرد كل واحد لنسبه فيعرف للقرشيّ فضله وحقه وللمهاجرين جهادهم وهجرتهم وللأنصار وصية رسول الله ﷺ فيهم.

ونفرق بين القرشيّ والهاشميّ والعبشميّ والمطلبيّ والموالين لهم والأوسي والخزرجي ... إلخ.

= الإيمان، باب بيان حال إيمان من رغب عن أبيه وهو يعلم رقم «١١٢».

٦- بالأنساب يُعرف من يَحْرُم عليهم الصدقة مثل: آل عقيل، وآل علي، وآل جعفر، وآل العباس ومواليهم، وكذلك يُعرف مَنْ له حقٌ في الخمس من الغنائم ومن لا حق له.

٧- كذلك معرفة الأنساب أدعى لتأليف القلوب فقد كان رسول الله ﷺ يرسل إلى كل قوم واحداً منهم ليدعوهم فهذا يؤلف قلوبهم، وهو أدعى للطاعة والدخول في الإسلام.

٨- كان رسول الله ﷺ يهتم بالأنساب ويذكر نسبه في مواطن كثيرة ومنها يوم حنين وقوله ﷺ : أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب. وكذلك قوله ﷺ : أنا ابن العواتك[1].

وهي عبارة ذات دلالة على معرفة رسول الله ﷺ بنسبه من جهة آبائه وأمهات آبائه وكذا أمهات أمه.

كما ورد في أحاديثه النبوية الشريفة الوصية بصلة الرحم كثيراً فقد قال ﷺ «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منسأة في الأثر»[2].

(١) سيتعرف القارئ على العواتك والفواطم في أمهات رسول الله وسيأتي تخريج هذا الحديث في موضعه.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣٧٤ والترمذي في البر والصلة رقم (١٩٧٩) .

المبحث الثاني

تاريخ علم الأنساب والتصنيف فيه

لقد تأخر تدوين الأنساب إلى القرن الثاني الهجري بعد أن انتشرت الكتابة ووسائلها وما يتصل بها من أدوات.

ولا يمكننا هنا حصر علماء الأنساب من العصر الجاهلي حتى عصرنا الحالي فهم من الكثرة بمكان[1] ولقد فصلت معظم كتب الأنساب ذلك ويمكننا أن نشير هنا إلى أهم المصنفات في علم الأنساب:

١- **جمهرة النسب**: لهشام أبي المنذر بن محمد بن السائب الكلبي «ت٢٠٤هـ» وقيل «٢٠٦هـ» وله أيضاً: جمهرة الجمهرة، وأنساب قريش، ونسب معد واليمن الكبير والوجيز في الأنساب، والفريد، والملوكي، ونسب أبي طالب.

٢- **نسب قريش**: لمصعب بن عبد الله الزبيري «ت٢٣٣هـ» وقيل «ت٢٣٦هـ» وهو من أوائل وأهم النسابين وكتابه هذا مصدر مهم في الأنساب.

٣- **أنساب قريش**: لأبي عبد الله زبير بن بكار القرشي «ت٢٥٦هـ» وله أيضاً: المدنيون.

٤- الغصون في شجرة بني ياسين: للنسابة الحسين بن أبي الغنائم المُحدِّث نقيب الطالبيين «ت٢٦٠هـ».

٥- **أخبار الزينبيات**: لأبي الحسين يحيى العقيقي «ت٢٧٧هـ» وله أيضاً: أخبار الفواطم.

---

(١) انظر دوحة السلطان في النسب، السيد حسين الحسيني الزرباطي، وطرفة الأصحاب في معرفة الأنساب لعمر بن يوسف الرسولي، تحقيق ك.و. سترستين، ط دار صادر . بيروت؛ والعديد من كتب الأنساب المحققة التي يفرد المحقق صفحات في مقدمته لبيان أَهم التصانيف في هذا العلم الجليل.

٦- **أنساب الأشراف**: لأبي الحسن أحمد بن يحيى البلاذري «ت٢٧٩هـ» وهو كتاب من الأهمية بمكان طبع عدة طبعات إحداها بتحقيق د.سهيل زكار في ثلاثة عشر مجلداً.

٧- **مقاتل الطالبيين**: لأبي الفرج الأصفهاني «ت٣٥٧هـ» وله أيضاً الجمهرة في النسب ونسب عبد شمس، ونسب بني شيبان، ونسب آل المهلب، ونسب بني كلاب، ونسب بني تغلب.

٨- **سر السلسلة العلوية**: لأبي نصر البخاري سهل بن عبد الله بن داود بن سليمان «ت٣٥٧هـ».

٩- **تهذيب الأنساب**: لأبي الحسن محمد الملقب بشيخ الشرف العبيدلي «ت٤٣٥هـ».

١٠- **الكامل في النسب**: لابن طباطبا الحسين بن أبي طالب محمد بن علي «ت٤٤٩هـ».

١١- **الأنساب المشجرة**: للكراجكي أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان «ت٤٤٩هـ».

١٢- **جمهرة أنساب العرب**: لابن حزم الظاهري الأندلسي أبو محمد علي بن سعيد «ت٤٥٦هـ».

١٣- **المجَدي**: لنجم الدين أبي الحسن علي الصوفي العمري بن أبي الغنائم «ت٤٥٩هـ» وله أيضاً: التشجير في الأنساب، والمبسوط في النسب، والشافي في النسب.

١٤- **الأنساب**: للبطليوسي ابن السيد عبد الله بن محمد «ت٥٢١هـ».

١٥- **تاج المواليد في الأنساب**: للشيخ الطبرسي صاحب الاحتجاج «ت٥٤٨هـ».

١٦- **دوحة الشرف في نسب آل أبي طالب**: للحسن بن علي القطان المروزي البخاري «ت٥٤٨هـ» وله أيضاً: مشجر في نسب آل أبي طالب.

١٧- **الأنساب**: للسمعاني عبد الكريم بن معين «ت٥٦٢هـ».

١٨- **لباب الأنساب والألقاب والأعقاب:** لأبي الحسن علي بن زيد البيهقي الشهير بـابن فندق «ت٥٦٥هـ».

١٩- **الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة:** لكمال الدين عبد الرحمن بـن محمـد الأنباري «ت٥٧٧هـ». حققه د. محمـد التـونجي وطبـع مـرتين ثـانيهما بـدار زايـد للـتراث في مجلدين.

٢٠- **طبقات الطالبيين:** لمحمد بن أسعد بن علي بن معمر الجواني «ت٥٨٨هـ» وله أيضاً: المقدمة الفاضلية في الأنساب، ومعيار النسب، وتاج الأنساب، وتحفـة الأنـساب والفخـري في أنساب الطالبيين، والجوهر المكنون في معرفة القبائل البطون.

٢١- **الموجز في النسب:** للمروزي أبي طالب إسماعيل بن الحسن «ت٦١٤هـ» وله أيضاً: حضيرة القدس، وبستان الشرف، وغنية الطالب في نسب آل أبي طالب، وبحـر الأنـساب فـيما للسبطين من الأعقاب، وزبدة الطالبية، والأنساب المشجرة، والمثلث في النسب.

٢٢- **الدوحة المطلبية:** للشريف أحمد بن أبي الفضل بن محمـد بـن المهنـا «٦٧٥هــ» ولـه أيضاً: التذكرة في الأنساب المطهرة.

٢٣- **طُرفة الأصحاب في معرفة الأنساب:** للسلطان الملك الأشرف عمر بـن آل رسـول «ت٦٩٦هـ» وله أيضاً: تحفة الآداب في التواريخ والأنساب.

٢٤- **الأصيلي في أنساب الطالبيين:** لشمس الدين محمد بن تاج الدين علي طباطبا النقيب الشهير بابن الطقطقي «ت٧٠٩هـ».

٢٥- **تذييل الأعقاب في الأنساب:** لتاج الدين ابن معية «ت٧٧٦هـ» وله أيـضاً: الجـذوة الزينبية، ونهاية الطالب في نسب آل أبي طالب، والثمرة الظاهرة من الـشجرة الطـاهرة وسـبك

الذهب في شبك النسب، وتبديل الأعقاب، والفلك المشحون في أنساب القبائل والبطون وكشف الالتباس في نسب بني العباس.

٢٦- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب**: للقلقشندي «ت٨٢١هـ».

٢٧- **عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب**: لابن عنبة جمال الدين أحمد بن علي «ت٨٢٨هـ» وله أيضاً: عمدة الطالب الصغرى المشعشعية، وعمدة الطالب الكبرى والفصول الفخرية في أصول البرية، وبحر الأنوار في نسب بني هاشم، وتحفة الطالب في النسب.

٢٨- **لب اللباب في تحرير الأنساب**: لجلال السيوطي «ت٩١١هـ».

٢٩- **تحفة الأزهار وزلال الأنهار**: للسيد ضامن بن شدقم بن علي ابن السيد حسن النقيب الحسيني العبيدلي. من أعلام القرن الحادي عشر الهجري، وله أيضاً: زهرة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار، ولب اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب ومن المعروف أن أباه وابنه من علماء النسب ولهما فيه مصنفات.

٣٠- **تحفة الدهر في نسب الأشراف بني بحر**: للشريف السيد محمد اليماني القاسمي النقوي الشهير بابن بحر الأهدل «ت١٠٨٣هـ» وقيل «١٠٨٦هـ» وله أيضاً: نسب من حقق نسبه وسيرته من أهل العصر، وبغية الطالب في ذكر أولاد علي بن أبي طالب.

٣١- **الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار**: لمرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس «ت ١٢٠٥هـ» وله أيضاً: جذوة الاقتباس في نسب بني العباس، وإتحاف سيد الحيّ بسلاسل بني علي، وإقرار العين بذكر من نسب إلى الحسن والحسين، وإيضاح المدارك في نسب العواتك.

٣٢- **عمود النسب في أنساب العرب**: لأحمد البدوي «ت١٢٢٠هـ» وله أيضاً: المغازي البدوية في أصول العرب وفصولها.

٣٣- **أنساب آل البيت والأئمة**: للحوات النسابة أبي الربيع سليمان العلوي الشقشاوني «ت١٢٣١هـ» وله أيضاً: أنساب آل الحوات، والبدور الضاوية في التعريف بالسادات أهل الزاوية، والسر الظاهر في من أحرز بفاس الشرف الباهر.

٣٤- **مناهل الضرب في أنساب العرب**: للسيد جعفر بن محمد بن جعفر بن راضي الحسيني العبيدلي الأعرجي «ت١٣٣٢هـ» وله أيضاً: أنساب آل أبي طالب، وينابيع العبرة في أنساب شهداء العترة، والدر المنتظم في أنساب العرب والعجم، ورياض الأقحوان في نسب قحطان وعدنان، والأساس في نسب الناس، والصراط الأبلج في نسب بني الأعرج والتيار في أنساب ملوك القاجار، وشقائق النعمان في نسب ملوك عثمان، وشقائق النعمان في أنساب قحطان وعدنان، والفلك السائر في أنساب القبائل والعشائر.

المبحث الثالث

بعض ما يتعلق بعلم الأنساب إجمالاً

*** الفرق بين المبسوط والمشجر:**

للنسابين طريقتان في ضبط الأنساب وتدوينها: المبسوط والمشجر.

والمبسوط يبدأ النسب بذكر الجد الأعلى ثم الأبناء فأبناء الأبناء، وهكذا إلى نهاية السلسلة بينما المشجر يبدأ النسب فيه بذكر الابن فالأب ثم الجد حتى يبلغ الجد الأعلى، والمشجر أصعب كثيراً في كتب الأنساب ولا يتقنه إلا القليل من النسابين الحذاق.

*** مصطلحات علم الأنساب:**

علم الأنساب كأي علم من العلوم له مصطلحاته التي يفهمها أهلها وعلى القارئ الكريم أن يدركها ليتواصل مع من يستعملها وأشير هنا إلى أهم هذه المصطلحات خاصة ما يتعلق بالنسب النبويّ الشريف:

الهاشميّ: من ينتهي نسبه لهاشم بن عبد مناف «الجد الثاني لرسول الله ﷺ».

المطلبي: من ينتهي نسبه إلى المطلب بن عبد مناف «الجد الثالث لرسول الله ﷺ».

العلويّ: من ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب، وقد أعقب من خمسة هم: «الحسن والحسين، والعباس السقاء (أبو قربة) ومحمد بن الحنفية، وعمر الأطرف».

الفاطميّ: ولد فاطمة الزهراء وهم أعلى مراتب الشرف فهم عترة رسول الله ﷺ ومنها النسل والذرية وهما الحسن والحسين ولدا عليّ بن أبي طالب وعلى هذا فكل فاطميّ علويّ وطالبيّ ومطلبيّ وهاشميّ وقرشي وعدنانيّ.

العدناني: من ينتهي نسبه إلى عدنان الجد «العشرين» لرسول الله ﷺ.

القرشي: من ينتهي نسبه لفهر بن مالك، وقيل بل للنضر بن كنانة.

الحسني: من ينتهي نسبه للحسن «السِّبط» ابن علي بن أبي طالب، وعقبه من اثنين: زيد والحسن «المثنى».

الحسيني: من ينتهي نسبه للحسين «الشهيد» ابن علي بن أبي طالب، وعقبه من ولده علي «زين العابدين» وحده.

الزينبيّ ولد زينب بنت علي بن أبي طالب وأمها فاطمة الزهراء، تزوجها ابن عمها عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فيطلق على ولده منها الزينبيّ.

الموسويّ: يطلق في غالب الأمر على من ينتسبون إلى موسى «الكاظم» بن جعفر «الصادق» ابن محمد «الباقر» بن علي «زين العابدين» بن الحسين «الشهيد»، ويغفل البعض عن أن اللقب يطلق أيضاً على ولد موسى «الجون» بن عبد الله «المحض» بن الحسن «المثنى» بن الحسن «السِّبط».

البرقعيون أو المبرقعيون: مَنْ ينتهي نسبه إلى موسى «المبرقع» بن محمد «الجواد» بن علي «الرضا» بن موسى «الكاظم».

فعلى هذا اشتهر من الأشراف باسم موسى ثلاثة: موسى «الكاظم» وموسى «الجون» وموسى «المبرقع». الأول والثالث حسينيان والثاني حسني.

الشِّعب: القبيلة المتشعبة من حي واحد؛ وهي أكبر دائرة في الأنساب.

القبيلة: من قبائل الرأس وهي دون الشعب أو فرع منها.

العمارة: انقسام القبيلة إلى عمائر.

البطن: فرع من العمارة.

الفخذ: ما انقسم إليه البطن ويشمل الفصائل المتفرعة عنها بعشائرها.

الفصيلة: ما انقسم إليه الفخذ وهو مجمع العشائر وشبهت بالركبة لانفصالها عن الفخذ.

العشيرة: سميت بذلك لمعاشرة الرجل لهم.

العترة: الولد وولد الولد ذكوراً وإناثاً.

الأرجاء: القبائل التي تستقل وحدها وتستغني عن غيرها.

الجماجم: القبائل التي تجمع البطون فينتسب إليها دونهم.

الشريف: يطلق غالباً على من انتسب إلى هاشم جد رسول الله ﷺ، وقد يطلق على كل ذي مكانة في قومه حتى وإن لم ينته نسبه لهاشم، وهذا هو الأصل، وكتاب «أنساب الأشراف» للبلاذري «ت٢٧٩هـ» جمع الهاشميين وغيرهم من كل القبائل.

بنو الأعيان: إذا كانوا من أب واحد وأم واحدة.

بنو العلات: إذا كانوا من أب واحد وأمهات شتى.

بنو الأحناف: إذا كانوا من أم واحدة وآباء شتى.

عريق النسب: إذا كانت أمه علوية وأمها علوية وكلما امتد ذلك كان أعرق نسباً.

ميناث: لمن أعقب البنات دون الذكور.

درج: مات طفلاً أو كبيراً ولم يعقب.

صحيح النسب: ثبت نسبه عند النسابين بأكثر من طريق.

مقبول النسب: ثبت نسبه عند بعض النسابين دون بعضهم.

مشهور النسب: مَنْ اشتهر بالسيادة ولم يعرف نسبه.

مردود النسب: مَنْ ادعى نسباً ولم يعترف به.

فيه طعن: مطعون في نسبه.

فيه غمز: الغمز أهون من الطعن.

قعدد: قريب من الجد الأكبر، ويقال قعيد.

عقبه من فلان: أو العقب من فلان أي: عقبه منحصر فيه.

أعقب من فلان: العقب ليس منحصراً فيه، ويجوز أن يكون له عقب من غيره.

مذيل: من طال عقبه وتسلسل.

منقرض: من كان له ولد، ولكن عقبه انقرض ولم تدم سلسلة نسبه.

النازلة: من نزل في بلد ثم ارتحل لأخرى وأخرى فهو نازلة البلد.

الناقلة: من كان من أهل بلد ثم نزل بأخرى منتقلاً إليها ولم يتركها.

المبحث الرابع

في أشرف الأنساب وأوسطها

لا شك أن نسب سيدنا محمد ﷺ أشرف الأنساب فقد حفظ الله عز وجل نسبه الشريف من كل سوء.

قال ﷺ : «خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهى إلى أبي وأمي»(١).

وقوله ﷺ : «أنا خيار من خيار»(٢).

ولهذا كان الابتداء ببيان هذا النسب الشريف وقد وردت في بيان هذا النسب أحاديث كثيرة أورد هنا للمناسبة بعضها:

- عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم واتخذه خليلا، واصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، ثم اصطفى من ولد إسماعيل نزاراً، ثم اصطفى من ولد نزار مُضر، ثم اصطفى من مُضر كنانة، ثم اصطفى من كنانة قريشاً ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم عبد المطلب، ثم اصطفاني من بني عبد المطلب»(٣).

---

(١) رواه مسلم رقم «٢٢٧٦» عن واثلة بن الأسقع.

(٢) رواه البخاري رقم «٣٥٥٧» عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «بعثت من خير قرون بني آدم قرناً فقرنا حتى كُنتُ من القرن الذي كُنتُ فيه ... »

(٣) أخرجه مسلم في الفضائل باب فضل نسب النبي ﷺ رقم «٢٧٧٦» والترمذي في المناقب رقم «٣٦٠٩» باب ما جاء في فضل النبي ﷺ وابن حِبان رقم «٦٣٣٣» وأحمد في المسند ٤/ ١٠٧. وانظر ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، لمحب الدين الطبري، ط مكتبة الصحابة، جدة ص٣٦ وقال بعده: أخرجه بهذا =

- وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال: بلغ رسول الله ﷺ بعض ما يقول الناس، فصعد المنبر فقال: «مَنْ أنا» ؟ قالوا: أنت رسول الله فقال: «أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني من خير خلقه، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتاً، فجعلني في خيرهم بيتاً «فأنا خيركم بيتاً وأنا خيركم نفساً»[1].

- وورد في الحديث الشريف لما جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ فقالوا: أنت منا وادعوه، فقال: «لا. نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفو أمنا ولا ننتفى من أبينا»[2] وقال الأشعث بن قيس فوالله لا أسمع أحداً نفى قريشاً من النضر بن كنانة إلا جلدته الحد، وقد فصل ابن كثير المسألة[3] فراجعه هناك .

وعلى هذا كل من انتسب للنضر بن كنانة فهو قرشي، وقد قيل غير ذلك فمن العلماء من يرى «فهراً» هو «قريش» والصواب ما ذكره ابن كثير وغيره وعليه جمع من العلماء.

= السياق الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السَّهمي.

(١) ذخائر العقبى ص٣٦ وقال: «أخرجه أحمد وأبو القاسم البغوي في الفضائل» وزاد المحقق أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٢١٠، والترمذي «٣٦١٠،٣٦١١» والفسوي في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٧، وابن عساكر في مختصر تاريخ دمشق ٢/ ١٠٩. وانظر للتفصيل الرحيق المختوم ص٢٨، والبداية والنهاية ٢/ ١٣٩.

(٢) البداية والنهاية ٢/ ١٣٩-١٤٠ ، سنن ابن ماجة رقم «٢٦١٢».

(٣) المصدر السابق.

*** قصيدة لطيفة في نسب رسول الله ﷺ وذكر آبائه:**

أورد ابن كثير الدمشقي تلك القصيدة في كتابه «البداية والنهاية» وهي طويلة من نظم الإمام أبي العباس عبد الله بن محمد الناشئ وفيها نسب رسول الله حتى آدم عليه السلام.

وقد انتقيت منها هذه الأبيات الجامعة لنسب رسول الله ﷺ حتى عدنان.

قال الشاعر أبو العباس عبد الله بن محمد الناشئ:

مدحتُ رسول الله أبغي بمدحه ... وفور حُظوظي من كريم المآرب

مدحتُ امرءاً فاق المديح مُوحِّداً ... بأوصافه عن مُبعدٍ ومقارب

نبياً تَسامى في المشارق نوره ... فلاحت هواديه لأهل المغارب

تأبى بعبد الله أكرم والدٍ ... تبلج منه عن كريم المناسب

وشيبة ذي الحمد الذي فخرت به ... قريش على أهل العُلى والمناصب

ومن كان يستسقى الغمامُ بوجهه ... ويُصدر عن آرائه في النوائب

وهاشم الباني رشيد افتخاره ... بغرّ المساعي وامتنان المواهب

وعبد مناف وهو عَلَّم قومه اشـ ... ـتطاط الأماني واحتكام الرغائب

وإنّ قُصياً من كريم غِراسه ... لفي منهلٍ لم يَدنُ من كفِّ قاضب

به جمع الله القبائل بعدما ... تقسمها نهب الأكف السوالبِ

وحلَّ كِلاب من ذُرى المجدِ كعبه ... فنال بأدنى السعي أعلا المراتب

وألوى لؤي بالعداة فطوعت ... له همم الشُّم الأنوف الأغالب

وفي غالب بأس أبى البأس دونهم ... يُدافع عنهم كل قرنٍ مُغالب

وكانت لفهر في قريش خطابةٌ ... يعُوذ بها عند اشتجار المخاطب

ومــا زال مــنهم مالــكٌ خــير مالــكٍ … وأكــرم مــصحوب وأكــرم صــاحب

وللنــضر طــول يقــصر الطــرف دونــه … بحيــث النقــي ضــوء النجــوم الثواقــب

لعمــري لقــد أبــدى كنانــة قبلــه … محاســن تــأبى أن تطــوع لغالــب

ومــن قبلــه أبقــى خزيمــة حمــدهُ … تليــد تــراثٍ عــن حميــد الأقــارب

ومُدركــةٌ لم يــدرك النــاس مثلــه … أعــفُّ وأعــلى عــن دني المكاســب

وإليــاس كــان اليــأس منــه مُقارنــاً … لأعدائــه قبــل اعتــداد الكتائــب

وفي مــضر يُــستجمع الفخــر كُلــه … إذا اعتركــت يومــاً زُحــوف المقانــب

وحــل نــزار مــن رياســة أهلــه … محــلاً تــسامى عــن عيــون الرواقــب

وكــان معــد عُــدّة لوليــه … إذا خــاف مــن كيــد العــدو المحــارب

ومــا زال عــدنان إذا عُــدَّ فــضله … توحــد فيــه عــن قــرين وصــاحب

وكلهــم مــن نــور آدم أقبــسوا … وعــن عُــودِه أجنــوا ثــمار المناقــب

وكــان رســول الله أكــرم مُنجَــبٍ … جــرى في ظهــور الطيبــين المَناجــب

مقابلــةً أبــاؤه أمهاتــه … مــبرأةً مــن فاضــحات المثالــب

عليــه ســلام الله في كــل شــارقٍ … ألاح لنــا ضــوءاً وفي كــل غــارب[1]

(١) البداية والنهاية ٢/ ١٣٥-١٣٦ .

الفصل الثاني

قربى رسول الله ﷺ

المبحث الأول

نسبه ﷺ من قبل آبائه وأمهاته:

من قبل آبائه

رسول الله ﷺ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصي بن كِلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مُدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان(1).

وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

وما سلف ذكره من النسب متفق عليه بين كل النسابين والمؤرخين وإنما الخلاف فيما بين عدنان وإسماعيل، ثم ما بين إسماعيل وآدم عليهما السلام وهو خلاف أكثر من سابقه.

---

(1) سبق وبينا أن رسول الله ﷺ أكرم الناس شرفاً ونسباً وكل واحد من آبائه له من المآثر والمفاخر ما هو مسطور في كتب التواريخ والسير، والنسب السالف الذكر هو ما اشتهر من الأسماء وهاك تفصيل هذه الأسماء:

١- سمي عبد المطلب شيبة الحمد لشيبة كانت في رأسه وُلد بها ذكر ذلك السهيلي في «الروض الأنف».

٢- اسم هاشم عمرو وسمي هاشماً؛ لأنه أول من هشم الثريد. ٣- اسم عبد مناف: المغيرة. ٤- اسم قُصي: زيد ولاسمه قصة مبسوطة في الكتب. ٥- وسمي كِلاب بذلك؛ لأنه كان له كِلاب صيد يصطاد بها واسمه الحكيم. ٦- مُرة وكنيته أبو يقظة. ٧- فهر: قيل هو قريش وقيل بل النضر هو قريش. ٨- النضر سُمي بذلك لنضارة وجهه واسمه قيس. ٩- خزيمة وكنيته أبو أسد. ١٠- مدركة واسمه عامر وللاسم قصة مبسوطة في كتب الأنساب. ١١- مضر واسمه عمرو وكنيته أبو إلياس. ١٢- نزار: وكنيته أبو إياد وقيل أبو ربيعة. ١٣- معد وكنيته أبو قضاعة وقيل أبو نزار. ١٤- عدنان: وكنيته أبو معد.

وقد ورد توقف رسول الله ﷺ في النسب عند عدنان وقوله: «كذب النسابون» نعم ذهب جمع من العلماء إلى جواز رفع النسب فوق عدنان مضعفين الحديث السابق الذكر[1].

وجملة ما عليه جمع من العلماء أن بين عدنان وبين إبراهيم أربعين أباً بالتحقيق الدقيق.

(١) انظر تفصيل حديث «كذب النسابون» وأقوال العلماء حوله في: البداية والنهاية ٢/ ١٣٢ طبعة دار الفكر.

المبحث الثاني

أمهات آباء رسول الله ﷺ «نسبه من جهة جداته لأبيه»

هناك اختلاف في ذكر أسماء الأمهات بين ما ذكره ابن الكلبي «ت٢٠٤هـ» ومحمد بن حبيب «ت٢٤٥هـ» والبلاذري «٢٧٩هـ» وابن سعد «ت٢٣٠هـ» وابن قتيبة «٢٧٦هـ» ومصعب الزبيري «ت٢٣٦هـ» وغيرهم من علماء الأنساب وقد رأيت أن أذكر للقارئ الكريم ما هو متفق عليه تقريباً بين كل هؤلاء خاصة ما ذكره ابن الكلبي وابن حبيب وهما من أقدم علماء الأنساب وسوف أذكر إيجازاً اسم الأم فقط أما أمهات الأمهات فذكرهن يطول ولهن وقفات أخرى في بحوث قادمة إن شاء الله تعالى.

* أم عبد الله بن عبد المطلب: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

* أم عبد المطلب بن هاشم: سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خِراش بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، واسم النجار: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج.

* أم هاشم بن عبد مناف: عاتكة بنت مُرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهْثة ابن سُليم بن منصور.

* أم عبد مناف بن قُصي: حُبي بن حُليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن حارثة بن عمرو بن عامر من خُزاعة.

* أم قصي بن كِلاب: فاطمة بنت سعد بن سيل وهو خير بن حمالة بن عوف بن عامر الجادر من الأزد «وكان أول من بنى جداراً للكعبة فقيل له الجادر».

* أم كِلاب بن مُرة: هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة.

* وأم مُرة بن كعب: مَخْشية «وقيل وحشية» بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

* وأم كعب بن لؤي: مارية بنت كعب بن القين وهو النعمان بن جَسْر بن شَيْع الله بن أسد ابن وَبَرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

* وأم لؤي بن غالب: عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة. ويقال بل أمه: سلمى بنت كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر من خزاعة.

* أم غالب بن فهر: ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدركة. ويقال بل هي: ليلى بنت سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر.

* وأم فهر بن مالك: جندلة بنت عامر بن الحارث بن مُضاض بن زيد بن مالك من جُرهم. ويقال بل هي: جندلة بنت الحارث بن جندلة بن مُضاض بن الحارث.

* أم مالك بن النضر: عِكْرشة بنت عدوان وهو الحارث بن قيس «وقيل ابن عمرو بن قيس» ابن عيلان بن مضر.

* وأم النضر بن كنانة: بَرة بنت مُر بن أُد بن طابخة أخت تميم بن مُر.

* أم كنانة بن خزيمة: عَوَانة وهي هند بنت سعد بن قيس بن عيلان ويقال بل هي: هند بنت عمرو بن قيس بن عيلان.

* أم خزيمة بن مُدركة: ليلى وهي خندف بنت حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

* أم إلياس بن مضر: الرباب بنت حَيْدة بن معد بن عدنان.

* أم مضر بن نزار: سَوْدة بنت عك بن الديث بن عدنان بن أد. وقيل سودة بنت عبد الله ابن نصر بن زهران من الأزد.

* أم نزار بن معد: مُعانة بنت جوشم بن جُلْهمة بن عمرو بن برة من جُرهم.

* أم معد بن عدنان: مَهْدد بنت اللهم بن جلحب من جديس.

* أم عدنان: بلهاء بنت يعرب بن قحطان وقيل: المتمطرة بنت علي من جرهم أو من جديس.

المبحث الثالث

جداته ﷺ من جهة أمه

أم رسول الله ﷺ آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كِلاب بن مُرة.

أمها: بَرَة بنت عبد العُزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي بن كِلاب.

وأم وهب بن عبد مناف: قيلة وقيل: هند بنت أبي قيلة وهو وجز بن غالب بن الحارث بن عمرو بن مِلكان بن أفصى بن حارثة من خزاعة.

وأم عبد مناف بن زُهرة: جُمل بنت مالك بن فُصَيَّة بن سعد بن مُليح بن عمرو من خزاعة.

وأم زهرة بن كِلاب: فاطمة بنت سعد بن سَيل وهو خير بن حمالة بن عوف بن عامر الجادر من الأزد.

المبحث الرابع

العواتك والفواطم من أمهات المصطفى ﷺ

ما من كتاب في علم الأنساب إلا ويتعرض إيجازاً أو تفصيلاً للفواطم والعواتك من أمهات المصطفى ﷺ بل ومعاجم اللغة وكتب السير والتاريخ أيضاً ومن هؤلاء العلماء:

ابن سعد «ت٢٣٠هـ» في «الطبقات الكبرى»، وابن حبيب «ت٢٤٥هـ» في «المحبر» والبلاذري «ت٢٧٩هـ» في «أنساب الأشراف»، والفيروز آبادي «ت٨١٧هـ» في «القاموس المحيط» مادة «عتك»، وابن منظور «ت٧١١هـ» في «لسان العرب» ومرتضى الزَّبيدي «ت١٢٠٥هـ» في «تاج العروس» ورسالة «إيضاح المدارك في الإفصاح عن العواتك»، وابن الأثير «ت٦٣٠هـ» في «الكامل في التاريخ»، وابن كثير الدمشقي «ت٧٧٤هـ» في «البداية والنهاية» وغيرهم كثير.

وهاك بياناً موجزاً بالعواتك والفواطم من أمهاته ﷺ :

* المعنى اللغوي لكلمة «عاتكة» :

العاتكة أنثى عاتك وهي التي تكثر من الطيب حتى تحمر بشرتها والجمع عواتك قال في اللسان: «وامرأة عاتكة: محمرة من الطيب، وقيل بها ردع طيب وسميت المرأة عاتكة لصفائها وحمرتها»[1].

وقد أغرب جداً ابن سعد إذ ذكر أن معنى العاتكة أي الطاهرة وهو ما لا تجده في معاجم اللغة.

---

(١) لسان العرب مادة «عتك» ٤/ ٢٨٠٠ .

عدد العواتك:

اختلف العلماء في عدد العواتك: يرى الفيروز آبادي أن العواتك تسع: ثلاث من سُليم والبواقي من غيرهن[١].

وأورد ابن منظور قول ابن بري: «والعواتك اللاتي ولدنه ﷺ إثنتا عشرة: اثنتان من قريش، وثلاث من سُليم ... واثنتان من عدوان، وكنانية، وأسدية، وهذلية، وقضاعية وأزدية»[٢].

وإلى هذا ذهب ابن حبيب في «المحبر»[٣].

والذي ذكره ابن سعد نقلاً عن ابن الكلبي أن العواتك ثلاث عشرة عاتكة[٤].

والذي أورده البلاذري إثنتا عشرة عاتكة[٥].

وأورد هنا العواتك كما عند ابن حبيب مضافاً إليه العاتكة التي زادها ابن الكلبي.

قال ابن حبيب: «العواتك اللواتي ولدن رسول الله ﷺ من قريش ثنتان، ومن بني يخلد بن النضر بن كنانة واحدة، ومن بني سُليم ثلاث ومن عدوان ثنتان، وأسدية، وهذلية، وقضاعية، وأزدية».

---

(١) القاموس المحيط مادة «عتك».

(٢) لسان العرب مادة «عتك».

(٣) المحبر / ٤٧ .

(٤) الطبقات ٧/ ٢٧-٢٨ .

(٥) أنساب الأشراف ٢/ ١٩٥-١٩٨ .

من قريش:

عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر.

وعاتكة بنت غالب بن فهر.

ومن بني يخلد بن النضر.

عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة.

والسلميات «من بني سُليم»:

عاتكة بنت مُرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بُهثة بن سُليم بن منصور.

وعاتكة بنت جابر بن قنفذ بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بُهثة.

وعاتكة بنت عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بُهثة.

والهذلية:

عاتكة بنت سعد بن هُذيل.

والعدوانيتان:

عاتكة بنت عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث وهو «عدوان».

وعاتكة وهي عكرشة وهي الحصان بنت عدوان بن عمرو بن قيس.

والقضاعية:

عاتكة بنت رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة.

والأسدية:

عاتكة بنت دُودان بن أسد بن خزيمة.

والأزدية:

عاتكة بنت الأزد بن الغوث.

وذكر ابن سعد نقلاً عن ابن الكلبي ثلاث عشرة عاتكة ما سبق وزيادة:

عاتكة بنت مدلج بن مرة بن عبد مناة بن كنانة[1].

---

(١) هناك اختلافات كثيرة دقيقة في تفصيل أسماء ونسب العواتك أعرضنا عنها هنا إيجازاً ولحصول الفائدة المتوخاة بمن ذكرنا.

الفواطم:

كما اختلف العلماء في العواتك اللاتي ولدنه ﷺ كذلك اختلفوا في الفواطم فعند ابن حبيب خمس فواطم وعند ابن سعد - نقلاً عن ابن الكلبي - عشر فواطم وعند البلاذري خمس فواطم والذي ذكره ابن بري «والفواطم اللاتي ولدن النبي ﷺ : قرشية وقيسيتان ويمانيتان وأزدية وخزاعية»(١) أي سبع فواطم.

لطيفة قبل إيراد الفواطم:

يقال للحسن والحسين رضي الله عنهما ابنا الفواطم: فاطمة الزهراء أمهما، وفاطمة بنت أسد جدتهما لأبيهما علي بن أبي طالب، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدة رسول الله ﷺ لأبيه أي أم عبد الله والد النبي.

المعنى اللغوي:

الفواطم جمع فاطمة والمرأة فاطم وفاطمة إذا ما قطعت عن الرضيع الرضاعة وتسمى المرأة بذلك تفاؤلا ليحيا وليدها حتى تفطمه.

وهاك الفواطم اللاتي ولدنه ﷺ :

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم. «مخزومية قرشية».

فاطمة بنت عبد الله بن رزام بن ربيعة بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. «مضرية قيسية».

فاطمة بنت الحارث بن بُهثة بن سليم بن منصور بن عكرمة. «قيسية سلمية».

فاطمة بنت سعد بن سيل «خير» بن حمالة من الجدرة من أزد شنوءة «يمانية أزدية».

---

(١) لسان العرب ٥/ ٣٤٣٦ طبعة دار المعارف.

فاطمة بنت نصر بن عوق بن عمرو بن ربيعة من حارثة. «خزاعية».

فاطمة بنت عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة.

فاطمة بنت معاوية بن بكر بن هوازن.

فاطمة بنت بُجيد بن رؤاس بن كِلاب بن ربيعة.

فاطمة بنت بلال بن عمرو بن ثمالة. «أزدية».

وما سلف عشر فواطم أوردهم ابن سعد في كتابه «الطبقات الكبرى» نقلاً عن ابن الكلبي وقد جمعت ما ذكره ابن حبيب في «المحبر» والبلاذري في «أنساب الأشراف».

المبحث الخامس

قُربى رسول الله ﷺ من الرضاعة

*** أمهات رسول الله ﷺ اللائي أرضعنه :**

قد فصلت كتب الأنساب أمهات رسول الله ﷺ من لدن عدنان حتى والده ﷺ عبد الله ومن باب أولى هنا ذكر أمهات رسول الله اللائي أرضعنه خاصة وأن رسول الله كان شديد البر بهن وكان يصلهن ويسأل عن أحوالهن وهؤلاء الأمهات هُن:

١- **ثويبة أم النبي ﷺ من الرضاعة**[1]، وهي مولاة أبي لهب، أرضعتْ رسول الله ﷺ بلبن ابنها مسروح، وكان رسول الله ﷺ يصلها ويرسل إليها وهي في مكة حتى ماتت وسأل عن أهلها أو ولدها فلم يجد.

٢- **حليمة أم النبي ﷺ من الرضاعة**، وهي بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رِزام بن ناصرة بن فُصَيَّة بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن القيسي أرضعت رسول الله ﷺ بلبن ابنها عبد الله، وأقام رسول الله ﷺ عندها أربع سنين، ولما جاءت أخته

(١) أرضعت ثويبة أيضاً حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ ، وأبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ابن عمة رسول الله ﷺ فحمزة وأبو سلمة إخوا رسول الله ﷺ من الرضاعة، ولذلك لما عُرض على رسول الله ﷺ فاطمة بنت حمزة ليتزوجها بَيَّن أنها ابنة أخيه من الرضاعة وثويبة أعتقها أبو لهب، وكانت خديجة تكرمها ورسول الله ﷺ يرسل لها كسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر، ولما بلغ رسول الله وفاتها سأل عن ابنها مسروح فقيل: مات، فسأل عن قرابتها، فقيل: لم يبق منهم أحد. انظر ذخائر العقبى ص٤٣٢ نقلاً من الاستيعاب ١/ ٢٨ .

الشيماء يوم حنين قام إليها رسول الله ﷺ وبسط رداءه لها فجلست عليه، وروت عن النبي ﷺ [١].

*** إِخوة النبي ﷺ من الرضاعة :**

١- مسروح أخو النبي ﷺ من الرضاعة: أمه ثويبة مولاة أبي لهب وسبق الحديث عنها.

٢- حمزة بن عبد المطلب أخو النبي ﷺ من الرضاعة: أرضعته ثويبة قبل رسول الله ﷺ.

٣- أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي أخو النبي ﷺ من الرضاعة: وهو زوج أم سلمة أم المؤمنين، وهو أيضا ابن عمة رسول الله ﷺ، أمه برة بنت عبد المطلب.

٤- عبد الله أخو النبي ﷺ من الرضاعة: يلقب برضيع رسول الله ﷺ وأمه حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية وعلى هذا يكون ابن الحارث بن عبد العزى ابن عمِّ حليمة السعدية: أبو النبي ﷺ من الرضاعة .

٥- حذافة «الشيماء»[٢] أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة: أمها حليمة السعدية.

ذكره المحب الطبري في «ذخائر العقبى» ولم يذكره صاحب «الشجرة النبوية» في إخوة النبي ﷺ من الرضاعة.

---

(١) انظر ذخائر العقبى ص٤٣٢ نقلاً من الاستيعاب ٤/ ١٨١٣ .

(٢) الشيماء: اشتهرت بلقبها وقيل اسمها حِذامة، أو جدامة، أو جذامة، وقيل الشمَّاء وقد أسلمت، وكانت تحتضن رسول الله ﷺ مع أمها، وترجم لها ابن حجر العسقلاني في الإصابة ٤/ ٤٥٧ وغيره، وانظر ذخائر العقبى ص٤٣٣، والاستيعاب ٤/ ١٨٧٠-١٨٧١، وسيرة ابن هشام ١/ ١٦١، والمعارف ص١٣٢ وتاريخ الطبري ٣/ ٨١ .

*** أبو النبي ﷺ من الرضاعة:**

الحارث بن عبد العزى بن رِفاعة بن مَلاَّن بن ناصِرة بن فُصيَّة بن نَضْر بن سعد بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس بن عَيْلان. زوج حليمة السعدية[1].

(١) ذكره صاحب «الشجرة النبوية» ص٧٩، وذخائر العقبى ص٤٢٩ وقيل: إنه هو الملقب بأبي كبشة، ولذلك كان يقال عن رسول الله ﷺ ابن أبي كبشة، وقيل: بل هو نسبة إلى جد أبي أمه وهو وكان يدعى بأبي كبشة أيضاً، وأورد ابن جماعة قوله «وقد قيل: إنه أسلم واختلف في إسلام حليمة» (المختصر الصغير/ ٣٧) وترجم له ابن حجر العسقلاني في الإصابة ولم يذكر له صحبة وقال: «ويقال إن أبا كبشة الذي كان ينسب إليه هو جده من قبل جده أبيه وهو والد سلمى الأنصارية الخزرجية والدة عبد المطلب وهو ابن عمرو بن زيد بن لبيد الخزرجي» «الإصابة ٤/ ٢١٧».

المبحث السادس

المستفاد من ذكر الأمهات والآباء لسيد البشر محمد ﷺ

قد أتينا إيجازاً على أمهات المصطفى ﷺ وجداته من جهة الأمهات والآباء وذكر الفواطم والعواتك دون تفصيل والملاحظ من ذلك كله أنه مامن قبيلة في مكة أو المدينة من قريش أو من غير قريش أو مما حول مكة والمدينة من قبائل وبلدان إلا ولرسول الله ﷺ فيهم نسب من قبل الآباء أو الأمهات ومن هذا المنطلق يُفهم تفسير ابن عباس رضي الله عنهما لقول الله عز وجل: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ قال سعيد بن جبير: القربى: آل محمد فقال ابن عباس: عجلت، إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال: إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة.

وكذا قال عكرمة فيما أخرجه ابن سعد: قلَّ بطنٌ من قريش إلا وقد كانت لرسول الله ﷺ فيهم ولادة فقال: إن لم تحفظوني فيما جئت به فاحفظوني لقرابتي[1].

فمن الذين يمتون لرسول الله بصلة من الأنساب بعد ذلك أو قرب:

* **بنو عبد الدار بن قُصي**: منهم مصعب بن عمير «مصعب الخير».
* **هُذيل**: وهو هذيل بن مُدركة ومن هُذيل تفرعت قبائل شتى.
* **ثقيف**: منهم إحدى أمهات آمنة بنت وهب أم رسول الله ﷺ .
* **بنو سُليم**: منهم عدة أمهات «عواتك ثلاثة» لرسول الله ﷺ .
* **خُزاعة**: منهم أم وهب بن عبد مناف وأمها.
* **قضاعة**: منهم إحدى أمهات آمنة بنت وهب، وأم مدركة بن إلياس وأم خزيمة.

---

(١) انظر معالي الرتب / ٥٧ .

* **الأوس**: منهم إحدى أمهات أم وهب بن عبد مناف.

* **الخزرج**: منهم إحدى أمهات أم وهب بن عبد مناف.

* **الأزد**: من اليمن منهم فاطمة بنت سعد بن سيل وهي أم زَهرة بن كلاب، وأم قُصي ومنهم إحدى أمهات عبد مناف بن قُصي.

* **بنو مخزوم**: منهم أم عبد الله بن عبد المطلب وكذلك أمها.

* **بنو النجار من الخزرج**: منهم أم عبد المطلب وأمهاتها الثلاثة.

* **مذحج**: منهم إحدى أمهات هاشم بن عبد مناف.

* **تميم**: منهم أم النضر بن كنانة، وإحدى أمهات لؤي بن غالب.

* **جرهم**: منهم أم نزار بن معد.

* **لخم**: منهم إحدى أمهات نزار بن معد.

* **جديس**: منهم أم معد بن عدنان.

* **قيس عيلان**: منهم أم كنانة.

* **جهينة**: منهم إحدى أمهات كعب بن لؤي.

* **بجيلة**: منهم إحدى أمهات قُصي بن كلاب ومن بجيلة الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي.

المبحث السابع

قربى رسول الله ﷺ من النسب

الأخوال والأعمام وأبناؤهم

أولاً: أخوال رسول الله ﷺ :

هناك عددٌ من العلماء أنكروا أن يكون للنبي ﷺ أخوال:

- قال ابن قتيبة: « ولا نعلم أنه كان لآمنة أخ فيكون خالاً للنبي ﷺ ولكن بنو زُهرة يقولون: نحن أخوال رسول الله ﷺ ؛ لأن آمنة منهم»(١).

- وابن جماعة «ت٧٦٧هـ» لم يورد خبراً عن أخوال رسول الله ﷺ مع أنه ذكر أعمامه وعماته، ولم يورد المحقق علةً ولا سبباً ولا أشار لذلك(٢) .

- وذهب المحب الطبري مذهب ابن قتيبة ونقل عبارته نفسها(٣).

- وفصل مساعد سالم العبد الجادر وأورد من أنكروا أن يكون لرسول الله ﷺ أخوال ومن هؤلاء:

- الخركوشي سعيد بن عبد الملك في «شرف المصطفى ق١٣٥/ ب».

- ابن قنفذ القسطنطيني في «وسيلة الإسلام بالنبي ﷺ » ص٦٤ قال: «ولا قرابة له من أمه، فإنه لم يكن لآمنة أخ فيكون خالاً للنبي ﷺ»(٤) .

---

(١) المعارف ص١٢٩.

(٢) المختصر الصغير، ط عالم الكتب، تحقيق د.محمد كمال الدين عز الدين.

(٣) ذخائر العقبى ص٤٣٠.

(٤) انظر «معالي الرتب» ص٦٦١ وما بعدها.

– ومن المعاصرين الذي تعرضوا للمسألة صاحب «سيرة آل بيت النبي الأطهار» فقد نقل قول ابن قتيبة ثم ذكر من أخوال رسول الله ﷺ ومن بني زهرة سعد بن أبي وقاص.

قال: «قال الترمذي رحمه الله: كان سعد من بني زُهرة وكانت أم النبي ﷺ من بني زهرة ولذلك قال النبي ﷺ : «هذا خالي»»[1] .

– ومن العلماء القدماء ومن النساب من أخطأ فجعل أبناء الأخوال هم الأخوال وهماً منهم أو كأنهم يقومون مقامهم، لأنهم أبناؤهم.

من هؤلاء صاحب «الشجرة النبوية» ص٧٨ فقد ذكر أخوال النبي ﷺ :

١- الأسود بن عبد يغوث.

٢- عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث.

*** تنبيه:**

قال صاحب «الشجرة النبوية» «١- الأسود بن عبد يغوث خال النبي ﷺ أبو وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب وعبد يغوث أخو آمنة أم رسول الله ﷺ من أبيها وأمه ضعيفة بنت هاشم بن عبد مناف...

٣- عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث خال النبي ﷺ أمه هند بنت مازن بن عامر بن علقمة من اليمن ... »[2] .

---

(١) الحديث أخرجه الترمذي رقم «٣٧٥٣» وحسنه، والحاكم ٣/ ٤٩٨ وصححه ونصه «هذا خالي فليرني امرؤ خاله» وانظر سيرة آل بيت النبي الأطهار ص٨٠

(٢) الشجرة النبوية ص٧٨

والاثنان كما سبق وذكرنا ليسا أخواله ﷺ فالأول ابن خاله.

والثاني عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب، وهو ابن ابن خاله ﷺ ».

* أما الحافظ علاء الدين مغلطاي «ت٧٦٢هـ» فلم يتعرض في كتابه لأخوال الرسول ﷺ مع أنه ذكر عماته وأعمامه[1].

أما أخواله ﷺ فهم كما أشار صاحب «معالي الرتب» ص٦٦٢ .

١- الأسود بن وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كِلاب. وله عقب من ابنه وهب بن الأسود.

٢- عبد الله بن وهب بن عبد مناف.

٣- عمير بن وهب بن عبد مناف.

٤- عبد يغوث بن وهب. لم يدرك الإسلام ومن عقبه: الأسود بن عبد يغوث وهو أحد المستهزئين، ومات مشركاً وله عقب لهم صحبة: عبد الرحمن وخالدة والأرقم بن عبد يغوث قيل: إنه من المستهزئين ومن عقبه عبد الله الأرقم مشهور وله صحبة، وخلف بن عبد يغوث ومن عقبه الأسود بن خلف وابنه محمد بن الأسود بن خلف.

---

(١) مختصر السيرة النبوية ص١٤ طبعة دار المعارف بتحقيق د.محمد زينهم.

* تنبيه مهم:

ذكر صاحب «معالي الرتب» قال: «فإخوة آمنة كما جاء في كتب الأنساب وغيرها خمسة هم:

١- الأسود بن وهب ....

٢- عبد الله بن وهب ....

٣- عمير بن وهب ....

٤- عبد يغوث بن وهب ....

٥- خلف، وله ذكر وابنه الأسود له صحبة ورواية وحفيده محمد بن الأسود بن خلف مختلف فيه .... »[1].

هذا نص كلامه والواضح منه أنه جعل «خلفاً» من أخوال رسول الله ﷺ وهو ليس كذلك إنما هو أحد أبناء عبد يغوث بن وهب.

ولعل المؤلف قصد أن يكتب عبيد يغوث بدل خلف فأخطأ سهواً بدليل أنه ذكر بعد ذلك جملة الأخوال المباشرين خمسة ذكر فيهم عبيد يغوث بن وهب.

ثم فصل المؤلف حال كل واحد من أخواله ﷺ ولكنه لم يفصل حال عبيد الله بن يغوث كما فعل مع غيره.

---

(١) معالي الرتب ص٦٦٢ .

ثانياً: خالاته ﷺ

لم أجد ذكراً لخالات الرسول ﷺ وهذا فيما تحت يدي من مراجع ومصادر.

لكن صاحب «معالي الرتب» ذكر بعض من ينسبن إلى بني زُهرة وهن لسن خالات رسول الله ﷺ قطعاً إلا من حيث كونهن من بني زُهرة كما أشار المؤلف رحمه الله ومن هؤلاء:

١- فاختة بنت عمرو الزُّهرية.

٢- فريعة بنت وهب الزهرية. وهي ليست ابنة وهب بن عبد مناف أخت آمنة بنت وهب.

٣- عقيلة بنت كُمَيْم بن أبي عمرو بن أمية الأكبر بن عبد شمس. أمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصي.

ذكر المؤلف: أنها على هذا تكون أخت آمنة لأمها؛ لأن أم آمنة برة بنت عبد العزى.

٤- أم عبد وهي أم عبد الله بن مسعود قيل: إنها من هذيل وأمها زُهرية وهو ما رجحه المؤلف بعد ذكر الاختلاف في اسمها عند ابن حجر العسقلاني، وابن عبد البر، وابن الكلبي وابن سعد قال: «فيكون كلام أبي اليقظان صحيحاً، أم عبد هُذلية وأمها زهرية وبما أن بني زُهرة كلهم يطلق عليهم أخوال النبي ﷺ فيكون كلام الهذلي صحيحاً على المجاز أنها خالة ﷺ»[1].

---

(١) معالي الرتب ص٧٠٦،٧٠٧ .

ثالثاً: أعمامه ﷺ

* اختلف عددٌ لا بأس به من النسابين والمؤرخين في عدد أعمامه ﷺ وأسمائهم ومجموع ما ذكروه يصل إلى أربعة عشر والصحيح المتفق عليه عند معظمهم أنهم عشرة.

ومنشأ هذه الاختلافات أن بعض النسابين والمؤرخين يجعل الاسمين لشخص واحد وقد يسقط اسماً ويضيف آخر كما سنرى.

- وقد رجح صاحب «معالي الرتب» أنهم ثلاثة عشر عماً.

قال: «إلا أننا نرجح ما ذكره البلاذري أنهم ثلاثة عشر لما ذكره لهم من أخبار»[1].

ولقد لا حظت خلال دراستي للموضوع التالي:

أولاً: لا خلاف بين النسابين والعلماء والمؤرخين حول أمهات هؤلاء الأعمام.

- فحمزة والمقوم وحجل. أمهم: هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة.

- العباس وضرار والحارث. أمهم: نقيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن عامر بن النمر بن قاسط.

- وقثم أمه صفية بنت جُندب بن حجير بن رئاب بن حبيب بن سواءة بن عامر بن صعصعة .

- أبو لهب «عبد العزى» أمه: لبنى بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر بن حبشية بن سلول.

- الزبير، وأبو طالب، ومُرة، وعبد الكعبة، أمهم: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم.

---

(١) معالي الرتب ص٩٤ .

– الغيداق. وأمه: ممتعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن أسعد من خزاعة هذا في «أنساب الأشراف ١/ ٩٩ ط دار الفكر».

أما عند ابن الكلبي فاسمها: ممنَّعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل بن سُويد بن أسعد بن مشنوء بن عبد بن حبتر من خزاعة[١].

ولم يذكر اسم أم الغيداق غيرهما.

وعند ابن قتيبة: «وبلغني بعد أن اسمها ممتعة بنت عمرو»[٢][٣].

ثانياً: الذين أدركوا الإسلام من أعمام رسول الله ﷺ أربعة: حمزة والعباس وأبو طالب وأبو لهب.

أسلم اثنان حمزة والعباس وكفر اثنان أبو طالب وأبو لهب.

---

(١) جمهرة النسب / ٢٩ طبعة عالم الكتب.

(٢) المعارف / ١١٩.

(٣) لم يذكر في أعمام رسول الله ﷺ مُرة إلا مصعب الزبيري في «نسب قريش» ص١٧ ولم يذكر عبد الكعبة. وابن قتيبة أسقط قثم وحجل وجعل الغيداق هو حجل، وابن جماعة ذكر عبد الكعبة والعوام مع ذكر من سبق إثباتهم، والبلاذري لم يذكر عبد الكعبة ولا العوام، وابن سلام ذكر عبد الكعبة ولم يذكر العوام، وابن الكلبي أثبت عبد الكعبة والعوام وذكر من سبقوا جميعاً، وصاحب «الشجرة النبوية» ذكرهم جميعاً وأثبت عبد الكعبة، وكذلك الجواني في «الشجرة المحمدية»، وكذلك الحافظ مغلطاي في «مختصر السيرة النبوية» أما ابن حزم فأسقط حجلاً وقثم والغيداق وعبد الكعبة، والطهطاوي أسقط حجلاً وذكر عبد الكعبة أما ابن الجوزي فلم يذكر عبد الكعبة وذكر «صفاراً» وأظنه قصد «ضراراً» فأخطأ سهواً.

نعم قال بعض العلماء بإسلام أبي طالب لكن يرد هذا القول ما رُوي في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم من أن أبا طالب أخف الكفار عذاباً يوم القيامة، وهذا بشفاعة الرسول ﷺ لمؤازرته إياه في الدنيا.

والعقب من الأعمام في: العباس وأبي طالب وأبي لهب والحارث وكان لحمزة عقب وللزبير وللمقوم ثم انقطع وقثم مات صغيراً.

رابعاً: أبناء الأعمام

أذكر هنا أبناء أعمام رسول الله ﷺ ما دمنا قد ذكرنا الأعمام.

*** أبناء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه:**

١ – **عمارة** وبه كان يُكنى وأمه خولة بنت قيس بن قهد بن النجار الأنصاري. ولا عقب لعمارة.

٢ – **يعلى** وكان يكنى به أيضا ولا عقب له.

٣ – **عامر** أو عمرو درج[١].

وأم عامر ويعلى أنصاريا بنت الملة بن مالك بن عبادة من بني عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي.

٤ – **أُمامة** وأمها سلمى بنت عميس ولأمامة صحبة وأخطأ ابن قتيبة حين قال «وبنت يقال لها: أم أبيها أمها زينب بنت عميس الخثعمية وكانت تحت عمر بن أبي سلمة المخزومي»[٢].

والصواب أن أمها سلمى بنت عميس لا زينب، وأن رسول الله ﷺ زوجها من سلمة وليس عمر، وأما كون اسمها أم أبيها فجائز أنه لقب أو كنية اشتهرت بها كما هو شائع آنذاك.

٥ – **فاطمة** وأمها أنصاريا بنت الملة ولفاطمة صحبة.

* ولم يذكر ابن قتيبة من ولد حمزة رضي الله عنه غير عمارة وأم أبيها[٣].

* وذكر صاحب الشجرة المحمدية «الجواني» عمارة وفاطمة ويعلى.

---

(١) مات وليس له عقب.

(٢) المعارف ص ١٢٥.

(٣) المصدر السابق.

* وذكر ابن حزم: عمارة ويعلى وعامر وابنة أشار إلى أنها تزوجت سلمة بن أبي سلمة فهو قصد بها «أمامة»[١].

* وذكر صاحب الشجرة النبوية: يعلى وعمارة وفاطمة[٢].

* وذكر ابن الكلبي: يعلى وعمارة وعامر وأمامة[٣].

*** أبناء العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه:**

١- **الفضل:** له صحبة بل شارك في غسل وتكفين ودفن رسول الله ﷺ.

٢- **عبد الله:** حبر الأمة له صحبة.

٣- **عبيد الله:** له صحبة.

٤- **قثم:** له صحبة وشارك في غسل وتكفين ودفن رسول الله ﷺ.

٥- **معبد:** له صحبة قبض رسول الله ﷺ وهو صغير.

٦- **عبد الرحمن:** من صغار الصحابة.

أمهم جميعاً لبابة بنت الحارث أخت السيدة ميمونة «أم المؤمنين».

٧- **تمام:** أمه أم ولد رومية اسمها سبأ. وهو من صغار الصحابة على خلاف بين العلماء.

٨- **كثير:** يُعد من صغار الصحابة على خلاف بين العلماء.

أمه أم ولد رومية اسمها سبأ.

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص١٧.

(٢) الشجرة النبوية ص٧٦.

(٣) جمهرة النسب ص٣٤ ط عالم الكتب.

٩- الحارث: وأمه حجيلة بنت جندب الهذلية. له صحبة.

١٠- عون:

١١- صبيح:

١٢- مسهر:

١٣- عباس:

١٤- أم حبيبة: لها صحبة.

١٥- أم كلثوم: في صحبتها خلاف وأمها أم سلمة بنت محمية بن جَزء الزُّبيدي.

١٦- أم الفضل: قيل: إن لها رواية[١].

١٧- آمنة: في صحبتها خلاف[٢][٣].

---

(١) انظر معالي الرتب ص٣٠١،٣٠٢ .

(٢) ذكر محمد بن أسعد الجواني في شجرته، الشجرة المحمدية ص٤ .

(٣) آمنة وقال: هي أم الفضل الشاعر ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب وصفية. وذكر اسم «صهرية» وقال: لم يعقب أمه أم ولد، وأظن الاسم خطأً من الناسخ للمخطوطة، وعند ابن حزم أبناء العباس: الفضل، عبد الله، قثم، معبد، عبد الرحمن، تمام، كثير، الحارث. ولم يذكر الإناث، وأشار إلى عقب من عَقَّب. وعن صاحب الشجرة النبوية أربعة عشر ولداً للعباس هم: الفضل، عبد الله، عبيد الله، قثم، عبد الرحمن، معبد أم حبيبة، تمام، كثير، وأم حبيب لا أم حبيبة، ولم يذكر أم كلثوم ولا أم الفضل، واكتفى ابن قتيبة بذكر ستة ذكور وأنثى هم: عبد الله، والفضل، وعبيد الله، وقثم، ومعبد وعبد الرحمن، وأم حبيب. ثم ذكر الحارث بن العباس منفصلاً، وعند ابن سلام ذكر الذكور من ولده فقط مسقطاً مسهراً، وصبيحاً، وعباساً، وعوناً فهم تسعة من «١-٩» فيمن ذكر منهم وكأنه اقتصر على ذكر من لهم عقب، وأما ابن الكلبي فقد ذكر الذكور أيضاً ولم يذكر الإناث وأسقط من الذكور: عوناً وصبيحاً، ومسهراً، وعباساً، وعبد الرحمن.

*** أبناء أبي طالب بن عبد المطلب**

لا يوجد اختلاف كبير في ذكر أبنائه فالمتفق عليه في معظم المصادر والمراجع.

١ – عقيل: له صحبة وعقب كثير.

٢ – جعفر: له صحبة وعقب كثير.

٣ – علي: له صحبة ورواية وعقب كثير.

٤ – طالب: الله أعلم بحاله.

٥ – أم هانئ: واسمها فاختة وقيل فاطمة ولها صحبة.

٦ – جمانة: لها صحبة.

٧ – ريطة: وقيل: أسماء.

وأمهم جميعاً فاطمة بنت أسد بن هاشم.

٨ – طليق: لم يذكره غير قليل من النسابين ولا صحبة له ولا يُعلم له عقب[1].

* وطليق هذا لم تذكره كل المصادر وإنما بعضها[2].

---

(١) انظر معالي الرتب / ١٠٨ .

(٢) فذكر البلاذري أنه درج فلا عقب له وأمه أمة لبني مخزوم وذكره ابن سعد في الطبقات. قُلتُ: ووجدت له ذكراً في مخطوط «الشجرة المحمدية» ص٤ لمحمد بن أسعد الجواني وكذلك لا نجد ذكر ريطة في معظم المصادر.

فعلى هذا المتفق عليه من أبناء أبي طالب: عقيل، وجعفر، وعلي، وطالب، وأم هانئ وجمانة وكلهم لهم صحبة إلا طالبا خرج في بدر مكرهاً ولم يشهد الغزوة واختفى بعدها فلا يعلم له أثر، والله أعلم بحاله[1].

*** أبناء أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب:**

١- عتبة:	له صحبة	وله عقب.
٢- معتِّب:	له صحبة	وله عقب.
٣- عُتيبة:	مات مشركاً	ولا عقب له.
٤- دُرة:	لها صحبة.	
٥- خالدة:	لها صحبة.	
٦- عزة:	لها صحبة.	
٧- سبيعة:	لها صحبة.	

(١) ولم يذكر ابن الكلبي الإناث وذكر الذكور ما عدا طليقاً. «جمهرة النسب ص٣٠»، ومصعب الزبيري ذكر الذكور ما عدا طليقاً وأم هانئ وقال: «واسمها فاختة ويقولون هند ... وجمانة». «نسب قريش ص٢٩، ٤٠»، وابن حزم ذكر الذكور ما عدا طليقاً وذكر أم هانئ ولم يذكر جُمانة «جمهرة أنساب العرب ص٣٧»، أما ريطة فقد ذكر صاحب «معالي الرتب» ص٢٤٥ أن الحافظ ابن حجر ذكرها تحت اسم أم طالب وكذلك ذكرها ابن سعد في الطبقات، وابن الكلبي في جمهرة النسب ذكر اسم ريطة قال: «ولم يذكر هشام بن الكلبي في كتاب النسب أم طالب في أولاد طالب بن أبي طالب «كندا» بل ذكر ريطة فلعلها كانت تكنى أم طالب. أهـ» «معالي الرتب ص٢٤٥».

أمهم جميعاً أم جميل بنت حرب بن أمية، فهي أخت أبي سفيان بن حرب بن أمية وعمة معاوية بن أبي سفيان.

ولا خلاف فيمن ذكرنا إلا سبيعة فقيل: إنها دُرة وفصل صاحب «معالي الرتب» ص٤٤٠ هذا الخلاف[1].

* أبناء الحارث بن عبد المطلب:

١-أبو سفيان: له صحبة.

٢- نوفل: له صحبة.

٣- ربيعة: له صحبة.

٤- عبد الله: واسمه عبد شمس له صحبة.

٥- سعيد: ذكره الذهبي في السير وتتبعه صاحب «معالي الرتب» ص٣٩٠ ولا يعلم له عقب.

٦- أسلم: ذكره ابن حجر في الإصابة وتتبعه صاحب «معالي الرتب» ص٣٩١.

٧- أروى: لها صحبة.

٨- هند: لها صحبة.

---

(١) والذي في «الشجرة المحمدية مخطوط ص٤» الأبناء الستة الأُول ولم يذكر سبيعة، وذكر صاحب «الشجرة النبوية ص٦٧» الأبناء الأربعة الأُول وأهمل الباقين، وكذلك ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب ص٧٢»، ذكر الأبناء الأربعة الأُول وأهمل الباقين وذكر ابن قتيبة «المعارف ص١٢٥» الذكور الثلاثة الأُول ثم قال: «وبنات .. »ولم يذكر لهن أسماء، وذكر ابن الكلبي «جمهرة النسب ص٣٦ ط عالم الكتب» الذكور الثلاثة الأُول ولم يذكر الإناث. وكذلك فعل مصعب الزبيري «نسب قريش ص٨٩».

٩- أمية: لم يذكره غير قلة من علماء النسب.

* اشتهر أبو سفيان باسم المغيرة وهو أيضاً أخو رسول الله ﷺ من الرضاعة[1].

---

(١) ذكر صاحب «معالي الرتب» ص٣٠٥ عدة تنبيهات مهمة تتعلق بولد الحارث بن عبد المطلب وفيها فوائد مهمة ولكنني هنا استكمالاً للفائدة أذكر أموراً أخرى لم يُشر إليها، لم يذكر صاحب «معالي الرتب» ما ذكره مصعب الزبيري من ولد الحارث فقد ذكر: «نوفلاً، وأبا سفيان، وربيعة، وعبد شمس، وعبد المطلب وأمية وأروى»، ففات المؤلف ذكر عبد المطلب وأمية، وكان الأصوب ذكرهم والإشارة إلى حالهم، وذكر صاحب «معالي الرتب» ص٣٠٨ أن أم ولد الحارث اسمها غزيَّة بنت قيس بن طريف الفهرية وهي عند مصعب الزبيري: عديَّة بنت قيس بن طريف بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر «نسب قريش ص٨٥»، وكذلك عند صاحب «الشجرة النبوية» ص٦٧ فلم يشر إلى هذا الخلاف بين عدية وغزية وعند ابن الكلبي ولد الحارث: المغيرة وهو أبو سفيان، ونوفل، وربيعة، وعبد شمس وعبد الله، وأمية، فكأن ابن الكلبي جعل عبد شمس وعبد الله اثنين بينما اسم عبد شمس عبد الله قد غيره رسول الله ﷺ، قال صاحب «معالي الرتب» ص٣٠٥ في أول التنبيهات :

« ١- ذكر في الشجرة النبوية ص٦٦ في أبناء الحارث: أميمة بنت الحارث ولم يذكر غيرها ولا أظنها تصح».

قُلتُ: رجعت إلى كتاب «الشجرة النبوية» في الصفحة المذكورة: فلم أجد اسم «أميمة» كما ذكر، وبنو الحارث المذكورون هناك: «عبد الله، وأبو سفيان، وأميه، ونوفل، وربيعة، وأروى».

ولعله قصد «أمية» فكتبها «أميمة»، وقد ذكر أمية ابن الكلبي كما سبق وبينا، وابن حزم في «جمهرة أنساب العرب ص٧٠»، كما ذكره محمد بن أسعد الجواني في «الشجرة المحمدية» ورقة ٤ فذكر من ولد الحارث «أبا سفيان، ونوفل، وعبد الله، وأروى، وربيعة، وأمية»، فما معنى ما ذكر في «معالي الرتب» سابقاً !؟

أما ابن قتيبة فذكر من ولد الحارث الذكور وأنثى واحدة وهم «أبو سفيان، والمغيرة ونوفل، وأروى وربيعة، وعبد شمس»، ولقد وهم ابن قتيبة إذ ذكر المغيرة وهو أبو سفيان عند الجميع فجعلهما اثنين وفات هذا على المحقق د. ثروت عكاشة وكان الواجب الإشارة إليه، وقد فصل ابن قتيبة أبناء من ذكر، ولكنه =

*** أبناء الزبير بن عبد المطلب:**

١ – عبد الله: له صحبة.

٢ – ضباعة: لها صحبة.

٣ – أم الحكم: لها صحبة.

٤ – صفية: لها صحبة.

٥ – أم الزبير: لها صحبة.

٦ – الطاهر: درج ولا عقب له.

٧ – حجل: درج ولا عقب له.

= لم يذكر أبناء المغيرة وهذا دليل على وهمه، أما ابن حزم فذكر من ولد الحارث: «أبا سفيان واسمه المغيرة، وعبد شمس سماه النبي ﷺ عبد الله، وأمية، وربيعة، ونوفل». ولم يذكر الإناث من ولد الحارث.

* وبناء على ما سبق نلاحظ الاتفاق حول أبناء الحارث وهم:

«أبو سفيان، واسمه المغيرة، ونوفل، وربيعة، وعبد شمس واسمه عبد الله، وأروى» أما أمية فقد ذكره البعض وأهمله آخرون، وسعيد وأسلم وهند لم يذكرهم جُل علماء الأنساب وإن ذكرهم بعضهم ويرجع الفضل في تفصيل أحوالهم لصاحب «معالي الرتب» ص٣٨٩-٣٩١، ص٤٠٣ ولعل إهمال النسابين لذكرهم لأنه لا يعلم لهم عقب وعادة علماء الأنساب ذكر المعقبين، وهنا **تنبيه مهم**: ذكر صاحب «معالي الرتب» ص٣٩٠ في الكلام عن سعيد بن الحارث بن عبد المطلب قال: «وذكره مصعب في نسب قريش، وكذا المقدسي في التبيين، وابن حزم في جمهرة أنساب العرب».

قُلتُ: لم يشر إلى أرقام الصفحات في المصادر السابقة، وقد رجعت لمصعب الزبيري في «نسب قريش» ص٨٥ «ولد الحارث بن عبد المطلب» فلم يذكر اسم سعيد وعدتُ إلى «جمهرة أنساب العرب» لابن حزم ص٧٠ فلم يذكر في ولد الحارث بن عبد المطلب بن هاشم مَنْ اسمه سعيد.

٨- قُرة: درج ولا عقب له[١].

*** أبناء المقوِّم بن عبد المطلب:**

١- بكر: درج ولا عقب له.

٢- هند: لها صحبة أمها قِلابة بنت عمرو بن جعونة السهمية.

٣- أم عمرو: لها صحبة واسمها فاختة وأمها أم أختها هند.

٤- أروى: لها صحبة وأمها أم أختيها هند وأم عمرو.

* والذي في «الشجرة المحمدية» ورقة ٤ من أبناء المقوم هند فقط.

* وكذا عند ابن قتيبة[٢].

* وفي «الشجرة النبوية» ص٦٩-٧٠ ذكر من أبناء المقوم: هند وأروى فقط.

- وعند ابن حزم ولد المقوم: بكر وعبد الله[٣].

---

(١) أمهم جميعاً عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وعاتكة هذه عمتها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم التي هي أم أبي طالب والزبير فكأن الزبير بن عبد المطلب تزوج بابنة خاله وهو أخو أمه: أبو وهب بن عمرو بن عائذ، والطاهر وحجل ومُرة الراجح أنهم ماتوا قبل الإسلام ولا عقب لهم فكأنهم ماتوا صغاراً، والباقون لهم صحبة، والذين ذكرهم صاحب «الشجرة النبوية» «عبد الله» والطاهر وأم الحكم، وضباعة» وأهمل صفية وحجلاً وقرة وأم الزبير، وكذا ذكر الجواني الأربعة أنفسهم وأهمل ما أهمله وكذا ذكر ابن قتيبة الأربعة أنفسهم وأهمل ما أهمله سابقاً، والذين ذكرهم ابن حزم: «الطاهر وحجل وقرة وعبد الله» وقال: «لا عقب لواحد منهم»، وقد فصل صاحب «معالي الرتب» أحوال أبناء الزبير في كتابه من ص٤٠٥-٤١٩ بما لا مزيد عليه. فليراجع.

(٢) المعارف ص١٢٥ .

(٣) جمهرة أنساب العرب ص١٧ .

ولم يذكر عقب المقوم كثير من علماء الأنساب لا نقطاع عقبه إلا من بناته.

*** قثم بن عبد المطلب:**

الظاهر أنه مات صغيراً فلا عقب له.

*** الغيداق بن عبد المطلب:**

الظاهر وفاته قبل الإسلام ولا عقب له، وسبق بيان من يجعلونه وحَجْلاً واحداً.

*** عبد الكعبة بن عبد المطلب:**

الظاهر وفاته قبل الإسلام ولا عقب له، وسبق بيان من ذكروه في أعمام المصطفى ﷺ .

*** حَجْل بن عبد المطلب:**

الظاهر وفاته قبل الإسلام وقد انقطع عقبه ولم أجد من ذكر له ولداً إلا:

- الجواني في «الشجرة المحمدية» ورقة ٤ ذكر أن له ولداً اسمه «قرة» ولا عقب له.
- صاحب «الشجرة النبوية» ص٦٩ ذكر أن له ولداً اسمه «مُرة».

خامساً: عمات رسول الله ﷺ وأبناؤهن:

لا خلاف بين كل علماء الأنساب والتواريخ أن عماته ﷺ ست هُن:

١- **صفية بنت عبد المطلب**: أسلمت وهاجرت ولها صحبة.

٢- **أروى بنت عبد المطلب**: اختلف في إسلامها وقد رجح صاحب «معالي الرتب» إسلامها «ص١٣٥-١٣٨».

٣- **عاتكة**: مثل أروى في الاختلاف في إسلامها.

٤- **برة**: لم تدرك الإسلام.

٥- **أم حكيم**: «البيضاء» لم تدرك الإسلام.

٦- **أميمة**: على اختلاف في إدراكها للإسلام وإسلامها.

* أما أبناء العمات فيلزم في ذكرهن جدول يبين أولادهن ومن أي الأزواج كانوا وسيأتي بيان ذلك.

* وأم صفية بنت عبد المطلب هالة بنت أُهيب بن عبد مناف وهي ابنة عم آمنة بنت وهب أم المصطفى ﷺ .

*** لطيفة في فضائل صفية بنت عبد المطلب:**

ذكر ابن حبيب في المحبر ص١٧٣ أن من فضائلها أنه كان يدخل عليها اثنا عشر بدريا من محارمها وهم:

١- محمد رسول الله ﷺ وهو ابن أخيها .

٢- علي بن أبي طالب وهو ابن أخيها رضي الله عنه.

٣- حمزة بن عبد المطلب أخوها رضي الله عنه.

٤- الزبير بن العوام ابنها رضي الله عنه.

٥- السائب بن العوام ابنها رضي الله عنه.

٦- أبو سلمة بن عبد الأسد ابن أختها برة رضي الله عنه.

٧- أبو سبرة بن أبي رُهم ابن أختها برة رضي الله عنه.

٨- عبد الله بن جحش ابن أختها أميمة رضي الله عنه.

٩- طليب بن عمير ابن أختها أميمة رضي الله عنه.

١٠- عثمان بن عفان ابن بنت أختها رضي الله عنه فأمه أروى بنت كُريز وأمها أم حكيم «البيضاء» عمة رسول الله ﷺ .

١١- ربيعة بن أكثم زوج ابنتها الصفياء رضي الله عنه.

١٢- قُدامة بن مظعون زوج إحدى بنات الزبير ابنها رضي الله عنه.

ولصاحب «معالي الرتب» تعليق طيب على ما ذكره ابن حبيب ص١٤٧-١٤٨ فراجعه هناك.

* **أروى بنت عبد المطلب**. أمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم.

* **عاتكة بنت عبد المطلب**. أمها أيضاً أم أختها أروى.

* **أميمة بنت عبد المطلب**. أمها أيضاً أم أخواتها.

* **برة بنت عبد المطلب**. أمها أيضاً أم أختيها.

* **البيضاء «أم حكيم» بنت عبد المطلب** وهي توأم عبد الله والد الرسول ﷺ فأمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم.

فالعمات كلهن ما عدا صفية أمهن فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن مخزوم وهي أم عبد الله والد الرسول ﷺ .[١]

فالحاصل أن صفية بنت عبد المطلب تلتقي نسباً برسول الله ﷺ في الجد «عبد المطلب» لأنها عمة رسول الله ﷺ من جهة الأب.

أما من جهة الأم فكل أمهات صفية رضي الله عنها يلتقين نسباً مع رسول الله ﷺ فالأولى من أمهاتها وهي هالة تلتقي مع رسول الله في كِلاب.

والثانية وهي العبلة تلتقي مع رسول الله في قُصي.

والثالثة وهي خديجة تلتقي مع رسول الله في كعب.

والرابعة وهي أم الخير تلتقي مع رسول الله في كعب أيضاً.

والخامسة وهي عاتكة تلتقي مع رسول الله في قُصي.

والسادسة وهي ريطة تلتقي مع رسول الله في مُرة.

والسابعة وهي نائلة تلتقي مع رسول الله في كعب.

---

(١) وأمها: تخمر بنت عبد بن قُصي، وأمها: سلمى بنت عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر وأمها: فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عدوان، أما أم صفية وهي هالة بنت أُهيب بن عبد مناف بن زُهيرة بن كلاب، فأمها: العبلة بنت المطلب بن عبد مناف بن قُصي، وأمها: خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن هُصيص بن كِلاب، وأمها: أم الخير بنت سعيد بن سهم بن هُصيص بن كَعب. فهي إذاً عمة خديجة بنت سعيد، وأمها: عاتكة بنت عبد العزى بن قُصي، وأمها: ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مُرة، وأمها: نائلة بنت حُذافة بن جمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب.

وهذا ليس لأحد من الصحابيات في الالتقاء برسول الله ﷺ نسباً من جهة الأم إلا لهند بنت عتبة والتي تلتقي برسول الله ﷺ نسباً من جهة الأب في الجد عبد مناف فهي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كِلاب ومن جهة أمهاتها تلتقي مع رسول الله ﷺ نسباً في أمهاتها الثمانية وقد فصلنا ذلك في كتابنا «الأسماء والمصاهرات» في طبعته الثالثة وسيأتي ذكره معنا أيضاً مفصلاً في موضعه إن شاء الله.

جدول يبين العمات وأزواجهن وأبناءهن وأحوالهم إسلاماً وصحبة:

العمات	أزواجهن	أبناء العمات	أحوالهم إسلاماً وصحبة
صفية	العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى.	الزبير بن العوام.	صحابي هاجر الهجرتين بدري وشهد المواقع كلها.
		السائب بن العوام.	صحابي مهاجري شهد أحداً والخندق استشهد يوم اليمامة.
		أم حبيب بنت العوام.	لها صحبة.
		عبد الرحمن بن العوام.	صحابي.
		هند بنت العوام.	لم يذكر لها صحبة.
	الحارث بن حرب بن أمية «زوجها في الجاهلية».	الصفياء بنت الحارث.	لم يذكر لها صحبة.
أميمة	جحش بن رِئاب من بني غَنْم بن دودان ابن أسد بن خزيمة.	عبد الله بن جحش.	صحابي شهيد في أحد.
		أبو أحمد «عبد» بن جحش.	صحابي هاجر الهجرتين.

العمات	أزواجهن	أبناء العمات	أحوالهم إسلاماً وصحبة
يتبع أميمة		زينب بنت جحش. حمنة بنت جحش. أم حبيب بنت جحش. عبيد الله بن جحش.	صحابية أسلمت وهاجرت وتزوجها رسول الله ﷺ . صحابية. صحابية أسلم ثم ارتد ومات على النصرانية في الحبشة.
بَرَّة	عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر ابن مخزوم بن يقظة ابن مرة. أبو رهم بن عبد العزى العامري.	أبو سلمة «عبد الله» بن عبد الأسد. أبو سبرة بن أبي رهم.	صحابي وهو زوج أم سلمة. صحابي مهاجري بدري وشهد المشاهد كلها.
أروى	عمير بن وهب بن عبد بن قُصي.	طليب بن عمير. مصعب بن عمير.	صحابي مهاجري بدري وشهد المشاهد كلها. صحابي بدري استشهد في أحد.

العمات	أزواجهن	أبناء العمات	أحوالهم إسلاماً وصحبة
يتبع أروى	عباد بن شيبان بن خالد بن سالم بن مُرة السلمي.	شيبان بن عباد.	مختلف في كونه ابن أروى وأن أروى تزوجت من عباد.
	كلدة بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي.	أروى بنت كلدة.	مختلف في اسمها وحالها وقيل: اسمها فاطمة.
عاتكة	أبو أمية حذيفة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم.	عبد الله بن أبي أمية. قريبة بنت أبي أمية.	صحابي. صحابية.
البيضاء «أم حكيم»	كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ابن عبد مناف القرشي.	زهير بن كُريز. عامر بن كُريز. أروى بنت كُريز. آمنة بنت كُريز. أم طلحة «أرنب» بنت كُريز.	صحابي. صحابي. صحابية هاجرت وبايعت. لم تذكر في الصحابة. لم تذكر في الصحابة.

الفصل الثالث

نسب نساء رسول الله ﷺ

الفصل الثالث

نسب نساء رسول الله ﷺ مرتباً حسب قربهن نسباً منه

نساء رسول الله ﷺ ثلاثة أنواع تجمعهم الأية الكريمة: قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحۡلَلۡنَا لَكَ أَزۡوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيۡتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّـٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَـٰلَـٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾«الأحزاب: ٥٠».

فالآية شملت:

١- الزوجات المهورات.

٢- السراري.

٣- الواهبات أنفسهن.

*** الزوجات:**

سأقصر الحديث هنا في أنساب الزوجات اللائي دخل رسول الله ﷺ بهن «الممهورات» وسيلاحظ القارئ الكريم أن عشراً من الزوجات يلتقين مع رسول الله ﷺ في النسب، بل ومنهن من تلتقي مع رسول الله ﷺ من جهة الأب ومن جهة الأم أيضاً كالسيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها.

وهذا بيان بأنسابهن وقد رتبتُ الحديث عنهن **حسب قرب كل واحدة منهن نسباً من رسول الله ﷺ** [1].

---

(١) سوف أحاول قدر ما أمكنني أن أذكر أنساب الأمهات تفصيلاً متتبعاً ذلك مستعيناً بكتب الأنساب المختلفة وكتب التواريخ والسير، ومعلوم عدم اهتمام النسابين بذكر الأمهات وأظن هذا الصنيع «ذكر =

١ – السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان «صخر» ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

فهي تلتقي نسباً مع رسول الله ﷺ في الجد «عبد مناف» واسم أم حبيبة: رَمْلة.

وأمها: صفية بنت أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف(١).

فأيضاً تلتقي برسول الله ﷺ من جهة أمها في الجد «عبد مناف»، وصفية هذه عمة عثمان ابن عفان، وهي أم حنظلة بن أبي سفيان أيضاً.

وأمها: آمنة بنت عبد العزى بن حُرْثان بن عوف بن عبيد بن عُويج بن عَدِي بن كعب وهي تلتقي مع رسول الله نسباً في الجد «كعب».

وأم حبيبة: هي أقرب الزوجات نسباً لرسول الله ﷺ من جهة الأباء توفيت أم حبيبة سنة «٤٤هـ» ودفنت بالبقيع ولها في رواية الحديث خمسة وستون حديثاً اتفق البخاري ومسلم على حديثين وتفرد مسلم بحديثين.

= الأمهات» من الأهمية بمكان لبيان شرف نسبهن، ولأمر آخر سوف يظهر من خلال عرض نسب العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم من الصحابة الذين طعن من لا علم لهم بالأنساب في طيب مولدهم مع أن معظم أمهاتهم يلتقين مع رسول الله ﷺ في النسب.

(١) هذا في نسب قريش ص١٠٠، وفي جمهرة النسب لابن الكلبي اسم أم حنظلة بن أبي سفيان «ريحانة» بنت أبي العاص ولعله لقب لها، ومعلوم أن حنظلة أخو أم حبيبة لأمها وأبيها. جمهرة النسب ص٤٩ .

٢- السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العُزى بن قُصي.

تلتقي مع رسول الله ﷺ في النسب في الجد قُصي.

وأمها: فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رَواحة بن حُجْر بن عَبْد بن معيص.

واسم الأصم «جُندب» من بني عامر بن لؤي.

فهي تلتقي في النسب مع رسول الله ﷺ في لؤي[1].

وأمها: هالة بنت عبد مناف من بني الحارث من بني معيص[2].

والسيدة خديجة أولى زوجات رسول الله ﷺ ولم يتزوج عليها في حياتها توفيت في مكة قبل الهجرة بثلاث سنين ودفنت في الحجون بأعلى مكة، وتولى غسلها أم أيمن مولاة رسول الله ﷺ وأم الفضل زوجة عمه العباس، ونزل النبي ﷺ في قبرها.

وللسيدة خديجة من الفضائل والمناقب ما هو مشهور ومعروف للقاصي والداني.

- أما أمهات آباء السيدة خديجة:

فأم قُصي: فاطمة بنت سعيد بن سيل «خير» بن حَمالة بن عوف بن غَنْم بن عامر الجادر.

وأم فاطمة بنت سعد اسمها: طريفة «وقيل: سودة» بنت قيس بن ذي الرأسين من فهم بن عمرو.

وأم عبد العزى: حُبيّ بنت حُليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة.

وأم أسد: أم رائطة وهي «الحظيا» بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة.

وأم خويلد: زُهرة بنت عمرو بن حُبْشِيِّ بن رُويبة بن هلال من بني كاهل بن أسد.

---

(١) أنساب الأشراف ١/ ٣٦٩ ط دار المعارف، ونسب قريش ٢٣٠ .

(٢) المعارف ١٣٢ .

٣- السيدة أم سلمة «هند» بنت أبي أمية «حذيفة» ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب.

تلتقي مع رسول الله ﷺ في «مرة».

أبوها كان يلقب بزاد الراكب لجوده وكرمه وكان يكفي رفيقه في السفر هَمَّ الزاد ومؤونة السفر.

وأمها: عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك بن جذيمة بن علقمة «جِذْل الطِّعَان» بن فراس بن غَنْم بن مالك بن كنانة.

تلتقي مع رسول الله ﷺ في كِنانة(١).

- **وإخوة أم سلمة:** عبد الله: إستشهد يوم الطائف مسلماً، وزهيراً، وقريبة الكُبرى، وأمها وأم عبد الله وزهير: عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ وقريبة الصغرى، ومسعود: قتل يوم بدر كافراً، وأخوه هشام كذلك وأمهما من ثقيف، والمهاجر أخ شقيق لأم سلمة أسلم.

---

(١) أمهات آباء أم سلمة «هند» بنت أبي أمية:

أم مرة بن كعب: مخشية بنت شيبان بن محارب بن فِهر وعند ابن قتيبة «وحشية».

أم يقظة بن مُرة: أسماء بنت سعد بن عدي بن حارثة بن بارق من الأزد.

أم مخزوم بن يقظة: كلبة بنت عامر بن لُؤي بن غالب بن فهر.

أم عمر بن مخزوم: غنى بنت سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي.

أم عبد الله بن عمر: برة بنت قُصي بن كلاب بن مُرة.

أم المغيرة بن عبد الله: ريطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة بن كعب.

أم أبي أمية «حذيفة» زاد الراكب: ريطة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب.

- **زوج أم سلمة الأول**: أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرة وهو ابن عمة رسول الله ﷺ فأمه برة بنت عبد المطلب، وكذلك هو وحمزة بن عبد المطلب إخوة رسول الله ﷺ من الرضاعة، أرضعتهم ثويبة مولاة أبي لهب. أسلم أبو سلمة وهاجر الهجرتين مع أم سلمة وولدت له: سلمة، وعمر، وزينب، ودرة.

- **أما سلمة**: فقد زوجه رسول الله ﷺ من أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب، وعاش سلمة كما قيل حتى خلافة عبد الملك بن مروان.

- **وعمر**: وكنيته أبو حفص شهد الجمل مع علي واستعمله أميراً على فارس والبحرين ومات في خلافة عبد الملك بن مروان.

- **وزينب**: ربيبة رسول الله ﷺ كان اسمها بَرَّة فسماها رسول الله زينب وكانت أمها أم سلمة تأمرها أن تدخل على رسول الله ﷺ وهو يغتسل فكانت تفعل فينضح الماء في وجهها فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى أسنت وكانت فقيهة عالمة.

وكان لها ولدان استشهدا في وقعة الحَرَّة.

- ولأم سلمة مواقفها الجليلة ومشورتها يوم الحديبية معلومة، توفيت سنة ٥٨هـ وقيل ٥٩هـ وقيل ٦١هـ والأخير أصوب، ودفنت في البقيع بالمدينة.

٤- الصّديقة بنت الصِّديق: عائشة بنت أبي بكر الصديق ابن أبي قحافة بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مُرة:

تلتقي مع رسول الله ﷺ في الجد «مرة».

أمها: أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عَتَّاب بن أُذينة بن سُبيع بن دُهمان ابن الحارث بن غَنْم بن مالك بن كنانة.

فهي تلتقي مع رسول الله ﷺ في كنانة.

وأمهات آبائها:

- **أم أبي بكر الصديق**: أم الخير «سلمى» بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مُرة.

- **وأم أبي قحافة**: واسمه «عثمان: قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رِزاح ابن عديّ بن كعب.

- **وأم عامر بن كعب**: بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر.

- **أم كعب بن سعد**: نُعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن سنان بن محارب بن فهر.

- **أم سعد بن تيم**: الطوالة بنت مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي.

*** إخوة السيدة عائشة رضي الله عنها:**

- **عبد الرحمن**: وهو أخ شقيق لها أمه أم رومان «سبق نسبها». ومن زوجات عبد الرحمن ابن أبي بكر قريبة الصغرى أخت أم سلمة وولدت له عبد الله[1] .

- **عبد الله**: وأمه قتيلة أو قيلة وهي من قريش وفي نسب قريش ص٢٧٦ هي: قُتْيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي. مات عبد الله في أول خلافة أبيه.

- **محمد**: وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية[2]، ولاه علي بن أبي طالب مصر وقتل بها سنة ٣٨هـ وهو ربيب علي بن أبي طالب، ومن ولده القاسم أحد الفقهاء وهو من خيار التابعين استشهد في وقعة الحَرَّة.

---

(١) عبد الله هذا ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وأمه قريبة الصغرى أخت أم سلمة فخالته أم سلمة أم المؤمنين وعمته الصديقة عائشة أخت أبيه، وجده لأبيه أبو بكر الصديق.

(٢) أسماء بنت عميس الخثعمية صحابية جليلة هاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب وولدت له ثم خلف عليها أبو بكر الصديق فولدت له ثم خلف عليها علي بن أبي طالب فولدت له، وشاركت أسماء في غُسل فاطمة الزهراء وهي التي أشارت عليها وصنعت لها النعش الذي رأته بالحبشة فقالت لها الزهراء «استريني سترك الله من النار» (وانظر سلسلة أعلام الهداية ١٨٥-١٨٦ وكشف الغمة للأربلي ١/ ٥٠٣ وبحار الأنوار ٤٣/ ٢١٣ وتهذيب الأحكام للطوسي ١/ ٤٦٩) وكانت أسماء مع الزهراء في مرضها الأخير وهي أول من كشف عن وجه الزهراء بعد مماتها «فنادتها أسماء فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فإذا بها قد فارقت الحياة» (سلسلة أعلام الهداية ٣/ ١٨٧) وأسماء كانت ممن شارك في عُرس فاطمة الزهراء وتجهيزها، وهي أيضاً شاركت في حضور عُرس السيدة عائشة الصديقة يوم بناء رسول الله ﷺ بها.

وإخوة محمد بن أبي بكر لأمه: عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر الطيار ويحيى بن علي بن أبي طالب.

- **أسماء**: شقيقة عبد الله وتزوجها الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي وولدت له: عبد الله، والمنذر، وعروة، وعاصماً.

*** أما أخواتها لأمها:**

فهو رجل واحد اسمه الطفيل بن عبد الله بن الحارث الأزدي وكان عبد الله بن الحارث زوجاً لأم رومان قبل الصِّديق أبي بكر.

وللسيدة عائشة مكانة سامية في الإسلام، وفي نفوس المسلمين، فما تزوج رسول الله ﷺ بكراً غيرها، وكانت عالمة فقيهة يرجع إليها الصحابة، حافظة راوية روى لها أهل الصحيح والسنن، وفضائلها أكثر من أن تحصى ويُرجع فيها لمظانها، ونزلت في شأنها آيات تُتلى إلى يوم القيامة في بيان براءتها مما رميت به من الإفك.

كُنيتها: أم عبد الله «وهي كنية أختها أسماء»، توفيت في رمضان سنة ٥٨هـ ودفنت في البقيع بالمدينة وقيل سنة ٥٧هـ، ومات عنها رسول الله وعمرها ثماني عشرة سنة على الأرجح.

٥- حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العُزى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رِزاح بن عدي بن كعب.

تلتقي مع رسول الله ﷺ في كعب.

وأمها: زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح بن عمرو بـن هـصيص ابن كعب بن لؤي. من المهاجرات، وهي أخت الصحابي الجليل عثمان بن مظعون.

كانت حفصة قبل رسول الله ﷺ تزوجت خنيس بن حذافة بن قيس بن عدي بـن سـعد ابن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي فمرض أثناء غـزوة بـدر ومـات بعـد مقـدم رسول الله ﷺ من بدر[1].

---

(١) **من أمهات آباء أمها:**

أم عمرو بن هُصيص: قسامة بنت كهف الظلم.

أم جُمح بن عمرو: الألود بنت عدي بن كعب.

أم حُذافة: بنت بوي بن ملكان بن أفصى. من خزاعة.

أم وهب: قتيلة بنت ذئب بن جذيمة بن عوف بن نصر.

أم حبيب بن وهب: لبنى بنت عبد بن عامر بن الأبرص بن سيَّار بن نِزار بن معيص بن عامر.

أم مظعون بن حبيب: حُبىّ بنت عويج بن سعد بن جُمح بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤي.

أم زينب بنت مظعون: «جدة حفصة لأمها» ريطة بنت عبد بن عمرو بن نضلة بن غُبشان من خزاعة. وهي أخت ذي الشمالين بن عمرو استشهد ببدر وهم حلفاء بني زُهرة.

وأمهات آباء أبيها:

أم رزاح بن عدي: من فَهْم.

أم قرط بن رزاح: حبيبة بنت وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر.

أم عبد الله بن قرط: ليلى بنت سُليم بن بُوي بن ملكان بن أفصى من خزاعة. =

أسلم آل مظعون كلهم وهاجروا الرجال والنساء.

*** أخواة حفصة بنت عمر بن الخطاب:**

عبد الله بن عمر: أخوها لأبويها وهو صحابي جليل من المكثرين في رواية الحديث.

عبد الرحمن الأكبر: وكان اسمه عبد الكعبة فغيره رسول الله ﷺ إلى عبد الرحمن.

وأخويها من أبيها: زيد ورقية وأمهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت محمد ﷺ ، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى «سبق نسبها».

عاصم: وأمه أم جميل أخت عاصم بن ثابت «أبي الأقلح» بن عِصْمة بن مالك بن أُمية بن ضُبيعة من بني عمرو بن عوف من الأنصار، وأمها: أم الشموس بنت أبي عامر بن صيفي.

زيد الأصغر «درج» وعبيد الله: وأمهما أم كلثوم بنت جَرول بن مالك بن المُسَيَّب من خزاعة.

عبد الرحمن الأوسط «أبو شحمة»، وعائشة: وأمهما لُهْية. أم ولد.

زينب: أمها، أم عبد الرحمن الأصغر.

= **أم رياح بن عبد الله**: خُناس بنت الأَخْثَم بن عمرو بن خالد بن أمية بن ظَرب بن الحارث بن فهر.

أم عبد العزى بن رياح: عاتكة بنت عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة بن كعب وأمها سبيعة بنت الأَحَبِّ بن زَبِينة بن جَذيمة بن عوف بن نصر بن معاوية.

أم نفيل بن عبد العزى: أميمة بنت وُدّ بن عدي بن ذُبْيان بن مالك بن مالك بن سَلَامان بن سعد بن زيد من قضاعة.

أم الخطاب بن نفيل: حَيَّةُ بنت جابر بن أبي حبيب. من فَهْم.

أم عمر بن الخطاب: حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب.

عياض: أمه، عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل «وهي أخت سعيد بن زيد أحد العشرة».

فاطمة: أمها، أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة.

عبد الله الأصغر: أمه، سعيدة بنت رافع بن عبيد بن عمرو بن عُبيد بن أُمية بن زيد. من بني عمرو بن عوف.

هؤلاء هم إخوة السيدة حفصة وأبناء عمر بن الخطاب:

- **زوج حفصة الأول** خنيس شهد بدراً ومات بالمدينة ودفن بالبقيع.
- وأم كلثوم بنت جَرول زوج عمر بن الخطاب فرق بينهما الإسلام.
- تزوج رسول الله حفصة سنة ثلاث من الهجرة.
- وسيأتي بيان مروياتها من الحديث النبوي الشريف في موضعه.

٦- سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبدِ وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي بن غالب.

تلتقي مع رسول الله ﷺ في لؤي.

أمها: الشَّموس بنت قيس بن عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش بن عامر بن غانم بن عدي بن النجار بنت أخي سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خداش أم عبد المطلب جد رسول الله ﷺ.

وأخوها لأمها: مشنق بن عبد بن وقدان بن عبد شمس[1].

---

(١) **أمهات آبائها:**

أم لؤي بن غالب: عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة. وهي إحدى العواتك في أمهات النبي ﷺ.

أم عامر بن لؤي: مارية بنت كعب بن القين بن جَسْر بن شيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عِمْران بن الحاف بن قضاعة.

أم حِسْل بن عامر: خارجة بنت عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهر.

أم مالك بن حِسْل: قسامة بنت كهف الظلم بن عمرو بن الحارث.

أم نصر بن مالك: ليلى بنت هلال بن أُهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر.

أم عبد ود بن نصر: مارية بنت سُعَيد بن سهْم.

أم عبد شمس بن عبد ود: عاتكة بنت حَيْدة بن ذكوان بن غاضرة بن عامر. واسم غاضرة: غالب.

أم قيس بن عبد شمس: أم أَوس تماضر ابنة الحارث بن حبيب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي بن غالب.

أم زمعة بن قيس: بنت وهب بن الأثأب بن عبد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي.

*** إخوة سودة بنت زمعة:**

عبد بن زمعة: أسلم يوم الفتح وهو من سادات الصحابة وأمه: عاتكة بنت الأخيف بن علقمة بن عبد بن الأزبّ بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر.

عبد الرحمن بن زمعة: وأُمه أَمة يمانية، وقد اختصم في نسبه فقضى به رسول الله ﷺ لزمعة وقال: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» ولكن رسول الله ﷺ أمر السيدة سودة بأن تحتجب منه.

مالك بن زمعة: هاجر إلى الحبشة مع زوجته عمرة بنت العدي ثم قدم مع جعفر بن أبي طالب.

كان زوج السيدة زمعة قبل رسول الله ﷺ ابن عمها: السكران بن عمرو بن عبد شمس. أسلم وهاجر إلى الحبشة ومات بمكة وهو أخو سهيل وسليط وحاطب وكلهم أسلموا.

أقصد سهيل بن عمرو وسليط بن عمرو وحاطباً وكلهم أسلموا.

وأم السكران بن عمرو: حُبيّ بنت قيس بن خبيس بن ثعلبة بن حَيَّان بن غَنْم بن مُليح بن عمرو بن خزاعة. وهي أيضاً أم سهيل بن عمرو.

وحاطب بن عمرو: أمه من أشجع.

وسليط بن عمرو: أمه من عَبْس وهو من المهاجرين الأوائل واستشهد يوم اليمامة.

وسودة رضي الله عنها ثاني زوجات الرسول ﷺ بعد السيدة خديجة رضي الله عنها وتزوجها رسول الله ﷺ في رمضان في السنة العاشرة من البعثه.

توفيت سنة ٢٣هـ وكانت قد لزمت دارها بعد رحيل رسول الله ﷺ.

٧- زينب بنت جحش بن رِئاب بن يَعْمر بن صبرة بن مُرَّة بن كبير بن غَنْم بن دُودَان بن أَسَد بن خزيمة بن مدركة.

تلتقي مع رسول الله ﷺ في خزيمة.

وأمها: أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. عمة رسول الله ﷺ وسبق الكلام عن عمات رسول الله ﷺ.

فهي على هذا أقرب النساء نسباً لرسول الله من جهة أمها، وكانت السيدة زينب كثيرة التصدق على المساكين، وهي أقرب النساء أيضاً لرسول الله لحوقاً به بعد موته ﷺ.

إخوتها: عبد الله بن جحش، وهو من السابقين للإسلام شهد بدراً، واستشهد في أُحد ويُعرف بالمجدع في الله؛ لأن المشركين جدعوا أنفه ومثلوا به يوم أُحد.

أبو أحمد بن جحش: واسمه عبد وهو من السابقين في الإسلام.

عبيد الله بن جحش: تنصر بأرض الحبشة(١).

حبيبة بنت جحش: كانت عند عبد الرحمن بن عوف ولم تلد له.

حمنة بنت جحش: صحابية جليلة تزوجها عبد الرحمن بن عوف ولم تلد له فطلقها فتزوجها مصعب «الخير» ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصي بن كلاب فولدت له زينب. استشهد مصعب في أُحد فخلف على حمنة طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة بن كعب. فولدت له: عمران ومحمداً السجاد، الذي استشهد يوم الجمل.

---

(١) نعوذ بالله من سوء الخاتمة، فقد أسلم عبيد الله بن جحش وهاجر إلى الحبشة مسلماً مع زوجه أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان، ثم تنصر في الحبشة ومات على ذلك، وكان يستهزئ بالمسلمين هناك.

*** من أمهات أم السيدة زينب:**

أم أميمة بنت عبد المطلب: فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مُرة بن كعب[(١)][(٢)].

تزوجت السيدة زينب أولاً من زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب الكلبي مولى رسول الله ﷺ وحِبه، اشتراه حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد ووهبته السيدة خديجة لرسول الله بعد زواجها منه.

ثم تزوجها رسول الله بإذن من الله عز وجل قال تعالى: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ

---

(١) وأمها: تخمر بنت عبد بن قُصي بن كِلاب.

وأمها: سلمى بنت عامرة بن عُميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر.

وأمها: فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عَدْوان.

- أما أمهات آباء أمها فقد ذكرناهم في أمهات آباء رسول الله ﷺ .

(٢) **أمهات آباء السيدة زينب بنت جحش:**

أم مدركة: خندف وهي ليلى بنت حُلوان بن عمران بن الحاف. من قضاعة.

أم خزيمة بن مُدركة: سلمى بنت أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

أم أسد بن خزيمة: بَرَّة بنت مُر بن أُد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار وهي أخت تميم بن مُر، ومن هنا قيل: إن تميماً أخوال رسول الله ﷺ .

أم دودان بن أسد: أودة بنت زيد بن أسلم بن الحَاف بن قضاعة.

أم غَنم بن دُودان: الرَّباب بنت نهد بن زَيْد.

أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيٓ أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ ﴾ الأحزاب: ٣٧ .

وكانت السيدة زينب تفخر على أزواج النبي ﷺ وتقول: «زوجكن أهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سماوات».

وكانت تقول: «أنا أكرمكن ولياً وأكرمكن سفيراً».

لله درها هي كذلك وليها الله عز وجل وسفيرها جبرائيل عليه السلام.

وكانت تقول لرسول الله ﷺ : «لست كسائر نسائك أدل «أفوق» بثلاث سائر نسائك من يدل بهن ؟! جدك وجدي واحد، وأنكحنيك الله من السماء، وكان جبريل السفير في أمري».

توفيت رضوان الله عليها في خلافة عمر بن الخطاب، وصلى عليها عمر وجمع من الصحابة وقام بغسلها نساء النبي ﷺ ونزل في قبرها محمد بن عبد الله بن جحش ومحمد بن طلحة بن عبيد الله وهو ابن اختها حمنة، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش، وأسامة بن زيد، وكان لها محرماً لأنها كانت زوجة أبيه زيد بن حارثة.

٨- جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن الحارث بن عائد بن مالك بن المصطلق بن سعد ابن عمرو بن عامر بن لُحي بن قمعة بن إلياس بن مُضر[١].

فهي تلتقي مع رسول الله ﷺ في إلياس.

وكان اسم جويرية بَرَّة فسماها رسول الله جويرية.

كانت قبل رسول الله ﷺ زوجاً لابن عمها مسافع بن صفوان، وقد مات كافراً في غزوة المُرَيسيع «بني المصطلق» وتسمى أيضاً غزوة نجد.

وكان زواج رسول الله ﷺ بها خيراً على قومها، فقد أطلق المسلمون مَنْ تحت أيديهم من أسارى بني المصطلق، وهم يقولون: أصهار رسول الله؛ إكراماً لرسول الله ﷺ .

ولما جاء أبوها في فداء أسرها أسلم، وأسلم معه ابنان له.

- توفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهي ابنة خمس وستين عاماً، ودفنت بالبقيع[٢].

---

(١) وقيل في نسبها أنها من المصطلق من خزاعة من الأزد القحطانية.

(٢) **أمهات آباء السيدة جويرية رضي الله عنها.**

أم إلياس بن مضر: الحنفاء ابنة إياد بن معد بن عدنان. هذا في «نسب قريش» ص٧ وعند ابن الكلبي أمه: الرباب بنت حَيْدة بن معد بن عدنان «جمهرة النسب ص٢٠».

أم قمعة بن إلياس: خندف وهي ليلى بنت حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وهي أم مدركة وعامر «طابخة» وقمعة «عمير».

٩- زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار.

فهي تلتقي مع رسول الله ﷺ في «مضر».

- أمها: اسمها هند، ويختلف في نسبها هل هي من حمير أم من كنانة[1].

---

(١) **أمهات آباء السيدة زينب رضي الله عنها.**

أم مضر: خَبِيَّة بنت عَكِّ بن عدنان. هذا في «نسب قريش» ص٦.

وفي جمهرة النسب ص١٩ لابن الكلبي اسم أم مضر: سودة بنت عَك بن الديث بن عدنان.

أم عيلان بن مضر: الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان. هذا عند ابن الكلبي ص٢٠ وعند مصعب الزبيري ص٧ اسمها كما سبق وبينا: الحنفاء بنت إياد بن معد بن عدنان.

أم قيس بن عيلان: شقيقة بنت غافق بن الشَّاهد بن عَك بن الديث بن عدنان.

أم خصفة بن قيس: عمرة بنت إلياس بن مضر.

أم عكرمة بنت خصفة: هند بنت عمرو بن ربيعة بن نزار.

أم منصور بن عكرمة: تَعلة بنت سعد بن قيس.

أم هوزان بن منصور: سلمى بنت غَني بن يَعصُر.

أم معاوية بن بكر: عاتكة بنت سعد بن هُذيل بن مُدركة بن إلياس.

أم صعصعة بن معاوية: رقاش بنت ناقم «وهو عامر بن جَدَّان» ابن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

أم عامر بن صعصعة: عمرة بنت عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان.

أم هلال بن عامر: رقية بنت جُشم بن معاوية بن بكر بن هوزان.

أم عبد مناف بن هلال: قُريظة بنت عمرو بن مُرة بن صعصعة.

* **تنبيه مهم**: من بني بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة ... سعد بن بكر وفيهم رضع رسول الله ﷺ وأم سعد هذا الذي ينتهي إليه نسب حليمة السعدية: بنت عوذ مناة بن يقدم بن أفصى بن دُعْميّ بن إياد.

- ومن ولد هلال بن عامر: رويبة

وولد رويبة: عبد الله.

وولد عبد الله: الهُزم وهو المِقعار.

وولد الهزم: بجيرا.

ومن بجير هذا: الحارث بن حَزْن بن بُجير بن الهزم وأخته صفية بنت حَزْن: أم أبي سفيان ابن حرب بن أمية.

ومن ولد الحارث بن حَزْن: السيدة ميمونة زوج النبي ﷺ .

ولبابة الصغرى بنت الحارث بن حَزْن وهي «العصماء» أم خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

*** أزواج السيدة زينب بنت خُزيمة:**

تزوجها قبل النبي ﷺ الطفيل بن الحارث بن المطلب ثم طلقها فتزوجها أخوه عبيد بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قُصي القرشي المطلبي وتوفي بعد بدر من إصابته يومها وكان أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وقيل: كانت تحت عبد الله بن جحش والقول الأول أصوب وقال به أبو حسين الجرجاني النسابة.

* وتزوجها رسول الله ﷺ في رمضان بعد واحد وثلاثين شهراً من الهجرة، وتوفيت في السنة الرابعة من الهجرة، ولم تلبث مع رسول الله ﷺ إلا أشهراً معدودة ودفنت بالبقيع وصلى عليها رسول الله ﷺ وكانت تلقب في الجاهلية بأم المساكين.

١٠- ميمونة بنت الحارث بن حَزْن بن بجير بن هُزم بن رُويبة بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن مضر بن نزار. تلتقي مع رسول الله ﷺ في مضر .

كان اسمها برة فسماها رسول الله ﷺ ميمونة.

أمها: خولة وقيل: هند واختلف في اسم أبيها هل هو عوف أو عمر، وهل ينتهي نسبها لكنانة أيضاً أو لحمير ؟ وقال ابن قتيبة: اسمها هند بنت عمرو من جُرش[1].

وفصل البلاذري القول فقال: «أمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة من حمير وذكر بعض الرواة أن أم ميمونة: خولة بنت عمرو بن كعب من خَثْعم وأم خولة هند بنت عوف. والثابت أن أمها هند»[2].

وهذه الأم هي أكرم عجوز على وجه الأرض أصهاراً فقد تزوجت رجلين وولدت لهما بنات فهؤلاء هُن البنات وأزواجهن.

١- السيدة ميمونة بنت الحارث تزوجها رسول الله ﷺ وكانت قبل رسول الله عند أبي سبرة بن أبي رهم.

٢- سلمى بنت عميس الخثعمية: أخت السيدة ميمونة لأمها تزوجها حمزة بن عبد المطلب وولدت له أمة الله.

ثم خلف عليها شداد بن الهاد الليثي وولدت له عبد الله، وعبد الرحمن.

---

(١) المعارف / ١٣٧ .

(٢) أنساب الأشراف / ٤٤٤ طبعة دار المعارف بتحقيق د.محمد حميد الله.

٣- **لبابة بنت الحارث**: أخت السيدة ميمونة لأبويها كانت عند العباس بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ فولدت له: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، وقثم، وعبد الرحمن، ومعبداً وأم حبيب.

٤- **أسماء بنت عميس الخثعمية**: أخت السيدة ميمونة لأمها كانت تحت جعفر بن أبي طالب وولدت له عبد الله، وعوناً، ومحمداً ثم خلف عليها أبو بكر الصديق وولدت له محمد بن أبي بكر ثم خلف عليها علي بن أبي طالب فولدت له يحيى وعوناً.

٥- **لبابة الصغرى بنت الحارث** وهي «العصماء أخت السيدة ميمونة لأبويها. كانت تحت الوليد بن المغيرة المخزومي فولدت له خالد بن الوليد سيف الله فخالد بن الوليد ابن خالة عبد الله بن عباس وإخوته.

وقيل: إن العصماء غير لبابة الصغرى، وإن العصماء كانت تحت أُبيّ بن خلف فولدت له وهو قول الكلبي.

٦- **سلامة بنت عميس الخثعمية**: أخت السيدة ميمونة لأمها، كانت عند عبد الله بن كعب الخثعمي وولدت له: آمنة.

٧- **عزة بنت الحارث**: أخت السيدة ميمونة لأبويها، كانت عند زياد بن عبد الله بن مالك بن بجير الهلالي.

٨- «**أخت**»[١]**ميمونة بنت الحارث**: كانت عند الأصم البكائي وولدت له يزيد بن الأصم[٢].

- وتزوج رسول الله ﷺ السيدة ميمونة بعد عُمرة القضية أو القصاص سنة سبع من الهجرة، ودخل بها في «سَرف» وهو موضع قُرب التنعيم.

- وتوفيت السيدة ميمونة سنة واحد وخمسين من الهجرة ودفنت بسرف كما أوصت وهو المكان الذي شهد بناء النبي ﷺ بها. كان زوج السيدة ميمونة قبل رسول الله ﷺ أبو رهم بن عبد العزى بن عبد ود بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي.

* هؤلاء عشر زوجات لرسول الله ﷺ دخل بهن ويلتقين معه في النسب.

أقربهن نسباً من جهة الأباء أم حبيبة «رملة» بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي.

---

(١) لم يصرح البلاذري باسمها ١/ ٤٤٨ ط دار المعارف تحقيق محمد حميد الله.

(٢) **تنبيهات مهمة:**

أولاً: أورد ابن قتيبة في «المعارف» ص١٣٧ أن حمزة بن عبد المطلب تزوج من زينب بنت عميس وهو فيما أرى وهم منه.

ثانياً: أورد البلاذري في «أنساب الأشراف، ص٤٤٧ ط دار المعارف تحقيق محمد حميد الله» «أن الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف كانت عنده زينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها هند وعبيدة بن الحارث أخو الطفيل خلف على زينب وهي أم المساكين فقتل عنها ...».

وهذا عجيب وغريب ووهم كبير منه؛ لأنه اعتبر السيدة زينب بنت خزيمة أخت السيدة ميمونة بنت الحارث لأمها. ولعل البلاذري لديه أدلته في ذلك التي لم يذكرها ولم نقف عليها.

وأقربهن نسباً من جهة الأم زينب بنت جحش فأمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسـول الله ﷺ .

أما زوجاته اللاتي دخل بهن ولا يلتقين معه في النسب فهن:

١١- صفية بنت حُيي بن أخطب بن سَعية من ذرية نبي الله هارون من سِبط لاوي بن نبي الله يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام.

أمها: برة بنت سموأل من بني قريظة إخوة بني النضير.

تزوجها قبل رسول الله ﷺ سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها، فتزوجها كنانة بن الربيع ابن أبي الحُقيق النضري وقد قُتل يوم خيبر.

وقد تزوجها رسول الله ﷺ بعد فتح خيبر.

ولها مواقف كثيرة ومناقب يرجع إليها في مظانها، ومنها إهداؤها لفاطمة الزهراء حلقات من ذهب كحلية تعلق في الأذن، وكانت تنقل الماء والطعام أثناء حصار عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- توفيت في رمضان سنة ٥٠ هـ في خلافة معاوية بن أبي سفيان، ودفنت في البقيع بجوار أمهات المؤمنين، وكانت قد أوصت بثلث مالها لأخ لها، وتـصدقت بـدارها في حياتهـا وكانـت تصل أرحامها من اليهود.

*** ومن ملك اليمين:**

١٢- مارية بنت شمعون القبطية.

وأمها نصرانية من أهل رومية من سلالة الرومان الـذين أسـكنهم الأمبراطـور الرومـاني أدريان مدينة «أنصنا»[١]. وقد أسلمت مارية.

وكانت مارية هدية المقوقس عظيم القبط في مصر، أهـداها لرسـول الله ﷺ مـع أختهـا سيرين وبغلة شهباء يُقال لها: الدُّلدل[٢] وحماراً يقال له: يعفور[٣]. وفرساً أشـقر وهـو اللـزاز[٤] أو الميمون، وبعضاً من عسل بنها[٥] وأثواب من نـسيج مـصر[٦] وألـف مثقـال مـن ذهـب، وطبيبـاً وغلاماً مجبوباً يُقال له: مأبور وقيل هابور وهو ابن عم مارية رضي الله عنها.

وقد رد رسول الله ﷺ الطبيب.

وأسلمت مارية رضي الله عنها وكذلك سيرين وهما في طريقهما إلى المدينة على يد حاطـب ابن أبي بلتعة وهو عائد بهما مع هدايا المقوس، ثم أسلم مأبور بعد ذلك في عهد النبي ﷺ .

وقد وهب النبي ﷺ سيرين إلى شاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه وأنزل مارية عند أم سُليم وهي: الغُميصاء بنت مِلحان أم أنس بن مالك، ثم أعرس بها في بيت حارثة، ثم أسـكنها بعد ذلك في العالية وولدت له إبراهيم في السنة الثامنة من الهجرة في ذي الحجة، ومات صـغيراً

(١) هي مدينة شرق النيل في مواجهة الأشمونيين مركز ملوى بمحافظة المنيا.

(٢) الدلدل أي: القنفذ العظيم.

(٣) يعفور: من العفرة وهي لون التراب.

(٤) اللزاز: من قولهم لاززته أي لاصقته، كأنه يلتصق بالمطلوب لسرعته.

(٥) اشتهرت «بنها» قديماً بالعسل وهي مدينة قريبة جداً من القاهرة.

(٦) كانت مصر تشتهر بالنسيج في هذا العهد.

سنة عشر في ربيع الأول، ودفن إبراهيم في البقيع إلى جانب عثمان بن مظعون رضي الله عن أهل البقيع.

وبعد وفاة رسول الله ﷺ لزمت مارية مشربتها حتى وفاتها في المحرم سنة ١٦هـ وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت في البقيع.

١٣- ومن ملك اليمين أيضاً ريحانة بنت شمعون بن زيد بن عمرو القرظية، وقيل هي من بني النضير، كانت زوجة لرجل يُقال له: الحكم من بني قريظة، سباها رسول الله ﷺ بعد غزوة بني قريظة، وعرض عليها الإسلام فأبت ثم أسلمت وعرض عليها العتق والزواج فقالت: «يا رسول الله بل تتركني في ملكك «أي سرية» فهو أخف عليّ وعليك»[1].

وماتت ريحانة بعد رجوع النبي ﷺ من حجة الوداع، ودفنت في البقيع.

١٤- وجارية وهبتها له أم المؤمنين السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها.

١٥- وجارية أصابها رسول الله ﷺ في بعض السبي.

* أما الواهبات أنفسهن واللواتي خطبهن رسول الله ﷺ وحدثت أمور فلم يدخل بهن رسول الله فقد تركنا ذكرهن إيجازاً.

* وكل نساء رسول الله ﷺ ثيبات ما عدا الصِّديقة بنت الصِّديق[2] وكلهن دفنّ في البقيع بالمدينة ما عدا السيدة خديجة رضي الله عنها دفنت في الحجون بمكة، والسيدة ميمونة رضي الله عنها دفنت في سَرِف بالقرب من التنعيم كما أوصت.

---

(١) وقيل غير ذلك وهو أن النبي ﷺ قد خيرها فاختارت الله ورسوله فأعتقها وتزوجها، ذكر ذلك ابن سعد في طبقاته فراجعه هناك - غير مأمور -.

(٢) على هذا أجمع العلماء قديماً وحديثاً من يؤخذ منهم الإجماع وشذ مَنْ قالوا خلاف ذلك.

ومات في حياة رسول الله ﷺ السيدة خديجة في السنة العاشرة من البعثة، والسيدة زينب بنت خزيمة في السنة الثالثة من الهجرة، وقيل: وريحانة ماتت مرجعة من حجة الوداع على الراجح[1].

وعشر نساء من زوجات رسول الله ﷺ عدنانيات ست منهن أقرب له نسباً ذكرناهن بالترتيب كما سبق، وأول نسائه لحوقاً به السيدة زينب بنت جحش وآخرهن وفاة السيدة أم سلمة رضوان الله عليهن جميعاً.

مِنْ أصول طيبة نبتْن وبسيد الخلق اقترنّ، فهن أمهات المؤمنين: «وأزواجه أمهاتكم».

فهؤلاء هُن أمهات المؤمنين ونسبهن ولله در الشاعر إذ يقول:

ولو كان النساء كمن فقدنا   لفضلت النساء على الرجال

وقد وعدنا ببيان مرويات أمهات المؤمنين من الحديث لأهميته لدى الدارس وإن لم يكن داخلاً في الأنساب لكن الشيء بالشيء يذكر.

فهذان جدولان: الأول: لتلخيص لقاء أمهات المؤمنين نسباً مع رسول الله ﷺ والثاني: لبيان مروياتهن من الحديث النبوي الشريف[2].

---

(١) المختصر الصغير ص ٨٩ طبعة عالم الكتب .

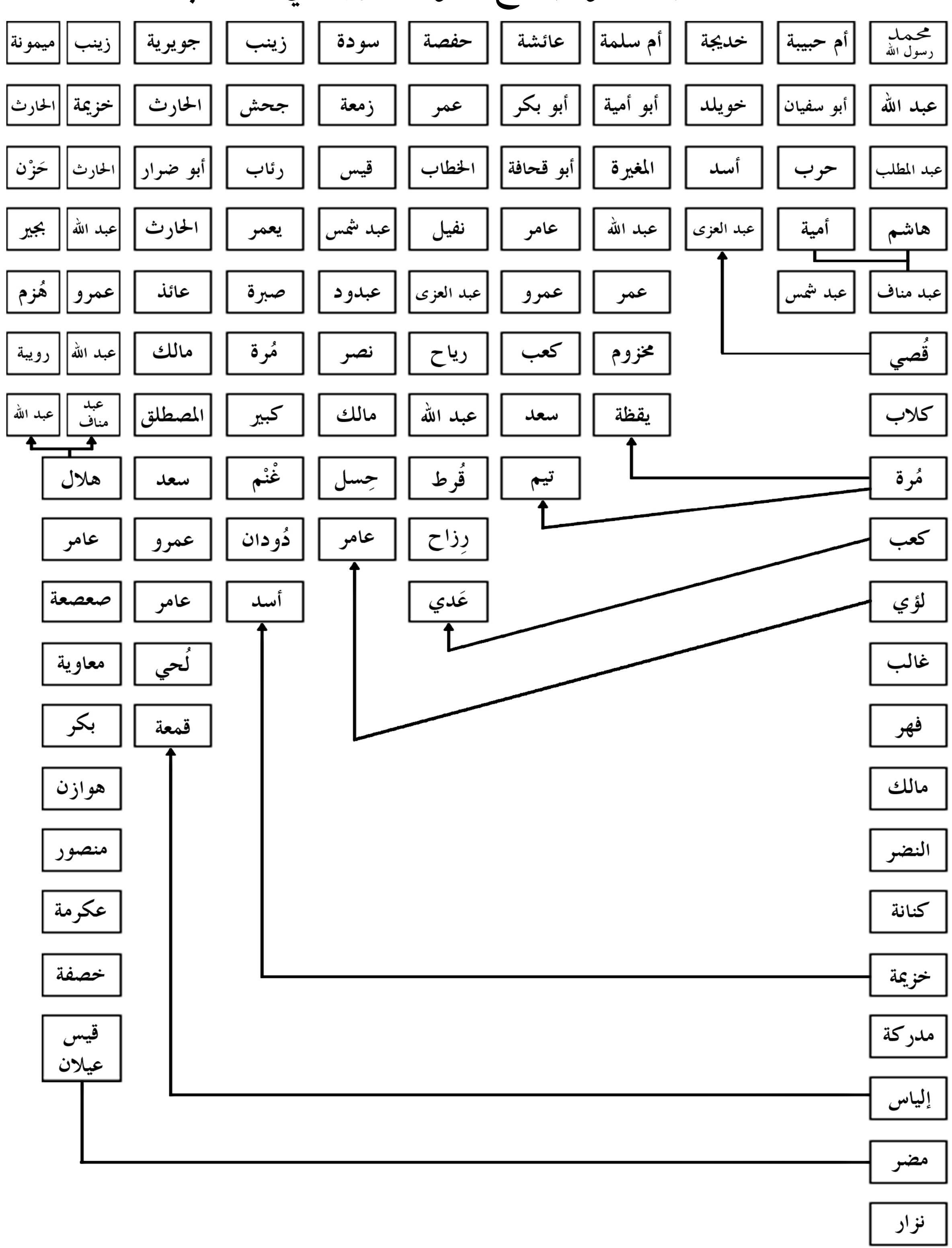
(٢) تنبيهات مهمة:

١ - هناك اختلاف بين العلماء في عدد زوجاته ﷺ اللواتي دخل بهن واللواتي عقد عليهن وقد فصل ابن كثير تلك المسألة في البداية والنهاية «٤/ ٢٧٧».

وقد ذكرنا ما اشتهر واتفق عليه جمهور العلماء.

٢- أورد البلاذري في «أنساب الأشراف» ص٤٥٠ ط دار المعارف أن رسول الله ﷺ قال: «استوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً» وكانت هاجر أم إسماعيل منهم. أي من أهل مصر.

التقاء أمهات المؤمنين مع رسول الله ﷺ في الأنساب



ترتيب أمهات المؤمنين بحسب روايتهن للحديث النبوي الشريف[1]

١- الصديقة بنت الصِّديق رضي الله عنها:

روت ألفين ومائتين حديث وعشرة أحاديث «٢٢١٠».

اتفق لها البخاري ومسلم على مئة وأربعة وسبعين حديثاً، وانفرد البخاري بأربعة وخمسين حديثاً، وانفرد مسلم بتسعة أحاديث.

٢- السيدة أم سلمة رضي الله عنها:

ذكر الذهبي أن مسندها يبلغ ثلاث مائة وثمانية وسبعين حديثاً[2].

اتفق البخاري ومسلم لها على ثلاثة عشر حديثاً، وانفرد البخاري بثلاثة، وانفرد مسلم بثلاثة[3].

٣- السيدة ميمونة بنت الحارث رضي الله عنهما:

قال الذهبي: «رُوي لها: سبعة أحاديث في الصحيحين».

انفرد لها البخاري بحديث، ومسلم بخمسة وجميع ما روت: ثلاثة عشر حديثاً»[4] أي اتفقا على سبعة أحاديث وقال الشيخ المحقق عرفان العشا حديثها أكثر من ذلك فقد روى لها أحمد

---

(١) سيكون تركيزنا في إيراد مرويات كل واحدة من أمهات المؤمنين على خمسة مصادر رئيسة:

١- «أسماء الصحابة الرواة» لابن حزم، و«تلقيح فهوم أهل الأثر» لابن الجوزي، و«سير أعلام النبلاء» لشمس الدين الذهبي، و«مخطوط جزء فيه ما لكل واحد من الصحابة من الحديث» لبقي بن مخلد الأندلسي، وكتاب «نساء في ظل رسول الله ﷺ» للشيخ عرفان العشا حسونة الدمشقي.

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢١٠.

(٣) نساء في ظل رسول الله / ١٦٨.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٣٩-٢٤٥.

وحديثها في المسند يبدأ بالرقم «٢٦٨٥٨/ ١٠» وينتهي بالرقم «٢٦٩٢١/ ١٠» وأما حديثها عند البخاري فهو في كتاب الحيض برقم «٣٠٣» ... ومسلم «٢٩٥» ... و«٣٣٧» و«٣٥٦» «٥١٣»، «٢٧٠»، «٩٩٩»، «١١٢٤» وفي غيرها من المواضع»[1].

وفي «أسماء الصحابة الرواة» روت ستة وسبعين حديثاً[2]ونقل المحقق في حاشية الكتاب المذكور كلام كحالة في «أعلام النساء» قال: «وفي مطالع الأنوار أنها روت «٧٧» حديثاً وفي الكمال في معرفة الرجال أنها روت «٤٦» حديثاً، وفي مجموعة رقم «٣٢» من مخطوطات دار الكتب الظاهرية أنها روت «٧٩» حديثاً[3].

٤ - أم حبيبة بنت أبي سفيان رضي الله عنها:

في أسماء الصحابة والرواة أنها روت خمسة وستين حديثاً[4]، وكذلك ما ذكره ابن الجوزي في «تلقيح فهوم الأثر»[5].

وهذا أيضاً ما ذكره الذهبي «مسندها خمسة وستون حديثاً» اتفق لها البخاري ومسلم على حديثين وتفرد مسلم بحديثين.

---

(١) نساء في ظل رسول الله ص ٢٥٠ .

(٢) أسماء الصحابة الرواة ص ٦٨ ، وتلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦٥ .

(٣) أسماء الصحابة الرواة حاشية ص٦٨ .

(٤) أسماء الصحابة الرواة ص٧٢ .

(٥) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦٥ .

قال الشيخ عرفان العشا «وحديثها عند البخاري «٥١٠١»، «٥٣٣٩»، ومسلم «١٩٤٩» و«١٤٨٦»، و«٧٢٨»، و«١٢٩٢»، وعند أحمد في «المسند» «٢٧٤٦٣- ٢٧٤٨٢/ ١٠» فحديثها في مسند أحمد «٢٠» حديثاً[1].

وحدثت أم حبيبة في المدينة كما حدثت في الشام وقد روى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» من طريق أبي زُرعة فيمن حَدَّث بالشام[2].

٥- حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:

ذكر ابن حزم في «أسماء الصحابة والرواة» أنها روت ستين حديثاً[3]، وكذلك ذكر ابن الجوزي في «تلقيح فهوم الأثر»[4].

قال الذهبي: «ومسندها في كتاب بقي بن مخلد ستون حديثاً»[5].

روى لها الشيخان أربعة أحاديث وانفرد مسلم بستة أحاديث.

---

(١) نساء في ظل رسول الله ص٢٠٨ .

(٢) نساء في ظل رسول الله ص٢٠٨ .

(٣) أسماء الصحابة الرواة ص٧٥ .

(٤) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦٥ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٢٧-٢٣٠ .

٦- زينب بنت جحش رضي الله عنها:

ذكر ابن حزم[1] وابن الجوزي[2] أنها روت أحد عشر حديثاً.

قال الشيخ عرفان العشا: «وحديثها في مسند الإمام أحمد من الرقم «٢٦٨١٣-٢٦٨١٦/ ١٠» و«٢٧٤٨٣-٢٧٤٨٦/ ١٠» وحديثها عند البخاري «٣٣٤٦» ومسلم «٢٨٨٠» وعبد الرزاق في «مصنفه» «٢٠٧٤٩» والحميدي «٣٠٨» وابن ماجة «٣٩٥٣» والترمذي «٢١٨٧» وابن أبي شيبة «١٩٠٦١» وابن ماجة «٨٢٧» والبيهقي في «السنن الكبرى» «٩٣/ ١٠» والبغوي في «شرح السنة» «٤٢٠١» وغيرهم»[3].

كما روى لها «مالك في موطئه» «١٢٦٨» ... والنسائي «٣٥٠٠» »[4].

٧- صفية بنت حُيي بن أخطب رضي الله عنها:

ذكر ابن حزم[5] وابن الجوزي[6] أنها روت عشرة أحاديث. وقال الذهبي «ورد لها من الحديث عشرة أحاديث منها واحد متفق عليه»[7].

---

(١) أسماء الصحابة الرواة ص١٥٣ .

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦٩ .

(٣) نساء في ظل رسول الله ص١٨٦ .

(٤) نساء في ظل رسول الله ص١٨٦.

(٥) أسماء الصحابة الرواة ص١٥٥.

(٦) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٦٩.

(٧) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٣٨

وحديثها عند البخاري «٢٠٣٥»، ومسلم «٢١٧٥» وأحمد «٢٦٩٢٧/ ١٠»، و«٢٦٩٢٩/ ١٠»[1].

٨- جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار رضي الله عنها:

ذكر ابن حزم[2] وابن الجوزي[3]أنها روت سبعة أحاديث، وهو ما ذكره الذهبي أيضاً وفصل فقال «جاء لها سبعة أحاديث منها عند البخاري حديث وعند مسلم حديثان»[4] وأضاف الشيخ عرفان العشا «وحديثها عند أحمد في «المسند» «٢٦٨١٧-٢٦٨٢٠/ ١٠» وفيه غير الذي ذُكر»[5].

فكأن لها عشرة أحاديث لا سبعة.

٩- سودة بنت زمعة رضي الله عنها:

ذكر ابن حزم[6]وابن الجوزي[7] أنها روت خمسة أحاديث، روى لها البخاري رقم «٦٦٨٦- ٦٧٤٩» ومسلم رقم «١٤٥٧»، وأحمد في مسنده «٢٧٤٨٨/ ١٠»، «٢٧٤٨٧/ ١٠» «٢٧٤٨٩/ ١٠»، «٦١٢٧/ ٢» وروى لها النسائي رقم «٣٤٨٥».

---

(١) فصل ذلك الشيخ عرفان العشا في نساء في ظل رسول الله ص٢٣٩.

(٢) أسماء الصحابة الرواة ص١٩٥.

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٧١.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢/ ٢٦٣.

(٥) نساء في ظل رسول الله ص٢٠٠.

(٦) أسماء الصحابة الرواة ص٢٢٢.

(٧) تلقيح فهوم أهل الأثر ص٣٧٢.

١٠- **خديجة بنت خويلد**[١] الذي ذكره ابن حزم أن لها حديثاً واحداً[٢] وكذا ذكر ابن الجوزي[٣] ولكني وقفت على خلاف ذلك فالله عز وجل أعلم بالصواب[٤].

---

(١) قال ابن الأثير: أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ وأول خلق الله أسلم بإجماع المسلمين لم يتقدمها رجل ولا امرأة.

(٢) أسماء الصحابة الرواة / ٥٣٣ .

(٣) تلقيح فهوم أهل الأثر / ٣٨٠ .

(٤) للسيدة خديجة من الحديث في المستدرك للحاكم بسنده عن هشام عن عروة عن أبيه عن خديجة رضي الله عنها أنها قالت: لما أبطأ عن رسول الله ﷺ الوحي جزع من ذلك جزعاً شديداً فقلتُ مما رأيتُ من جزعه: لقد قلاك ربك لما يرى من جزعك فأنزل الله: «ما ودعك ربك وما قلى .. » .قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه لإرسال فيه، وعلق الذهبي بقوله: صحيح مرسل (المستدرك ٢/ ٦٦٧) رقم «٤٢١٤» كتاب تواريخ المتقدمين من الأنبياء والمرسلين طبعة دار الكتب العلمية بتحقيق مصطفى عبد القادر عطا).

- وفي المعجم الكبير للطبراني روى بسنده عن قيس بن عبد الله بن الحارث عن خديجة قالت: قُلتُ: يا رسول الله أين أطفالي منك ؟ قال: في الجنة. قُلتُ: بلا عمل ؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين. قُلتُ: فأين أطفالي من قبلك ؟ قال: في النار. قُلتُ: بغير عمل؟ قال: لقد علم الله ما كانوا عاملين. «المعجم الكبير رقم «٢٧» ذكر أزواج رسول الله ﷺ طبعة مكتبة العلوم والحكم – الموصل – بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي» وانظر الحديث في ظلال الجنة، للألباني باب في ذكر أطفال المشركين، وعلق: إسناده ضعيف ١/ ٨٠ رقم «٢١٣».

- وفي المعجم الأوسط بسنده عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حدثتني أم سلمة عن خديجة قالت: قُلتُ يا رسول الله يا ابن عمي هل تستطيع إذا جاءك الذي يأتيك أن تخبرني به فقال لي رسول الله ﷺ نعم يا خديجة ... الحديث. «المعجم الأوسط ٦/ ٢٨٧ رقم «٦٤٣٥» » وعلق الطبراني : لم يرد هذا الحديث عن عمر بن عبد العزيز إلا إسماعيل بن أبي حكيم ولا عن إسماعيل إلا الحارث بن محمد الفهري وقد تفرد به يحيى بن سليمان. **قُلتُ**: فهذه ثلاثة أحاديث.

١١- زينب بنت خزيمة رضي الله عنها: لم أجد لها رواية ولا ذكر ابن حزم ولابن الجوزي لها رواية.

وهذا ما أمكنني جمعه في بيان مرويات أمهات المؤمنين من الحديث رضوان الله عليهن وما كان ذلك متصلاً بالأنساب ولكن لبيان ما بذلن في نشر حديث رسول الله ﷺ .

جدول يبين عدد مرويات أمهات المؤمنين للحديث النبوي

أمهات المؤمنين	المرويات عند ابن حزم	المرويات عند ابن الجوزي	المرويات عند بقي بن مخلد	المرويات عند الذهبي
١- الصدّيقة بنت الصِّديق	٢٢١٠	٢٢١٠	٢٠٥٥	-
٢- السيدة أم سلمة	٣٧٨	٣٧٨	-	٣٧٨
٣- السيدة ميمونة بنت الحارث	٧٦	٧٦	٧٦	١٣
٤- السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان	٦٥	٦٥	٦٥	٦٥
٥- السيدة حفصة بنت عمر بن الخطاب	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠
٦- السيدة زينب بنت جحش	١١	١١	١١	-
٧- السيدة صفية بنت حُيي بن أخطب	١٠	١٠	١٠	١٠
٨- السيدة جويرية بنت الحارث	٧	٧	-	٧
٩- السيدة سودة بنت زمعة	٥	٥	٥	-

الفصل الرابع

أنساب العشرة المبشرين بالجنة

أنساب العشرة المبشرين بالجنة مرتبين حسب قرب النسب من النبي ﷺ

*** الداعي لهذا المبحث:**

دعاني لعقد هذا المبحث وكذا ما يليه من مباحث في أنساب الصحابة إجمالاً ما اشتهر منهم أمران:

أولهما: بيان شرف نسب الصحابة الأجلاء وتعريف القارئ الكريم بأنسابهم خاصة وأن جُل المصنفات في الأنساب تصنف في ذرية أهل البيت من أولاد فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهذا بلا شك مطلب جليل لكن حبذا لو صنف في أنساب الصحابة مثل ما صنف في أنساب أهل البيت رضوان الله عليهم خاصة أن للصحابة اتصالاً بنسب رسول الله ﷺ وهو بلا شك أشرف وأجل نسب.

ثانيهما: أنَّ بعض الباحثين ممن لهم عمل بالأنساب يشككون في أنساب الصحابة الأجلاء خاصة العشرة المبشرون بالجنة ثم مشاهير الصحابة كخالد بن الوليد وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وهند بنت عتبة ... وغيرهم، بل والأدهى والأمر أنهم يدعون أن أمهات هؤلاء الصحابة كن من ذوات الرايات في الجاهلية، وأن كل واحد من الصحابة الأجلاء اشترك فيه من الرجال جمعٌ كلهم وقع على أمه !

ولولا أن مثل هذا الحديث الذي يعصر القلب ألماً، - وهو واقع لا وهم ولا خيال ومسطور في كثير من كتب أهل الأهواء – لما ذكرته هنا تلميحاً ولا تصريحاً.

ومرجعهم في مثل هذه الدعاوى ما ذكره ابن الكلبي في كتاب أظنه منحول وهو «مثالب العرب»[١] وقد حُقق الكتاب مؤخراً حققه نجاح الطائي[٢].

---

(١) الباحث المدقق المنصف يدرك من أول وهلة أن كتاب «مثالب العرب» مخالف تماماً لما صنفه ابن الكلبي من كتب في علم الأنساب فعلى سبيل المثال يمدح ابن الكلبي بني عدي ومكانتهم في الجاهلية في «جمهرة النسب» ثم نجد طعناً في النسب نفسه في «مثالب العرب» فكيف يتفق ذلك؟ ومن عنوان الكتاب يُدرك ما فيه من رُوح الشعوبية ومن العجيب أن صاحب الكتاب يطعن أيضاً في «أبي طالب» وذكر أنه كان يعمل إسكافياً، وما ترك الكتاب أحداً من أشراف قريش إلا وطعن فيه فتأمل !

(٢) المحقق نجاح الطائي الذي حقق كتاب «مثالب العرب» له العديد من الأفكار العجيبة التي يجعلها موضوعات لكتبه مثل كتابه: «صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر» وفيه يشكك فيما أجمع عليه علماء أهل الأرض كافة، ثم سلسلة كتب بوليسية تشرح ما دار من اغتيالات مثل كتاب: اغتيال الخليفة أبي بكر والسيدة عائشة.

وبعد تحقيقات نفيسة له يثبت أن مَنْ اغتال أبا بكر هو عمر بن الخطاب، ثم يتحدث عن: اغتيال عتاب بن أسيد الأموي، واغتيال خالد بن الوليد، واغتيال شرحبيل بن حَسنة، واغتيال المثنى بن حارثه الشيباني واغتيال أبي عبيدة بن الجراح واغتيال الطبيب الذي كان يداوي أبا بكر، واغتيال عتبة بن غزوان صهر الطبيب، واغتيال عبد الله بن مسعود، واغتيال عثمان بن عفان، واغتيال عائشة بنت أبي بكر، واغتيال طلحة بن عبيد الله التيمي.

وقد يتوقف القارئ عند قراءته للكتاب خشية أن يجد خبر اغتياله في الكتاب.

ثم له كتاب آخر تحت عنوان «هل اغتيل النبي ﷺ» ينحو فيه النهج البوليسي نفسه ابتداءً من الفصول: اغتيال النبي يوسف، محاولات اغتيال النبي موسى، اغتيال زكريا ويحيى ... وهكذا ليصل في النهاية إلى اغتيال الرسول ﷺ .

والمتأمل في سلاسل كتبه يدرك غرابة الأفكار وطرافتها وصلاحيتها لقصص التشويق والإثارة !

وقد كُتب على الغلاف الخارجي للكتاب ما يفيد بأن الكتاب ظل مُحارباً يمنع من نشره لثلاثة عشر قرناً من الزمان، فعل ذلك جبابرة ومتسلطون يمنعون من ظهور الكتاب.

ولا أدري لِمَ يمنعون الكتاب من الصدور ؟!

يظن بعض المتوهمين أن في الكتاب ما يسيء للصحابة الأجلاء من قبل واحد من علماء أهل السنة فعلى هذا هو شهادة حق من أهل هذا المذهب على أنفسهم.

ودائما ما تلاحظ في العديد من المصنفات والكتب تلك العبارة: «قال ابن الكلبي وهو من علمائهم» ولما سبق من أمور لزم التنبيه قبل إيراد أنساب العشرة المبشرين بالجنة ومن بعدهم من الصحابة الأجلاء.

التمهيد الأول

*** مَنْ هو ابن الكلبي ؟**

هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي أبو المنذر المتوفى سنة ٢٠٤هـ هو واحد من كبار علماء النسب كما تشير بذلك المصادر وكتابه «جمهرة النسب» الذي حققه عبد الستار فراج ثم حققه أيضاً د.ناجي حسن طبعة عالم الكتب حديثاً سنة ٢٠٠٤م.

يعد كتابه هذا من أهم كتب علم الأنساب المعتمد عليها، ولابن الكلبي مصنفات مفقودة منها الجزء الثاني من كتابه هذا «جمهرة النسب»، نعم ينقل منه ويذكر أقواله العديد من العلماء مثل: محمد بن سعد ت٢٣٠هـ في «الطبقات الكبرى»، والبلاذري ت٢٧٩هـ في «أنساب الأشراف»، وابن سلام ت٢٢٤هـ في «كتاب النسب» وغيرهم من العلماء.

إلا أن هناك كوكبة من علماء الأنساب الموثوق فيهم لهم طرقهم وشيوخهم ومن يروون عنهم مثل مصعب الزبيري ت٢٣٦هـ في كتابه «نسب قريش»، وابن حبيب ت٢٤٥هـ له منهجه وأسلوبه في مصنفاته مثل: «المحبر» و«المنمق» وإن كان ابن حبيب راوية لبعض كتب ابن الكلبي وبكار الزبيري «الزبير بن أبي بكر المسمى بكار بن عبد الله بن مصعب» ت٢٥٦هـ وهو أحد رواة كتب مصعب الزبيري وبكار هو ابن أخيه وغيرهما من علماء الأنساب.

وعلى كل حال فقد ترجم لابن الكلبي العديد من العلماء ممن بينوا حاله وهاك بعض أقوالهم فيه:

قال السمعاني في ترجمته:

إنه صاحب التفسير، كان في أهل الكوفة وقائلاً بالرجعة وابنه هشام ذا نسب عال ... »[1].

---

(١) منتهى الأمال ٢/ ٢٨٣ ط مؤسسة النشر الإسلامي بقم .

وأشار المترجم في الحاشية إلى مراجعه ومصادره ومنها: رجال العلامة الحِلي فصل ٢٦ باب ١ رقم ٣ ، وكتاب الأنساب للسمعاني ٥/ ٨٦ .

وقال الشيخ عباس القمي - وهو من علماء الشيعة - في كتابه «منتهى الأمال في تواريخ النبي والآل» في فصل عقده عن أصحاب الإمام جعفر الصادق.

«التاسع عشر: هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أبو المنذر، العالم المشهور بالفضل والعلم والعارف بالأيام والأنساب، ومن علماء مذهبنا، قال: اعتللت علة عظيمة نسيت علمي فجلست إلى جعفر بن محمد عليه السلام فسقاني العلم في كأس فعاد علمي.

وكان الإمام يتفقده ويجلسه إلى جنبه ويبره ويبشه، وله كتب كثيرة في الأنساب والفتوحات والمثالب والمقاتل وغيرها. وهذا هو الكلبي النسابة المعروف، وكان أبوه محمد بن السائب الكلبي الكوفي من أصحاب الإمام محمد الباقر عليه السلام ومن العلماء وصاحب التفسير.

وفي «الرجال الكبير» هشام بن محمد بن السائب أبو المنذر الناسب العالم المشهور العارف بالأيام ... »[1].

وفي مجمع الرجال للقهبائي: «هشام بن محمد بن السائب بن بشر ... أبو المنذر الناسب ... ... »[2].

والترجمة مأخوذة بنصها من «رجال النجاشي ص٤٣٤ ك مؤسسة النشر الإسلامي قم. إيران».

(١) الكنى والألقاب ٣/ ١١٧ ط مكتبة الصدر .

(٢) مجمع الرجال ٦/ ٢٣٩-٢٤٠ ط مؤسسة اسماعيليان.

ما سبق بين لنا من هو هشام بن محمد بن السائب الكلبي ت٢٠٤هـ

التمهيد الثاني

اهتمام العرب بعلم الأنساب[1]

الباحث المنصف يدرك من خلال دراسته للحالة الإجتماعية للعرب في الجاهلية خاصة قريش والقبائل في مكة والمدينة وما حولهما يعلم مدى اهتمام العرب بعلم الأنساب وتلك مزية وفضيلة للعرب على غيرهم من الفُرس والروم، فالعربي يعرف نسبه ويحفظه عن ظهر قلب ويبدي فخره واعتزازه بنسبه هذا إذا ما دعت الضرورة في محفل أو جمع.

وقد ظهر من العرب من اهتموا بعلم النسب وبيانه، وقد بينا سلفاً مدى الاهتمام بهذا العلم وذكرت العديد من المصنفات في هذا المجال.

ولم يكن العربي يهتم بتدوين النسب، وذلك لعوامل منها أنه يحفظه ولا يكذبه فيه أحد فما حاجته لتسجيله كتابةً، وعامل آخر غاية في الأهمية وهو قلة المتعلمين المتقنين للقراءة والكتابة كما أن أدوات الكتابة كالرق[2] واللخاف[3] والعسيب[4] وصنع الأحبار وغير ذلك لم تكن متيسرة كما العصور التي تلي ذلك العصر.

---

(١) أود أن أشير هنا إلى ما قامت به الباحثة مريم محمد خير الدرع في مقدمة تحقيقها لكتاب النسب لابن سلام ت٢٢٤هـ فلقد تطرقت لما يتعلق بعلم الأنساب في تفصيل دقيق وبينت أثر هذا العلم في تأسيس ديوان العطاء وأثر حركة الشعوبية في علم الأنساب، ومدارس هذا العلم في المدينة والشام والعراق واليمن والمغرب والأندلس، وموقف المستشرقين من علم الأنساب، وموقف علماء المسلمين قديماً من هذا العلم. ودونك الكتاب فراجعه غير مأمور ففيه نفع عظيم.

(٢) ما يصنع من الجلد للكتابة.

(٣) ما يتخذ من العظام للكتابة.

(٤) ما يصنع من سعف النخيل للكتابة.

ولم تنتشر الكتابة وما يتعلق بها من أدوات إلا في النصف الأول من القرن الهجـري الأول وكان ابتداء انتشارها محدوداً، لما سلف من عوامل.

وكان العرب في اهتمامهم بالأنساب دليل مروءتهم وارتفاع أخلاقهم عن الدنايا والرذائل وقد يتساءل القارئ الكريم عن ظواهر مثل: ذوات الرايات وأنواع من الأنكحـة التـي حرمهـا الإسلام كالاستبضاع وغير ذلك من أمور كيف انتشرت في بلاد العرب !؟

والواقع أن الجواب عن ذلك بسيط فمثل هذه الأمور لم تنتـشر كـما يظـن في مجتمـع يعتـز بالأنساب ويوليها اهتماماً، وبما يتعلق بذلك من مروءة وشرف وكرامة وإنما تلك ظواهر توجـد في كل مجتمع مهما بلغ رقيه وتحضره أو تدنيه، ولم يكن يفعل ذلك إلا الأراذل بل أراذل الأراذل فهي ظواهر محدودة جداً وهذا طبيعي في مجتمعات كهـذه، ولم يكـن العـربي المقاتـل، صـاحب العصبية القبلية والذي يفتخر بنسبه وقبيلته ينجر وراء تلك الرذائل.

وهل كان العربي متفرغاً لأمور كتلك .. !

ومن هذا المنطلق يتبين للباحث المنصف أن ظاهرة مثل «ذوات الرايات» لم تكن توجد إلا في أضيق نطاق، ولم يكن يلجأ لها إلا أراذل الناس.

وسوف أشير هنا لمقولة هند بنت عتبة وهي تبايع رسول الله ﷺ فتقول «أو تزني الحُرة»[1] وهذا دليل على أن الحرائر من النساء لم تكن الواحدة منهن تنزلق لأمور كتلك وكيف ذلك ومعلوم أن ما يتعلق بالشرف يبقى أبد الدهر عاراً والعربي يفر من العار فراره من النار.

(١) قصة هند بنت عتبة عند بيعة النساء مشهورة مذكورة في عشرات المصادر والمراجع ذكرها ابن حجر العسقلاني في «الإصابة» رقم «١٢٥٠٥» وكذلك ابن عبد البر في «الاستيعاب» رقم «٣٥٦٨» وكذلك ابن الأثير في «أسد الغابة» رقم «٧٣٥٠» وابن سعد في «الطبقات الكبرى» ولو تتبعنا الرواية ما أسعفنا الوقت ولا البحث، وقد أشار ابن حجر إلى تعدد طرقها وصحتها وسوف يأتي بيان نسب هند بنت عتبة وما رُميت به جزى الله كل أحدٍ بعمله وقوله.

التمهيد الثالث

كيف يغفل عن نسب الصحابة ؟

ولعل القارئ الكريم سوف يُدهش عندما يعلم أن جمعاً من هؤلاء الصحابة الأجلاء يلتقون مع رسول الله ﷺ في النسب، بل يلتقون مع رسول الله في النسب من جهة آبائهم ومن جهة أمهاتهم، ومنهم من يلتقي في النسب من جهة آبائه مع آباء وأجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أم رسول الله ﷺ .

وإني أعتذر سلفاً وأستسمح القارئ الكريم إذ إني عند عرض نسب كل واحد من الصحابة الأجلاء رضوان الله عليهم سوف أشير في الحاشية إلى ما أثير حول نسب ذلك الصحابي من أقاويل سوء وبهتان وانتقاص، وأنا في هذا عارضٌ أمينٌ ناقلٌ موجزٌ إن شاء الله تعالى ومعلوم أن الحاشية ليست متناً وإنما إشارةٌ وتلميحٌ يدركها اللبيب.

- واللبيب بالإشارة يفهم - وليس المراد التعريض بعالم أو باحث، لأن الإشارة ستكون للمصادر والمراجع دون اسم المؤلف لأن البحث العلمي ينأى بنفسه عن الصغائر والمراد إزالة الشبهة وتوضيح الإبهام ورد الافتراء والبهتان.

خاتمة التمهيدات

أظن بعد هذه التمهيدات الثلاثة أدرك القارئ الكريم أولاً: شخصية هشام بن محمد بن السائب الكلبي وأقوال العلماء من كل مذهب فيه، ثم اطلع على نقول من كتابه «مثالب العرب»، واطمأن إلى حال علم الأنساب واهتمام العرب به وحياتهم الاجتماعية قبل الإسلام إيجازاً مع الإشارة لمن فصل ذلك تم تبين للقارئ نهجنا وأسبابنا في عرض أنساب الصحابة رضوان الله عليهم فهاك أنسابهم وذكر آبائهم وأمهاتهم وأمهات آبائهم وأمهات أمهاتهم قدر ما أمكنني ذلك وما أظن أحداً فصل في أنساب الصحابة هذا التفصيل فذكر هذا القدر من الأمهات والآباء وصلتهم برسول الله ﷺ نسباً، ودونك كتب الأنساب مصادر ومراجع فتحقق؛ وما ذلك إلا طمعاً في أن أُحشر معهم وأدخل مدخلهم وأخرج مخرجهم وقد رتبت أنساب العشرة حسب قربهم من رسول الله ﷺ نسباً كصنيعنا في ذكر أمهات المؤمنين، وهذا أوان الشروع في المقصود.

نسب علي بن أبي طالب

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي .... ابن عدنان فهو ابن عم رسول الله ﷺ يلتقي معه في الجد «عبد المطلب» وهو أقرب العشرة نسباً أماً وأباً من رسول الله ﷺ .

فأمه: فاطمة بنت أسد بن **هاشم** بن عبد مناف .... ابن عدنان. فهي تلتقي مع رسول الله ﷺ في «هاشم».

ومعلوم أن هاشماً لم يعقب إلا من «عبد المطلب» من الذكور أما باقي ولده فلا عقب لهم من الذكور، وأسد بن هاشم عقبه من فاطمة ابنته.

وفاطمة هذه هي أول هاشمية تتزوج هاشمياً، أسلمت وهاجرت، وكفنها رسول الله ﷺ في قميصه.

قال الزبير بن بكار: هي أول هاشمية ولدت خليفة وبعدها فاطمة الزهراء[1].

---

(١) **فائدة في أمهات آباء علي بن أبي طالب:**

نظراً لأن علياً يلتقي مع رسول الله في النسب ابتداءً من الجد عبد المطلب فقد سلف وذكرنا أمهات آباء رسول الله ﷺ ولا حاجة هنا للتكرار ما عدا أم أبي طالب.

أم أبي طالب:

فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن **مُرة** بن كعب ... ابن عدنان.

وأمها: تخمر بنت عبد بن **قُصي** بن كلاب ... ابن عدنان.

وأمها: سلمى بنت عامرة، بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن **فهر** بن مالك ... ابن عدنان.

وأمها: فاطمة بنت عبد الله بن الحارث بن مالك بن عَدْوان «وهم حلفاء في هذيل».

أمهات فاطمة بنت أسد «أم علي بن أبي طالب»:

= **أم أسد بن هاشم بن عبد مناف**: قيلة وهي الجزور بنت عامر بن مالك بن جذيمة «وهو المصطلق» بن مالك بن حِسْل بن عامر بن **لؤي** بن غالب ... ابن عدنان.

أم فاطمة بنت أسد: حُبيّ بنت هرم بن رواحة. من بني عامر بن لؤي بن غالب .. ابن عدنان.

أمهات آباء أم أبي طالب: وهي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مُرة.

أم يقظة بن مُرة: بنت سعد «بارق» ابن عدي بن حارثة بن عمرو بن عامر «سموا ببارق لأنهم نزلوا جبلاً يُقال له بارق».

أم مخزوم بن يقظة: كلبة بنت عامر بن لؤي بن غالب بن فهر .... ابن عدنان.

أم عمران بن مخزوم: سُعْدى بنت وهب بن تيم بن غالب بن فهر ... ابن عدنان.

أم عائذ بن عمران: بَرّة بنت قُصي بن كلاب ... ابن عدنان.

أم عمرو بن عائذ: فاطمة أم أميمة بنت ربيعة بن عبد العزى بن رِزاح بن جَحْوش بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ... ابن عدنان.

أم فاطمة بنت عمرو: صَخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم بن يقظة بن مرة ... ابن عدنان.

* **أمهات آباء**: تخمر بنت عبد بن قُصي بن كلاب ... بن عدنان «وهي أم فاطمة بنت عمرو بن عائذ أي: جدة أبي طالب لأمه وأم جدة علي بن أبي طالب».

أم قُصي: فاطمة بنت سعد بن سيل «وهو خير» بن حَمالة بن عوف بن غَنْم بن عامر الجادر «من الجدرة وهم من الأزد».

أم عبد بن قُصي: حُبيّ بنت حُليل بن حَبَشية «وقيل حُبْشيَّة» بن سلول بن كعب بن عمرو «من خزاعة».

* **أمهات آباء أم أسد بن هاشم**: وهي: قيلة «الجزور» بنت عامر بن مالك بن جذيمة «المصطلق» بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤي بن غالب ... ابن عدنان.

أم حِسْل بن عامر: خارجة بنت عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ... ابن عدنان.

أم مالك بن حِسْل: قسامة بنت كهف الظلم بن عمرو بن الحارث.

- روى علي بن أبي طالب من الأحاديث خمسمائة وستة وثلاثين حديثاً[1].

أما ما رُوي في فضل علي بن أبي طالب مقارنة بغيره من الصحابة، فيعد هو أكثر صحابي رُوي في فضله من الأحاديث النبوية ما بين صحيح وحسن وضعيف وموضوع[2].

(١) ابن حزم في «أسماء الصحابة الرواة» ص٤٤، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» ص٣٦٣.

(٢) ومثال على ذلك ما قمتُ به بنفسي بحصر عدد الأحاديث الواردة في فضل أبي بكر «٧٤» حديثاً من رقم «١-٧٤» والأحاديث الواردة في فضل عثمان بن عفان «٤٤» حديثاً من رقم «١٢٠-١٦٩» هذا بخلاف ما ورد في فضل فاطمة رضي الله عنها وفضل أهل البيت إجمالاً وهذا في كتاب واحد وهو مستدرك الحاكم.

ولد علي بن أبي طالب

قد فصلنا القول في ولد علي بن أبي طالب في كتابنا «الأسماء والمصاهرات» في طبعته الثالثة فلا حاجة هنا للتكرار(١).

أما أعمام علي وعماته: فهم أعمام رسول الله ﷺ وعماته وقد سبق الكلام عنهم فلا حاجة للتكرار.

أما أخوال وخالات علي: أي أخوة أمه: فقد سبق وقلنا ليس لأسد عقب من الذكور وإنما عقبه من فاطمة بنت أسد، ولم تشر المراجع لغير ذلك من أسماء الذكور ولعل له أولاداً ذكوراً درجوا.

أما إخوة علي: فهم طالب: مات على الأرجح مشركاً فقد خرج يوم بدر مع كفار قريش ثم لم يُعلم له أثر، ولا علم اشتراكه في بدر ولا رجوعه مكة ولا عُرف له بعد ذلك خبر.

جعفر بن أبي طالب: أسلم وله عقب كثير وقد هاجر للحبشة واستشهد في مؤتة.

عقيل بن أبي طالب: أسلم وله عقب كثير وكان أبوه يحبه كثيراً وكان نسابة سريع الجواب.

وقد فصل ابن عنبة في «عمدة الطالب» ذرية جعفر بن أبي طالب وذرية عقيل بن أبي طالب من ص٣١-٥٤ وهو أوفى تفصيلاً من غيره.

*** فائدةٌ لطيفةٌ هذا أوانها:**

نقل القلقشندي: «ومن لطيف ما يُحكى أن معاوية بن أبي سفيان كان جالساً وعنده جماعة من الأشراف فقال معاوية: مَنْ أكرم الناس أباً وأماً وجداً وجدةً وعماً وعمةً وخالاً وخالةً؟ فقام النعمان بن العجلان الزُّرقي بعدما أخذ بيد الحسن فقال: هذا أبوه علي بن أبي طالب وأمه

(١) صدر عن مبرة الآل والأصحاب في الكويت.

فاطمة وجده رسول الله ﷺ وجدته خديجة وعمه جعفر وعمته أم هانئ ابنة أبي طالب وخاله القاسم وخالته زينب فهذا هو الشرف الذي لا يُدانى والفضل الذي لا يُبارى»[1].

الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم

أبوهم: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .... ابن عدنان.

أمهم: فاطمة بنت محمد رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... ابن عدنان.

جدهم: محمد رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... ابن عدنان.

جدتهم: خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي بن كلاب ... ابن عدنان.

جدهم لأبيهم: أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... ابن عدنان.

جدتهم لأبيهم: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ... ابن عدنان.

أعمامهم: جعفر وعقيل ابنا أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... ابن عدنان.

عماتهم: أم هانئ وجمانة ابنتا أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... ابن عدنان.

أخوالهم: القاسم وعبد الله وإبراهيم أبناء محمد رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... ابن عدنان.

(١) صبح الأعشى، ١/ ٣٧٧ ط الهيئة العامة لقصور الثقافة، مصر.

خالاتهم: زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... ابن عدنان.

* وكل مَنْ ذكرنا أسلموا ما عدا «أبا طالب بن عبد مناف» كما ورد في الصحيحين «البخاري ومسلم».

وكذا إخوة الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم من أبيهم وقد أعقب من ولد علي بن أبي طالب خمسة: الحسن والحسين رضي الله عنهما.

ومحمد بن الحنفية.

والعباس السَّقاء.

وعمر الأطرف.

وكلهم له عقب وشرف وسؤدد.

نسب عثمان بن عفان

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قُصي بن كِلاب بن مُرة ... ابن عدنان(١).

يجتمع مع رسول الله ﷺ في عبد مناف وهو الجد الثالث لرسول الله ﷺ وعثمان بن عفان رضي الله عنه يجتمع فيه من النسب والمصاهرة مع رسول الله ﷺ مالم يجتمع لأحد من العشرة المبشرين بالجنة.

فمن جهة الآباء يلتقي مع الرسول ﷺ كما سبق في «عبد مناف».

ومن جهة أمه وهي: أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف فيلتقي من جهة أمه بنسب رسول الله ﷺ في الجد عبد مناف أيضاً.

---

(١) مما أورده بعض مَنْ يغفلون عن الأنساب في شأن عثمان بن عفان رضي الله عنه ذكر صاحب «إلزام النواصب» «في نسب عثمان بن عفان: روى هشام بن محمد بن السائب الكلبي أيضاً قال: وممن كان يُلعب به ويفتحل به عفان أبو عثمان. وقال: وكان يضرب بالدف ! ».

(إلزام النواصب، تحقيق الشيخ عبد الرضا النجفي ط١ ١٤٢٠هـ ص١٦٥) وجاء في كتاب «الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم» «قال الكلبي في كتاب المثالب: كان عثمان ممن يُلعب به ويتخنث وكان يضرب بالدف» (الصراط المستقيم ٣/ ٣٠) والحديث نفسه تجده في مراجع أخرى «كالأنوار النعمانية» و«زهر الربيع» وغيرهما واكتفيت بما أوردت.

أقول: أنا أقسم على القارئ الكريم بالله العزيز العليم أيظن أحداً بعثمان بن عفان وهو زوج ابنتي رسول الله ﷺ ويلتقي معه في النسب الشريف من جهة الآباء والأمهات ثلاث مرات أيظن به مثل هذا الافتراء !

وأم أمه «جدته لأمه» هي أم حكيم «البيضاء» بنت عبد المطلب، عمة رسول الله ﷺ وهي توأم عبد الله أبي رسول الله ﷺ فجدة عثمان بن عفان لأمه عمة رسول الله وهذا لم يجتمع لأحد من العشرة.

ثم هو صاهر رسول الله ﷺ فتزوج ابنتيه رقية وأم كلثوم وما يُعلم أحد تزوج بنتي نبي إلا عثمان لذلك لقب بذي النورين.

وفضائله ومناقبه صنفت فيها مؤلفات وليس هنا مجال سردها فليرجع إليها في مظانها[1].

أمهات آباء عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي... ابن عدنان.

أم عبد مناف بن قُصي: حُبي بنت حُليل بن حُبشية بن سلول بن كعب بن عمرو «من خزاعة».

أم عبد شمس بن عبد مناف: عاتكة بنت مُرة بن هلال بن فالج بن ذَكْوان بن ثعلبة بن بُهْثَه بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس بن عيلان بن مضر... ابن عدنان.

وعاتكة هذه هي أم هاشم بن عبد مناف جد رسول الله ﷺ لأن هاشماً وعبد شمس توأم.

وأمها: مارية بنت حوزة بن عمرو بن سلول «مرة» بن صَعْصَعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ... ابن عدنان.

---

(١) انظر ترجمته على سبيل المثال لا الحصر في: «الجوهرة في نسب النبي ﷺ وأصحابه العشرة»، محمد بن أبي بكر ابن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني، ط مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات ١٤٢١هـ ٢٠٠١م تحقيق د. محمد التونجي ٢/ ١٧٧، و«الإصابة» ط بيت الأفكار الدولية ص٨٩٠ رقم «٦٠٨٣». و«أسد الغابة» ٣/ ٥٨٤ .

وأمها: سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة.

وأمها: حبيبة بنت عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة.

أم أمية بن عبد شمس: تعجز بنت عبيد بن رُؤاس بن كِلاب وهي «عاتكة».

أم أبي العاص بن أمية: آمنة بنت عبد العزى بن حُرْثان بن عوف بن عُبَيد بن عُوَيْج بن عدي بن كعب بن لؤي ... ابن عدنان.

أم عثمان بن عفان: أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي ... ابن عدنان.

وأمها: أم حكيم «البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

وهي توأم عبد الله والد رسول الله ﷺ .

*** تنبيه مهم هذا أوانه:**

عرضنا فيما سبق عمات رسول الله ﷺ وبينا أن المتفق عليه إسلام صفية بنت عبد المطلب والمختلف في اسلامها أروى وعاتكة.

والمختلف في كونهن لم يدركن الإسلام ومتن قبل البعثة: أميمة وبرة والبيضاء «أم حكيم» فهؤلاء هن الستة عمات رسول الله ﷺ وكلهن لهن عقب رجالاً وإناثاً أسلموا ولهم صحبة. هذا ما عليه معظم العلماء.

لكن قرأت في «المحبر» ص٤٠٦ لابن حبيب ت٢٤٥هـ في «أسماء النسوة المبايعات رسول الله ﷺ من بني هاشم».

« ... صفية بنت عبد المطلب ... ، وأروى بنت عبد المطلب ..، وعاتكة بنت عبد المطلب... » فكأن كل هؤلاء أسلمن وبايعن عند ابن حبيب وعلى هذا لا شك في إسلامهن لكنه لم يذكر أم حكيم «البيضاء» فيمن بايعن وعلى هذا يترجح أنها لم تدرك الإسلام.

وإخوة: عثمان بن عفان لأمه: «أي أبناء أروى بنت كُريز».

- **الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس.**

- **وأم كلثوم بنت عقبة:** وهي من المهاجرات المبايعات تزوجها أولاً زيد بن حارثة فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميداً ثم خلف عليها عمرو بن العاص.

وأم كلثوم هذه هي التي جاءت مهاجرة مسلمة حين الهدنة فطلبها أخواها فأنزل الله عز وجل في شأنها: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ﴾ «الممتحنة: ١٠».

- **وأم حكيم بنت عقبة:** تزوجها المطلب بن أبي البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى فولدت له أمة الله التي ولدت إسماعيل جد هشام بن عبد الملك «أبا أمه».

- **هند بنت عقبة:** تزوجها العلاء بن وهب بن عبد بن وهبان بن خباب بن حُجَيْر بن معيص بن عامر بن لؤي ... ابن عدنان. فولدت له.

- **خالد بن عقبة:**

- **الوليد بن عقبة:** استعمله عثمان بن عفان على الكوفة فادعى أهل الكوفة عليه أنه يشرب الخمر.

- **عمارة بن عقبة:**

* **أمهات آباء أم عثمان بن عفان:** وهي أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف وسبق وذكرنا أم عبد شمس بن عبد مناف.

وأم حبيب بن عبد شمس: تعجز بنت عُبيد بن رُؤاس بن كلاب وهي «عاتكة».

وأم ربيعة بن حبيب: فاطمة بنت الحارث بن شِجنة. «من فَهْم»[١] وعند مصعب الزبيري اكتفى بقوله: «وأمه من فَهْم»[٢].

وأم كريز بن ربيعة: أم سكن بنت ظالم بن منقذ بن سُبيع بن جعثمة بن سعد بن مُليَح الخزاعي.

* **أعمام وعمات عثمان بن عفان** «إخوة أبيه عفان بن أبي العاص».

- عفيف بن أبي العاص، وعوف بن أبي العاص، وعثمان بن أبي العاص، وصفية بنت أبي العاص وهي التي تزوجها أبو سفيان وولدت له حنظلة وأم حبيبة «رملة» أم المؤمنين وأم حبيب بنت أبي العاص. أمهم جميعاً آمنة بنت عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عُبيد بن عُويج ابن عدي بن كعب.

- والحكم بن أبي العاص، والمغيرة وريحانة. أمهم: رقية بنت الحارث بن كعب بن عُبيد ابن عمر بن مخزوم. كانت ريحانة بنت أبي العاص عند عثمان بن بشر بن عبد دُهمان بن عبد الله ابن همام بن أبان بن ياسر بن مالك بن حُطيط. «من ثقيف».

وولدت له: محمداً وسلمى.

---

(١) جمهرة النسب ص ٥٤ .

(٢) نسب قريش ص ١٤٧ .

وأم حبيب بنت أبي العاص تزوجها طعيمة بن عدي بن نوفل وولدت له الربيع.

ولبابة بنت أبي العاص، وأمها: صفية بنت ربيعة بن عبد شمس.

وسعيد بن أبي العاص، لا عقب له.

وخلدة بنت أبي العاص، وأمها أروى بنت أسيد بن علاج بن أبي سلمة.

وتزوجت خلدة الأخنس بن شَرِيق، وولدت له.

* **أخوال وخالات عثمان بن عفان** «إخوة أمه أروى بنت كُريز»:

- عامر بن كُريز[1]، وأم طلحة بنت كُريز واسمها «أرنب» تزوجها عامر بن الحضرمي وولدت له وأمهما: أم حكيم بنت عبد المطلب.

- فاختة بنت كُريز، تزوجها «فيما ذكر مصعب الزبيري في نسب قريش ص١٤٧».

---

(١) عامر بن كُريز هذا من ولده عبد الله بن عامر وهو ابن خال عثمان بن عفان، أمه: دجاجة بنت أسماء بن الصَّلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حرام بن سِماك بن عوف بن امرئ القيس بن سُليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. قال أبو موسى الأشعري لما عزُل عن البصرة واستعمل مكانه عبد الله بن عامر: «قد أتاكم فتى من قريش كريم الأمهات والعمات والخالات يقول بالمال فيكم هكذا وهكذا».

استعمله عثمان على البصرة، ثم عقد له معاوية على البصرة كان من أجواد العرب لما وُلد أخذ رسول الله ﷺ يعوذه ويتفل عليه فجعل عبد الله يَسُوغ ريق النبي ﷺ فقال رسول الله «إنه لمسقىً» فكان لا يُعالج أرضاً إلا ظهر له فيها الماء كان يضرب به المثل في الفتوحات التي فتح الله عليه بها فقد فتح خراسان كُلها، وهو الذي عمل السقاية بعرفة وله أعمال جليلة وقد حج محرماً من نيسابور شكراً لله تعالى على ما فتح به عليه، وقد قتل في عهده يزدجرد آخر ملوك الفرس وسبى جاريتين يُقال إنهما ابنتاه وأخبار ابن عامر في الجود والكرم كثيرة، ومن زوجاته هند بنت معاوية بن أبي سفيان وكيسة بنت الحارث بن كُريز، وامرأة من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة، وهند بنت سهيل بن عمرو، وأمهات أولاد.

أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس. وأم فاختة هند بنت جُدْعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرة.

- الحارث بن كُريز «وهو أبو كيسة».

- عبيس بن كُريز؛ وأمه أم عبيس فتاة كانت لبني تميم اشتراها الصِّديق وأعتقها.

*** مروياته من الحديث الشريف:**

روى عثمان من الحديث النبوي مائة وستة وأربعين حديثاً[1].

---

(١) ابن حزم في «أسماء الصحابة والرواة» ص٥٦، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» ص٣٦٤.

*** نسب الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصي بن كلاب بن مُرة بن عدنان.**

يلتقي مع رسول الله ﷺ في «قُصي».

وأمه: صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... ابن عدنان.

وهي عمة رسول الله ﷺ .

وأمها: هالة بنت أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب بن مُرة ... ابن عدنان.

فهي ابنة عَم آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ... ابن عدنان أم رسول الله ﷺ .

وهي عمة سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص «مالك» وكذا عمة إخوته عمير بن أبي وقاص وعامر بن أبي وقاص وعتبة بن أبي وقاص[1] وعاتكة بنت أبي وقاص.

والزبير بن العوام أحد الستة أصحاب الشورى.

---

(١) **تنبيه مهم جداً**: عتبة بن أبي وقاص هذا هو الذي شج رباعية رسول الله ﷺ في غزوة أحد ذكر ذلك جَمعٌ من المؤرخين وانظر «جمهرة النسب ص٧٧ لابن الكلبي» و«البداية والنهاية ٣/ ١٦٠ ط دار الفكر» و«الرحيق المختوم ص٢٨٦ ط دار الوفاء». لكنهم اختلفوا في موته فالذي في «الرحيق المختوم» أن حاطب ابن أبي بلتعة تبع عتبة بن أبي وقاص في غزوة أحد فقتله وأخذ فرسه وسيفه، وكان سعد بن أبي وقاص شديد الحرص على قتل أخيه عتبة هذا إلا أنه لم يظفر به، والذي في «البداية والنهاية ٣/ ١٦٠» أن عتبة مات كافراً ولم يمر عليه عام بعد أحد حتى مات وكان رسول الله ﷺ دعا عليه «اللهم لا يحول عليه الحول حتى يموت كافراً».

سأله ابنه عبد الله عن قلة روايته للحديث عن رسول الله ﷺ فقال: كان بيني وبينه من الرحم والقرابة ما قد علمت ولكني سمعته يقول: «مَنْ قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار»[1].

قُلتُ: هذا غاية الورع والخشية لله تعالى

*** أعمام وعمات الزبير بن العوام:**

- عدي بن خويلد.
- حزام بن خويلد.

---

(١) الحديث في «الإصابة» ص٤٢٦ ترجمة رقم «٢٨٨٨» ط الأفكار الدولية، و«الاستيعاب» رقم «٨١١» «وأسد الغابة» رقم «١٧٢٣».

*** فائدة في أمهات آباء أمه صفية بنت عبد المطلب:**

سبق وذكرناهم في نسب رسول الله ﷺ فلا حاجة للتكرار.

*** أمهات آبائه وأجداده من قبل أبيه:**

* أم عبد العزى بن قُصي: حُبي بنت حُليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو «من خزاعة».

- أم أسد بن عبد العزى: رائطة وقيل ريطة وهي التي يُقال لها: الحُظيا بنت كعب بن سعد بن تيم بن مُرة ... ابن عدنان.
- أم خويلد بن أسد: زُهرة بنت عمرو بن حَبْتر بن رُوَيبة بن هلال من بني كاهل بن أسد بن خزيمة.
- أم العوام بن خويلد: منينة بنت الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ... بن عدنان.

وأمها: هند بنت وهيب بن نسيب.

وأمها: عباسة بنت العوام بن نضلة بن خلاوة بن نَضْلة بن مُزينة.

– رقيقة بنت خويلد: تزوجت عبد بن بجاد بن الحارث بن حارث بن سعد بن تيم بن مُرة، وولدت أميمة وهي من المبايعات.

وأمهم هي أم العوام بن خويلد وهي منينة بنت الحارث(١).

– نوفل بن خويلد. وأمه عمة بُدَيل بن ورقاء بن عبد العزى وهي بنت عبد العزى بن ربيعة بن حَزْن بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو من خزاعة، ونوفل هذا كان شديداً على المسلمين وقتل يوم بدر كافراً.

– خديجة بنت خويلد: زوج رسول الله ﷺ وأم المؤمنين. سبق بيان نسبها في أزواج رسول الله ﷺ .

– هالة بنت خويلد: وأم خديجة وهالة: فاطمة بنت زائدة بن جُندب «وهو الأصم» بن هرم بن رواحة بن حُجْر بن عبد بن معيص.

– عدي بن خويلد: انقرض عقبه.

– حزام بن خويلد: من ولده حكيم وخالد وهاشم، وهاشم لا عقب له، وحكيم بن حزام له عقب وأسلم يوم الفتح وشهد بدراً مشركاً ونجاه الله فكان إذا اشتد في قسمه قال: لا والذي نجاني يوم بدر.

*** أخوال وخالات الزبير بن العوام:**

– زينب بنت العوام بن خويلد: تزوجت حكيم بن حِزام وولدت له عبد الله بن حكيم قتل يوم الجمل مع عائشة رضوان الله عليها.

---

(١) سبق ذكر نسبها.

- عبد الرحمن بن العوام: كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة، وسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن. أمه: أم الخير بنت مالك بن عُميلة بن السَّبَاق بن عبد الدار.

- عبد الله بن العوام: قتل عبد الله يوم بدر وكان أعرج ولمقتله قصة انظرها في «نسب قريش ص٢٣٥».

- السائب بن العوام: إستشهد باليمامة، وليس له عقب.

- أم حبيب بنت العوام: تزوجت خالد بن حزام وولدت له أم حسين بنت خالد، وأم السائب وأم حبيب صفية بنت عبد المطلب.

- وانقرض عقب العوام بن خويلد إلا من ولد عبد الرحمن والزبير ابني العَوَّام.

أما عبد الله بن العوام فمن ولده: عبيد الله، لا عقب له وقتل يوم صفين مع معاوية وعبدالله قتل يوم الدار مع عثمان بن عفان وأمهما: حُمينة بنت عبد العُزى بن قطن من بني المصطلق، وهي من المبايعات.

- بجير بن العوام(١).

*** ولد الزبير بن العوام بن خويلد(٢):**

- عبد الله بن الزبير.

- المنذر بن الزبير.

- عروة بن الزبير.

---

(١) لم يذكره إلا ابن الكلبي «جمهرة النسب ص٧١» وقال: قتله سعيد بن صفيح الدوسي خال أبي هُريرة بأبي أزيهر.

(٢) لقد أسهب مصعب الزبيري في ولد الزبير بن العوام، وفي تفصيل عبد الله بن الزبير وولده ولا عجب ونسبه ينتهي إليهم.

- عاصم بن الزبير.

أمهم أسماء بنت أبي بكر الصديق.

- مصعب بن الزبير.

- رملة بنت الزبير.

- حمزة بن الزبير.

وأمهم الرباب بنت أُنيف بن عُبيد بن مَصَاد بن حِصْن بن كعب بن عُلَـيْم بن جناب الكلبي.

- خالد بن الزبير.

- عمرو بن الزبير.

وأمهما: أم خالد بن سعيد بن العاص. وهي من المبايعات.

- عبيدة بن الزبير.

- جعفر بن الزبير.

وأمهما: زينب بنت بِشر بن عبد عمرو بن مرثد. من بني قيس بن ثعلبة.

- زينب بنت الزبير. وأمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، تزوجت زينب عنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية فولدت له عثمان بن عنبسة.

- خديجة بنت الزبير. وأمها: الحلال بنت قيس بن نوفل. من بني أسد بن خزيمة.

* وكل ولد الزبير بن العوام له عقب إلا عاصم بن الزبير درج، هذا قول مصعب الزبيري في «نسب قريش ص٢٣٦».

ولكن ابن قتيبة في «المعارف ص٢٢١» قال: «وأما حمزة بن الزبير فقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة، ولا عقب له».

*** بنات الزبير بن العوام:**

كعادة علماء الأنساب يهملون ذكر البنات كذا فعل ابن الكلبي في «جمهرة النسب» ومصعب الزبيري في «نسب قريش» وابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» وغيرهم، ولم يذكر مصعب الزبيري من بنات الزبير غير زينب ورملة.

وبقية بنات الزبير بن العوام:

- أم الحسن بنت الزبير. وأمها أسماء بنت أبي بكر.
- خديجة بنت الزبير.
- عائشة بنت الزبير.

ذكر ابن قتيبة في «المعارف» ص٢٢١ أن تتمة نساء الزبير بن العوام تسع بنات ولم يذكر منهن إلا أربع.

وهاك موجزاً لكل واحد من أبناء الزبير بن العوام وأشرفهم من له صحبة.

- عبد الله بن الزبير: صحابي أول مولود يُولد للمسلمين في المدينة بعد الهجرة، غزا عبد الله بن الزبير في إفريقية وهو الذي قتل جُرجير وظهرت شجاعته ابتداءً في تلك المعركة وبشر بانتصار المسلمين وتزوج عبد الله بن الزبير من عدة زوجات منهن: تُماضر بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن مازِن بن فَزاره، وأمها مُليكة بنت سِنان بن أبي حارثة المُري.

ظل عبد الله بن الزبير يُنادى له بالخلافة تسع سنين ولم يستقر الأمر لبني أمية «عبد الملك ابن مروان» إلا بقتله وصلبه على يد الحجاج بن يوسف الثقفي وقصة مقتله مشهورة مسطورة في الكتب.

ومن ولد عبد الله بن الزبير: حمزة وخبيب وثابت وموسى وعباد وقيس وعامر وعبد الله وبنات. وكان عبد الله بن الزبير يزوج بناته من بني أخيه.

- عاصم بن الزبير: هلك صغيراً.

- عروة بن الزبير: كان فقيهاً فاضلاً له بئر بالمدينة احتفرها تسمى بئر عروة كان يحدث عن خالته عائشة الصديقة رضوان الله عليها. وله عقب كثير.

- عبيدة بن الزبير: له عقب وقد أَمَّن أخاه عمراً لحين قدومه على عبد الله بن الزبير، فلم يجز عبد الله أمانه وقتل أخاه عمراً لأنه كان قد قاتله وخالفه.

- عمرو بن الزبير: له عقب ومرت قصته مع أخيه عبد الله بن الزبير.

- خالد بن الزبير: استعمله أخوه عبد الله على اليمن وله عقب.

- المنذر بن الزبير: يُكنى أبا عثمان، قتل مع عبد الله أخيه وله عقب.

- مصعب بن الزبير: وهو مضرب المثل شجاعة وكرماً ومروءة، ومن أجواد العرب ولاه أخوه عبد الله العراقين «أي البصرة والكوفة»، قتل مصعب في جيشه لما قاتل عبد الملك بن مروان وقد أمنه عبد الملك فلم يقبل وقاتل حتى قتل، وقد ترجم له الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» ترجمةً وافيةً فدونك ترجمته وانظر مدح عبد الملك بن مروان إياه هناك .. والفضل ما شهدت به الأعداء[1].

---

(١) وإنما ذكرت ذلك لأن صاحب كتاب «سكينة بنت الحسين» قد ادعى أن مصعباً لا يمكن أن يكون تزوج =

وتزوج مصعب بن الزبير من السيدة سُكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، ومن عائشة بنت طلحة، ومثل هذا الزواج مسطور في كتب التواريخ والسير لا ينكره إلا معاند.

- جعفر بن الزبير: له عقب بالمدينة وكان من فتيان قريش له شعر وغزل.
- حمزة بن الزبير: قتل مع أخيه عبد الله بن الزبير بمكة. وسبق الحديث عن عقبه.

* هؤلاء هم ولد الزبير بن العوام ومن يراجع الملاحق الأخيرة لكتاب الأسماء والمصاهرات يجد ما يزيد عن عشرين مصاهرة بين آل الزبير وآل علي بن أبي طالب خاصة من ولد الحسن والحسين رضوان الله عليهما.

* **مروياته:**

روى من الحديث النبوي الشريف ثمانية وثلاثين حديثاً[1].

* **لطيفة عجيبة ومهمة**: ذكر ابن الكلبي في «جمهرة النسب» من ص٦٨-٧٥ نسب الزبير ابن العوام فمن قوله :

= من سكينة بنت الحسين لأنه شارب خمر فكيف يزوج علي زين العابدين أخته لشارب خمر واستشهد بما ذكره الخطيب البغدادي في ترجمته لمصعب. ولما رجعت لترجمة الخطيب البغدادي وطالعت الرواية أيقنت حقيقة الأمر فالرواية فيها أن عبد الملك قال له أحد جنوده مهوناً من الحرب مع مصعب إنه يشرب الخمر فأنكر عبد الملك ذلك ونهره وقال: لو علم مصعب أن في شرب الماء نقصاً من مروءته ما شربه. فتأمل وارجع للرواية في «تاريخ بغداد» لتعلم الحقائق.

ومصعب هذا كان أميراً على العراقين «الكوفة والبصرة» ثماني سنين فضبط أمورها وقد قال عنه عبد الملك ابن مروان: إنه أشجع العرب ... فتأمل.

(١) ذكر ذلك ابن حزم في «أسماء الصحابة الرواة» ص٩٥ وابن الجوزي في «تلقيح فهوم أهل الأثر» ص٣٦٦.

«فمن بني خويلد: الزبير بن العوام بن خويلد، حواري رسول الله ﷺ شهد بدراً، وكان أحد أصحاب الشورى ... » ثم ذكر ولده عبد الله بن الزبير بن العوام فقال:

«كان عبد الله أول مولود ولد في الإسلام، وكان عُروة فقيها ... » ثم ذكر كل أولاد الزبير ابن العوام وأحوالهم بل وأولاد أولادهم.

ولكنه في كتابه «مثالب العرب» طعن في نسب الزبير بن العوام وهذا مما يثبت أن كتاب «مثالب العرب» هذا إما أنه منحول مكذوب عليه أو أنه له ولكنه صنفه لعلة في نفسه إما شعوبية بغيضه أو نصرة لأحد.

* **نسب سعد بن أبي وقاص «مالك» بن أُهيب بن عبد مناف** بن زهرة بن كلاب ... ابن عدنان.

يلتقي مع رسول الله ﷺ في الجد «كلاب» كما يلتقي مع أم رسول الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ... ابن عدنان في عبد مناف بن زُهرة.

فهو زهري كِلابي.

وأهيب: جد سعد بن أبي وقاص هو عم آمنة بنت وهب أخو أبيها وهب.

* **أم سعد بن أبي وقاص**: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن عدنان.

فهي تلتقي مع رسول الله في النسب في الجد «عبد مناف» بل هي في قعدد[1] واحد مع رسول الله ﷺ وهي بنت عم أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ... بن عدنان.

---

(١) القعدد: القرب من الأجداد وبينها وبين الجد «عبد مناف» ثلاثة آباء وكذا رسول الله ﷺ فهو محمد بن =

وسعد من العشرة المبشرين بالجنة، وهو من أهل الشورى الستة، وقد شهد المواقع كلها مع رسول الله ﷺ، وكان له يوم أحد بطولات مسطورة في كتب التواريخ والسير، وكان مستجاب الدعوة، وفضائله ومناقبه منثورة في الكتب[1].

وسوف نفصل فضله ونسبه وإن طعن فيه من جهة نسبه فذلك لمن يُكن في نفسه تجاه الصحب الكرام شيئاً والله مؤتي كل إنسان على قدر نيته[2].

*** أمهات آباء سعد بن أبي وقاص:**

أم عبد مناف بن زُهرة: جُمل بنت مالك بن قُصَيَّة بن سعد بن مُليح بن عمرو «من خزاعة».

*** أم أهيب بن عبد مناف:**

هند بنت أبي قيلة وهو وجز بن غالب بن عامر بن الحارث وهو غبشان «من خزاعة» ابن عمرو بن مِلكان بن أفصى.

= عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. وهي حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

(١) انظر ترجمة سعد بن أبي وقاص في: «الإصابة» ٤٩٠ رقم «٣٣٥٥» ط الأفكار الدولية، و«الاستيعاب» رقم «٩٥٨» و«أسد الغابة» رقم «٢٠٣٥» و«الجوهرة في نسب البني والعشرة» «٢/ ٣٤٩» .

(٢) قال صاحب «إلزام النواصب» «في نسب عمر بن سعد بن أبي وقاص: الذي قاتل الحسين عليه السلام وقد نسبوا أباه سعداً إلى غير أبيه وأنه رجل من بني عُذرة كان خدناً لأمه» «إلزام النواصب» ص١٧٢، والخدن هو العشيق في حرام وفاحشة، فتأمل يُقال هذا في من قال فيه المصطفى ﷺ «هذا خالي فليرني امرؤ خاله» وفداه المصطفى ﷺ يوم أُحد بأبيه وأمه «ارم سعد فداك أبي وأمي» وما جمعهما رسول الله ﷺ لأحد غيره.

وسبق بيان باقي أمهات آبائه.

*** أمهات أم سعد بن أبي وقاص:**

وهي: حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي.

أم عبد شمس بن عبد مناف: سبق ذكر نسبها وهي عاتكة بنت مُرة بن هلال ... وهي أيضاً أم هاشم بن عبد مناف.

أم أمية بن عبد شمس: تعجز بنت عُبيد بن رُؤاس بن كلاب وهي عاتكة. وسبق نسبها.

أم سفيان بن أمية: أمة بنت أبي همهمة بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهرٍ.

وسفيان هذا أحد العنابس الذين صبروا وقاتلوا يوم حرب الفجار هو وإخوته من بني أمية [حرب وسفيان وأبو العاص].

أم حمنة بنت سفيان: لم أقف على ذكر أمها فيما تحت يدي من المراجع.

*** إخوة سعد بن أبي وقاص:**

قال ابن قتيبة في «المعارف» ص٢٤١ «وله أخوان عتبة وعمير».

قُلتُ: هذا وهم كبير منه فله إخوة غير هذين.

- **عتبة بن أبي وقاص**: هو الذي شج رباعية رسول الله ﷺ يوم أحد ومات مشركاً قتله حاطب بن أبي بلتعة يوم أحد وقد تبعه بعد ما شج رباعية النبي ﷺ وقد سبق وبينت الخلاف في موته ووهم البعض فيمن ذكره.

- **عمارة بن أبي وقاص**: تفرد بذكره ابن حزم(١).

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص١٢٩ .

- **عامر بن أبي وقاص**: أسلم وهاجر للحبشة.

- **عمير بن أبي وقاص**: شهد بدراً صغيراً واستشهد مع المسلمين.

- **عاتكة بنت أبي وقاص**: تزوجها مالك بن عتبة بن نوفل وولدت له عمراً، وكلهم أمهم حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ما عدا عتبة بن أبي وقاص فأمه هند بنت وهب بن الحارث بن زُهرة.

* لم يتيسر لي التعرف بدقة على أعمام وعمات وأخوال وخالات سعد بن أبي وقاص، وفي كتب الأنساب خلطٌ شديد لم يمكنني من استخلاص ما سلف.

*** ولد سعد بن أبي وقاص:**

- **عمر بن سعد**: كان قائد الجيش الذي قاتل الحسين رضي الله عنه، وكان عبيد الله بن زياد وجهه لذلك، وقد مناه بولاية الريّ، وقد قُتل عمر بن سعد قتله المختار بن أبي عبيد الثقفي، وقد أرسل لقتله أبا عمرة مولى بجيلة فجاء برأسه وكان عند المختار حفص بن عمر بن سعد فقال له المختار: أتعرف هذا الرأس ؟ قال: نعم هذا رأس أبي حفص. قال المختار: فألحقوا حفصاً بأبي حفص فقتل. وإنما ذكرت ذلك لأمرين أولهما: بيان عاقبة من رضي أو شارك في دم الحسين بن علي رضي الله عنهما.

وثانيهما: بيان ما تمتع به المختار بن أبي عبيد من ظلم وقهر وكانت عاقبته على يد مصعب ابن الزبير بن العوام، والمختار هذا كان قد ادعى النبوة فصدق فيه ما روته السيدة أسماء بنت أبي بكر الصِّديق فيما ورد في صحيح مسلم إذا قالت إنها سمعت أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج من ثقيف كذابٌ ومبير» ومبير: أي مفسد، والكذاب هو المختار والمبير هو الحجاج بن يوسف

الثقفي جزى الله كل واحد بما يستحقه، ولعمر بن سعد عقب من ابن ابنه أبي بكر بن حفص بن عمر بن سعد.

- **محمد بن سعد بن أبي وقاص**: كان قد خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث، وقتله الحجاج صبراً.

- **عامر بن سعد بن أبي وقاص**: محدث وروي عنه الحديث ومات سنة ١٠٤هـ، وله عقب.

- **مصعب بن سعد بن أبي وقاص**: روى عنه الحديث ومات سنة ١٠٣هـ.

- **موسى بن سعد بن أبي وقاص**: له عقب.

- **عمير بن سعد بن أبي وقاص**: مات في حياة أبيه ولا عقب له.

- **إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص**: رُوي عنه الحديث وله عقب.

- **صالح بن سعد بن أبي وقاص**: له عقب وروي عنه الحديث، نزل الحيرة وقتله غلمان أو عبيد له.

* قال ابن حزم «ولسعد عقب كثير والمعقبون من ولده ستة: عمر ومحمد وصالح وموسى وإبراهيم وعامر»[1].

*** أمهات أبناء سعد بن أبي وقاص:**

عمر بن سعد ومحمد بن سعد: أمهما مارية بنت قيس بن معدي كرب من كندة.

عامر بن سعد: أمه من بَهْراء.

عمير بن سعد: أمه أم حكيم بنت قارظ بن خالد.

---

(١) جمرة أنساب العرب ص ١٣٠ .

*** بنات سعد بن أبي وقاص:**

لسعد بنات ولكن لم أقع على ذكر مفصل لهن في كتب الأنساب كعادة النسابين، وقد اشتهر من بناته اثنتان عائشتان: كبرى وصغرى فالكبرى جزم ابن حجر العسقلاني أنها صحابية والصغرى تابعية.

*** مرويات سعد بن أبي وقاص من الحديث:**

روى من الحديث النبوي الشريف مائتين وواحداً وسبعين حديثاً[1].

(١) انظر ابن حزم في «أسماء الصحابة .. » ص٤٨، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم .. » ص٣٦٤.

* **نسب عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن الحارث** بن زُهرة بن كِلاب ... ابن عدنان.

يلتقي مع رسول الله ﷺ في الجد «كِلاب»، وهو زهري فيلتقي مع أم رسول الله ﷺ في الجد «زُهرة»[1].

وعبد الرحمن هنا مثل سعد بن أبي وقاص فكلاهما من بني زُهرة.

- **وأم عبد الرحمن بن عوف**: الشَّفاء[2] بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن عدنان.

فهي أيضاً تلتقي مع رسول الله ﷺ نسباً في «كِلاب» وقد أسلمت وهاجرت.

ومع أم رسول الله ﷺ نسباً في «زُهرة»، فعلى هذا يكون عبد الرحمن بن عوف يلتقي نسباً مع رسول الله أماً وأباً وتلتقي أمه مع رسول الله نسباً أماً وأباً. فكلهم من بني كلاب بن مرة وكلهم من بني زُهرة بن كِلاب.

وكان عبد الرحمن بن عوف اسمه في الجاهلية عبد عوف فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن شهد بدراً وهو أحد الستة من أهل الشورى وفضائله ومناقبه كثيرة منشورة في كتب التراجم[3].

---

(١) أغرب ابن قتيبة كثيراً عندما ذكر في «المعارف» ص١٣١ قال «وعبد مناف أبو وهب أمه زُهرة وإليها ينسب ولدها دون الأب ولا أعرف اسم الأب وقد قام في التذكير مقام الأب» وأظن زُهرة هذا رجل لا امرأة.

(٢) في «الإصابة» أم عبد الرحمن اسمها صفية وقيل: الصنعاء ويقال الشفاء، واسم عبد الرحمن كان عبد الكعبة وقيل عبد عمرو. «الإصابة ط الأفكار الدولية ص٧٢٠ رقم ٤٩٤٥».

(٣) ترجمة عبد الرحمن بن عوف: انظر «الجوهرة» «٢/ ٣٣٧»، و«الإصابة» «سبق تفصيل المرجع» و«الاستيعاب» رقم «١٤٥٥»، و«أسد الغابة» رقم «٣٣٧٠» .

*** أمهات آباء عبد الرحمن بن عوف:**

أم زُهرة بن كِلاب: هي أم قُصي فهما أخوان وسبق ذكر نسبهما.

أم الحارث بن زُهرة: عقيلة بنت عبد العزى بن غيرة بن عوف بن قسي «وهو ثقيف» بن منبه بن بكر بن هوازن ... ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

أم عبد بن الحارث: قيلة بنت أبي قيلة «وهو وجز» ابن غالب بن عامر بن الحارث «وهو غبشان» ابن عبد عمرو بن مِلكان بن أفصى «من خزاعة».

* هذا ما وقفنا عليه ولم أجد ذكراً لأم عوف بن عبد بن الحارث.

*** إِخوة عبد الرحمن بن عوف:**

- **حمزة بن عوف**: من ولده القاسم بن محمد بن المعتمر بن عِياض بن حمزة.

- **عبد الله بن عوف**: أسلم ولم يهاجر إلى المدينة وعاش في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة وأمه: زينب بنت مقيس بن عديّ بن سعد بن سَهْم. ومن ولد عبد الله هذا طلحة بن عبدالله بن عوف. له عقب بالمدينة وهو «طلحة الندى» رُوي عنه الحديث.

- **الأسود بن عوف**: له صحبة وأمه أم عبد الرحمن بن عوف ومن ولده محمد بن الأسود بن عوف قتل يوم الزاوية مع ابن الأشعث وأمه أم نافع بنت عامر بن كُريز أخت عبد الله بن عامر لأبويه، وجابر بن الأسود ولاه ابن الزبير المدينة، وعباس بن الأسود قتل أيضاً يوم الزاوية مع ابن الأشعث.

*** أبناء عبد الرحمن بن عوف:**

- **سالم الأكبر**: لم يدرك الإسلام وأمه أم كلثوم بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس.

- **أم القاسم بنت عبد الرحمن**: ولدت في الجاهلية وأمها بنت[1] شيبة بن ربيعة بن عبد شمس.

- **محمد بن عبد الرحمن**: وبه كان يُكنى، وولد عبد الواحد وله عقب.

- **إبراهيم بن عبد الرحمن**: كنيته أبو إسحاق، ومات سنة ٩٦هـ وهو ابن ٧٥ سنة وكان سيد القوم، وقد ولد في الإسلام، ومن ولده سعد بن إبراهيم، أمه بنت سعد بن أبي وقاص.

- **حميد بن عبد الرحمن**: رُوي عنه الحديث وكان صاحب مال وجاه وكنيته أبو عبد الرحمن، ومن ولده عبد الرحمن بن حميد وله عقب، مات سنة ٩٥هـ بالمدينة وعمره ٧٣ سنة وقيل: مات سنة ١٠٥هـ.

- **إسماعيل بن عبد الرحمن**:

وأم إسماعيل وحميد وإبراهيم: أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط.

- **أبو سلمة بن عبد الرحمن**: وكان فقيهاً رُوي عنه الحديث واسمه عبد الله «الأصغر» ومن ولده: عمر بن أبي سلمة، وأم أبي سلمة: تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هُبل الكلبي ... مات أبو سلمة سنة ٩٤هـ وعمره ٧٢هـ وقيل: مات سنة ١٠٤هـ.

- **مصعب بن عبد الرحمن**: كان شجاعاً قتل مع ابن الزبير بعد أن قتل من أصحاب الحصين بن نمير ما قتل.

---

(١) الذي أرجحه أن اسمها فاطمة والله أعلم.

- **عروة بن عبد الرحمن**: قُتل بإفريقية، وأمه بحرية بنت هانئ بن قبيصة بن مسعود من بني شيبان.

- **سالم بن عبد الرحمن «الأصغر»**: قُتل يوم فتح إفريقية، وأمه سهلة بنت سهيل بن عمرو بن عبد شمس.

- **أبو بكر بن عبد الرحمن**: وأمه أم حكيم بنت قارط بن خالد بن عُبيد بن سويد من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة.

- **عبد الله «الأكبر» بن عبد الرحمن**: قُتل يوم فتح إفريقية وأمه من بني عبد الأشهل.

- **سهيل بن عبد الرحمن**: وهو الذي تزوج «الثريا» امرأة من بني أمية الصغرى التي قال فيها عمر بن أبي ربيعة الشاعر:

أيها المنكح الثريا سهيلا ... عَمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية إذا ما استقلت ... وسُهيل إذا استقل يماني

ولسهيل عقب بالمدينة، وأمه مجد بنت زيد بن سلامة ذي فايش الحميدي . وكان سهيل يكنى أبا الأبيض.

والثريا هي: الثريا بنت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس.

- **عمر بن عبد الرحمن**: من جُلداء قريش وهو أحد من عمل في إمارة الحجاج بن يوسف الثقفي.

- **عثمان بن عبد الرحمن**: له عقب بالبصرة، وأمه: غزال بنت كسرى من سبي سعد بن أبي وقاص يوم فتح المدائن.

- **المسور بن عبد الرحمن**: قُتل يوم الحَرَّة.

- **زيد بن عبد الرحمن**: لا عقب له.

- **جويرية بنت عبد الرحمن**: ولدت للمسور بن مخرمة، وأمها: بادية بنت غَيْلان بن سلمة بن مُعتِّب الثقفي.

- **معن بن عبد الرحمن**: من ولده هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن. ولاه المأمون قضاء المصيصة ثم ولاه قضاء عسكر المهدي ببغداد ثم ولاه قضاء مصر.

هؤلاء من وقفنا عليهم من أولاد عبد الرحمن بن عوف وهم كثير ذكر ابن قتيبة أنهم عشرة هم: «محمد، وإبراهيم، وحميد، وزيد، وأبو سلمة، ومصعب، وسهيل، وعثمان، والمسور، وعمر» «المعارف ص٢٣٧» ولم يذكر البنات كعادته.

وقال ابن حزم: «فالمعقبون من ولد عبد الرحمن عمر ومعن وعثمان»[(١)].

* **الأعمام والعمات والأخوال والخالات**: لم أقف لهم على ذكر فيما تحت يدي من المراجع.

* **مروياته:**

روى عبد الرحمن بن عوف من الحديث النبوي الشريف خمسة وستين حديثاً[(٢)].

* **فائدة لطيفة في أحد أبناء عبد الرحمن بن عوف:**

قال مصعب الزبيري في «نسب قريش» عند ذكر أم «أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف» وهو عبد الله الأصغر.

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص١٣٥.

(٢) ابن حزم «أسماء الصحابة الرواة» ص٤٨، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم ... » ص٣٦٤.

وأمه: تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عَـديّ بن جناب بن هُبل من كلب. وهـي أول كلبيـة نكحهـا قـرشي وأمهـا جويريـة بنـت وبـرة بـن رُومانس، ووبرة بن رومانس أخو النعمان وهو من كلب ...»[1][2].

---

(١) نسب قريش ص٢٦٧. مع أنني أتردد في قبول اسم «روُمانس» فليس من أوزان كلام العرب.

(٢) **قُلتُ**: وأيضاً علي بن أبي طالب تزوج أم البنين فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن **كِلاب** بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

وأمها: ليلى بنت السهيل بن مالك وهو ابن أبي البراء عامر ملاعب الأسنة بن مالك جعفر بن كِلاب.

وأمها: عمرة بنت الطفيل بن عامر.

وأمها: كبشة بنت عروة الدحال بن عتبة بن جعفر بن كلاب.

وأمها: فاطمة بنت عبد شمس بن عبد مناف.

وأمها: آمنة بنت وهب بن عمير بن نصر بن قعين بن الحرث بن ثعلبة بن ذودان بن أسد بن خزيمة.

*** نسب أبي بكر**[1] **وهو عبد الله الصِّديق بن أبي قحافة «عثمان» بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة بن كعب** ... ابن عدنان.

يلتقي مع رسول الله ﷺ في «مرة»، وبين أبي بكر الصِّديق و«مُرة» ستة آباء.

وبين رسول الله ﷺ و«مرة» ستة آباء فهما في قعدد واحد.

- وأم أبي بكر الصديق: أم الخير وهي سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة.

فهي تلتقي مع رسول الله ﷺ في الجد «مرة» أيضاً وقد أسلمت وأسلم أهل الصِّديق كلهم.

---

(١) نال الصِّديق النصيب الأوفى من القدح والطعن وإن اجتنب الكلام في نسبه لعلة يدركها الخبير فالإمام جعفر الصادق ينتهي نسبه إلى الصِّديق من جهة أمهاته، ومقولة جعفر الصادق رضي الله عنه مشتهرة جداً وهي: «ولدني أبو بكر مرتين» «عمدة الطالب ص١٧٦ ط أنصاريان، والأصيلي ص١٤٩» ونص عبارة ابن الطقطقي في «الأصيلي»: «وأما أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ... أمه وأم أخيه عبد الله أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، وأمها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولذلك كان جعفر بن محمد عليه السلام يقول: «ولدني أبو بكر مرتين». ومع هذا يقول صاحب «إلزام الناصب» «في نسب أبي بكر بن أبي قحافة: «أجمع أهل السير والنسابون أن أبا قحافة كان أجيراً لليهود يُعلم أولادهم ..» «إلزام الناصب ص١٦٢» هذا بخلاف كم لا بأس به من الألقاب والشتائم في حق الصِّديق مثل: دلام والأزرق، وأحيمق بني تيم ... إلخ.

وكنت أظن إلى زمن قريب أنه لا يجرؤ أحد من الطعن في نسب الصِّديق فمن ذريته جعفر الصادق فكيف يطعن في نسبه طاعن ! إلا أني وجدت أحد المتغافلين يطعن في أم الصِّديق فيدعي أنها كانت من ذوات الرايات مع أنها «أم الخير سلمى بنت صخر» صحابية، وتيمية ومعلوم مكانة تيم في مكة، فكيف يتقبل عاقل مثل هذا الطعن !

وفضائل أبي بكر الصِّديق ومناقبه منثورة مسطورة في الكتب والذي عليه أهل العلم والتقوى والورع وإجماع علماء المسلمين على أن الصِّديق أفضل الخلق بعد رسول الله ﷺ[١].

وإني أشير هنا لقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيه مكتفياً بذلك وفيه الكفاية لمن أراد الهداية.

«روى البزار في مسنده من حديث محمد بن عقيل عن علي أنه خطبهم فقال: يا أيها الناس مَنْ أشجع الناس؟ فقالوا: أنت يا أمير المؤمنين، فقال: أما إني ما بارزني أحد إلا انتصفت منه ولكن هو أبو بكر، إنا جعلنا لرسول الله ﷺ عريشاً فقلنا: مَنْ يكون مع رسول الله ﷺ لئلا يهوى إليه أحد من المشركين، فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر شاهراً بالسيف على رأس رسول الله ﷺ لا يهوي إليه أحد إلا أهوى إليه فهذا أشجع الناس. قال: ولقد رأيت رسول الله ﷺ وأخذته قريش فهذا يجاده، وهذا يتلتله ويقولون: أنت جعلت الآلهة إلهاً واحداً، فوالله ما دنا منا أحد إلا أبو بكر يضرب ويجاهد هذا ويتلتل هذا، وهو يقول: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله، ثم رفع علي بردة كانت عليه، فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال: أنشدكم الله أمؤمن آل فرعون خير أم هذا ؟ فسكت القوم، فقال علي: فوالله لساعة من أبي بكر خير من ملء الأرض من مؤمن آل فرعون، ذاك رجل يكتم إيمانه، وهذا رجل أعلن إيمانه ثم قال البزار: لا نعلمه يُروى إلا من هذا الوجه»[٢].

---

(١) انظر ترجمته في «الجوهرة» «٢/ ١٠٩»، و«الإصابة» ص٨٠٤ رقم «٥٤٧١» ط الأفكار الدولية، وقد أسهب ابن حجر في ترجمته وحُق له ذلك، و«الاستيعاب» «١٦١٤»، و«أسد الغابة» «٣٠٦٦»، ومواضع متفرقة من البداية والنهاية.

(٢) البداية والنهاية ٣/ ٢٤ ط دار الفكر.

وعلق ابن كثير على الحديث السابق قائلاً «فهذه خصوصية للصديق حيث هو مع الرسول في العريش كما كان معه في الغار رضي الله عنه وأرضاه».

وقد نقل ابن كثير كلاماً كثيراً حول أول الناس إسلاماً وفصل ما قيل من خلافات ثم عرض لتفصيل أبي حنيفة في المسألة وأعرض هنا لجانب مما ذكره وما لا يدرك كله لا يترك كله.

«قال يعقوب بن سفيان: حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان بن عيينة عن مالك بن مغول عن رجل قال: سُئل ابن عباس: مَنْ أول مَنْ آمن؟ فقال: أبو بكر الصِّديق، أما سمعت قول حَسَّان :

إذا تذكرت شَجواً من أَخِي ثقةٍ ... فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أوفاها وأعدلها ... بعد النبي وأولاها بما حَمَلا
والتالي الثَّاني المحمود مشهدُه ... وأول الناس منهم صَدَّق الرسلا
عاش حميداً لأمر الله متبعاً ... بأمر صاحبه الماضي وما انتقلا»[1][2]

---

(١) البداية والنهاية ٢/ ٣٦٦ طبعة دار الفكر.

(٢) **فائدة في أمهات آباء الصِّديق:**

أم مرة بن كعب: وحشية بنت شيبان بن محارب بن فهر بن مالك ... ابن عدنان.

أم تيم بن مرة: أسماء بنت سعد بن عَديّ بن حارثة بن بارق بن الأزد وهي أيضاً أم أخيه يقظة.

أم سعد بن تيم: الطوالة بنت مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي ... ابن عدنان.

أم كعب بن سعد: نُعم بنت ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن سِنان بن محارب بن فهر ... ابن عدنان.

أم عمرو بن كعب: تَملك بنت تيم بن غالب بن فهر ... ابن عدنان.

أم عامر بن عمرو: بنت وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر .. ابن عدنان. =

* **أمهات أم الصِّديق**: وهي أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن كعب ... ابن عدنان(١).

*** إخوة الصِّديق رضي الله عنه:**

أثبت ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب» ص١٣٧ أن لأبي قحافة «عثمان» بن عامر خمسة من الولد هم: **أبو بكر الصِّديق واسمه عبد الله.**

وعتيق لا عقب له

ومعتق لا عقب له

وأم فروة

وابنة أخرى

ولا أعلم مصدره ولم أجد ذكر عتيق ومعتق في «نسب قريش ص٢٧٥، وجمهرة النسب ص٧٩».

وفي «المعارف» لابن قتيبة ص١٦٨ فصل فذكر اسم الابنة وهي قريبة ولكنه لم يذكر من ولد أبي قحافة إلا ثلاثة: أبو بكر وأم فروة وقريبة.

= أم عثمان بن عامر «أبو قحافة»: قيلة بنت أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رِزاح بن عدي بن كعب ... ابن عدنان.

(١) أم مرة بن كعب: سبق نسبها.

أم تيم بن مرة: سبق نسبها.

أم سعد بن تيم: سبق نسبها.

أم كعب بن سعد: سبق نسبها.

أم عامر بن كعب: ليلى بنت عامر بن الحارث وهو غُبشان من خزاعة.

قُلتُ: لعل عتيقاً أو معتقاً اللذين ذكرهما ابن حزم لقب للصديق فقد ورد أن لقبه عتيق لجمال وجهه «المعارف ١٦٧» وقيل لأن رسول الله ﷺ قال له: أنت عتيق من النار، ولعل هناك عتيقاً ومعتقاً آخرين لم يذكرهما علماء النسب فعلى هذا إخوة الصِّديق هم:

عتيق لا عقب له وتفرد بذكره ابن حزم[1].

معتق لا عقب له وتفرد بذكره ابن حزم[2].

قريبة: وتزوجها قيس بن سعد بن عبادة ذكرها ابن حزم ص١٣٧ وابن قتيبة ص١٦٨ إلا أن ابن حزم لم يصرح باسمها، وذكر ابن حجر في «الإصابة» «٤/ ٥١٨» نقلاً عن ابن سعد في «الطبقات»: إلا أنه قال: إنها تزوجت قيس بن سعد بن عبادة ولم تلد له شيئاً وكذا قال ابن حزم وجاز عندي أن تتزوج واحداً ثم يطلقها فتتزوج الآخر.

أم فروة: وأمها هند بنت عتيك بن بجير بن عبد بن قُصي، ذكرها ابن حجر في «الإصابة» «٤/ ٦٤٦» وأجمعت كتب الأنساب على أنها تزوجت: تميم بن أوس الداري فطلقها ثم تزوجها أبو أمامة بن عبد الله البجلي ثم تزوجها أميم بن الحارث الأزدي من بني الصقعب فولدت له جارية ثم تزوجها الأشعث بن قيس فولدت له: محمداً وإسحاق وإسماعيل.

وعلى هذا الترتيب في ذكر الأزواج ذكر ابن حبيب في «المحبر ص٤٥٢» وهو من فصل ذلك.

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص١٣٧.

(٢) جمهرة أنساب العرب ص١٣٧.

*** أبناء الصِّديق رضي الله عنه وكلهم أسلموا وحسن إسلامهم:**

– **عبد الله بن أبي بكر**: أمه قتيلة من بني عامر بن لؤي، استشهد يوم الطائف ومات في حياة أبيه وهو الذي كان يأتي رسول الله ﷺ وأباه في الغار بزادهما وأخبار مكة.

ومن ولده: إسماعيل وانقرض عقبه.

– **أسماء بنت أبي بكر**: وأمها قتيلة بنت عبد العُزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي ... ابن عدنان.

وهي التي تلقب «بذات النطاقين» تزوجت الزبير بن العوام وولدت له: عبد الله والمنذر وعروة وغيرهم ذكرناهم في ولد الزبير بن العوام عاشت أسماء وعمرت حتى عصر الحجاج بن يوسف الثقفي ومات ابنها عبد الله قبلها وماتت بعده بيسير وهي صحابية جليلة ذات شأن وكانت كثيرة التصدق.

– **محمد بن أبي بكر**: أمه أسماء بنت عميس الخثعمية وهو ربيب علي بن أبي طالب وإخوته لأمه عبد الله ومحمد وعوف بنو جعفر بن أبي طالب ويحيى بن علي بن أبي طالب وذلك لأن أسماء بنت عميس الخثعمية تزوجت ثلاثة وولدت لهم جعفر بن أبي طالب أولاً فأبا بكر ثانياً فعلياً ثالثاً.

قتل محمد بن أبي بكر وهو والٍ لعلي على مصر قتله معاوية بن حُديج.

ومن ولد محمد بن أبي بكر: القاسم الفقيه المعروف حُمل عنه العلم وروى عن الصِّديقة عائشة «عمته» وكان أحد فقهاء المدينةالسبعة[1] وقد عَمَّر القاسم وكف بصره أواخر عمره.

(١) فقهاء المدينة السبعة هم مَنْ عُرفوا بالفقه وانتشر علمهم ومَنْ يتلقون منهم وهم: القاسم بن محمد بن أبي بكر، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله الهُذلي، وعروة بن الزبير بن العوام، وسليمان بن يسار =

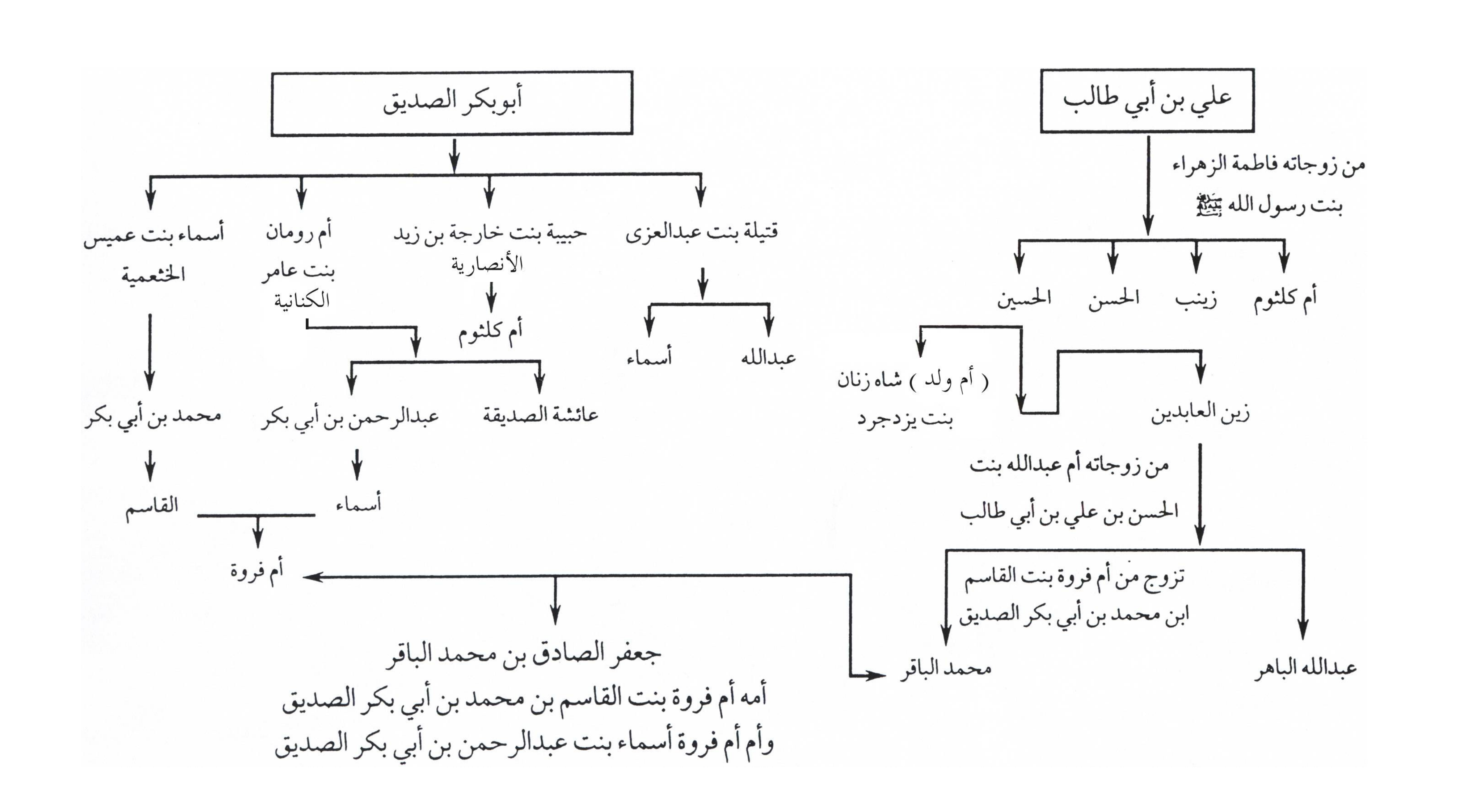
وعبد الله وعبد الرحمن ابنا القاسم وهما أيضاً ممن حُمل منهما العلم ورويا عن الصديقة عائشة وكذلك ولده عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر، وولده محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم كلهم علماء.

وابنة القاسم أم فروة التي تزوجها محمد الباقر بن علي زين العابدين فولدت له جعفر الصادق، وأم فروة أمها: أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

وقد أوردنا رسماً مبسطاً لذلك في كتابنا «الأسماء والمصاهرات» ولا بأس من إيراده هنا للمناسبة.

= وأبو بكر بن عبد الرحمن المخزومي، وخارجة بن زيد الأنصاري. ومن أعجب العجب أن يذكر صاحب «زبدة المقال من معجم الرجال» أن القاسم بن محمد بن أبي بكر: مجهولاً، ويذكر غيره أنه من ثقات علي بن الحسين لكن الرواية عنه ضعيفة. **قلت**: سبحان الله إن كان أحد فقهاء المدينة مجهول فمن ترى المعروف المشهور !

رسم مبسط يبين نسب جعفراً الصَّادق والتقائه بأبي بكر الصِّديق



- **أم كلثوم بنت أبي بكر**: أمها بنت خارجة بن زيد الأنصاري «جمهرة أنساب العرب/ ١٣٧»، وعند ابن قتيبة بنت زيد بن خارجة من الأنصار «المعارف/ ١٧٣» وعند مصعب: اسمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير «نسب قريش/ ٢٧٨» من بني الحارث ابن الخزرج.

تزوجت أم كلثوم طلحة بن عبيد الله وولدت له: زكريا وعائشة ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي فولدت له: عثمان وإبراهيم وموسى.

- **عائشة الصديقة بنت أبي بكر**: تزوجها سيد البشر رسول الله ﷺ وأمها: أم رومان بنت عامر بن عُويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أُذينه بن سُبيع بن دُهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة ... ابن عدنان.

وقد فصلنا القول عن الصديقة في ذكرنا لأمهات المؤمنين، وفي كتابنا «الأسماء والمصاهرات».

وأنا أرجو من القارئ الكريم أن يطالع ما سطره الحافظ ابن حجر العسقلاني في شرحه في فتح الباري وكذلك النووي في شرحه لصحيح مسلم في فضائل الصديقة، وما سطره ابن كثير في فضل الصديقة في «البداية» ٢/ ٤٩٨ في ذكر موت السيدة خديجة».

- **عبد الرحمن بن أبي بكر**: شهد بدراً مع المشركين ثم أسلم وحسن إسلامه ومات فجأة سنة ٥٣هـ بقرب مكة فأدخلته عائشة الصديقة الحرم ودفنته، وكان شهد الجمل معها.

من ولد عبد الرحمن بن أبي بكر: محمد وعبد الله وحفصة.

محمد بن عبد الرحمن: وهو الذي يُسمى أبا عتيق، وابنه عبد الله يُقال له: ابن أبي عتيق **وأمه**: رُميثة بنت الحارث بن حذيفة بن مالك، وأم أبيه محمد بن عبد الرحمن: أميمة بنت عدي ابن قيس بن حُذافة بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب.

وذرية عبد الرحمن يقال لهم آل أبي عتيق.

- **أما عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر**: فولد طلحة وأمه عائشة بنت طلحة بن عُبيد الله التيمي وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وله أيضاً من الولد: أبو بكر وعمران وعبد الرحمن ونفيسة التي تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان. ولهم عقب كثير.

*** أعمام وعمات وأخوال وخالات الصِّديق:**

لم أقف لهم على ذكر فيما تحت يدي من مراجع.

- فائدة لطيفة هذا أوانها:

- أخو عائشة الصديقة وعبد الرحمن بن أبي بكر لأمهما الطفيل بن عبد الله بن الحارث لأن أم رومان كانت قبل الصَّديق عند عبد الله بن الحارث بن سخبرة.

*** مرويات الصِّديق من الحديث النبوي الشريف:**

روى الصِّديق من الحديث مائة واثنين وأربعين حديثاً[1].

---

(١) ابن حزم في «أسماء الصحابة ... » ص٥٧، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم ... » ص٣٦٤.

*** لطيفة أخرى في أحد أولاد الصِّديق:**

من ولد الصديق عبد الرحمن وولده محمد بن عبد الرحمن.

قال الثعالبي: «أعرق الناس في صحبة النبي ﷺ محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة رضي الله عنهم أربعتهم رأو النبي ﷺ وصحبوه»[1].

---

(١) صبح الأعشى ١/ ٤٣٧.

*** نسب طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة بن كعب ... ابن عدنان.**

يلتقي مع رسول الله في النسب في الجد «مُرة» ويجتمع كذلك مع الصِّديق أبي بكر في كعب بن سعد بن تيم بن مُرة(١).

- **وأم طلحة**: الصعبة بنت عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرمي(٢).

---

(١) قال بعض من يغفلون عن أنساب كرام الرجال «في نسب طلحة بن عبيد الله: روى أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي: أن من جملة البغايا وذوي الرايات صعبة بنت الحضرمي أم طلحة كان لها راية بمكة واستبضعت بأبي سفيان فوقع عليها أبو سفيان فتزوجها عبيد الله بن عثمان من بني تيم فجاءت بطلحة لستة أشهر فاختصم أبو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا أمرهما إلى صعبة فألحقته بعبيد الله فقيل لها: كيف تركت أبا سفيان ؟ فقالت: يد عبيد الله طلقة ويد أبي سفيان نكدة» «إلزام الناصب ص١٧٣» وقال المحقق للكتاب السابق في الحاشية ص١٧٣ «حكى العلامة المجلسي عن العلامة الحِلي في كشف الحق أواخر المسألة الخامسة في الإمامة تحت عنوان نسب طلحة ص٣٥٦ من طبعة بيروت قال: ..... وممن كان يُلعب به ويتخنث عبيد الله أبو طلحة ... ». ومثل هذه الافتراءات تجدها في: «إلزام الناصب» و«الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم»، و«الأنوار النعمانية»، و«زهر الربيع».

(٢) أم طلحة بن عبيد الله هي الصعبة بنت عماد بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن عويف الحضرمي وهي أخت العلاء بن الحضرمي الصحابي الجليل الذي استعمله رسول الله ﷺ على البحرين وأقره عليها أبو بكر وعمر، وكان مستجاب الدعوة، وخاض البحر بكلمات والقصة مشهورة جداً وانظر ترجمته في «الإصابة» ص٩٢٨ رقم «٦٣٦٧»، و«الاستيعاب» رقم «١٨٦٠»، و«أسد الغابة» رقم «٣٧٤٥». أما الصعبة بنت الحضرمي فذكرها ابن حجر في «الإصابة» وترجم لها ص١٧١٨ رقم «١٢٠٦٩» وقد أسلمت.

وطلحة من الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر الصديق وهو من الستة أصحاب الشورى، له في أحد بلاءٌ يعرفه كل منصف ومحق في وقايته لرسول الله ﷺ، وسيرته ومناقبه كثيرة ليس هذا مقام تقصيها[1].

وطلحة من أسلاف رسول الله ﷺ، وقد تزوج طلحة بأربع نسوةٍ عند النبي ﷺ أخت كل منهن: تزوج بأم كلثوم بنت أبي بكر الصديق أخت الصِّديقة بنت الصِّديق وتزوج حمنة بنت جحش أخت السيدة زينب بنت جحش، وتزوج الفارعة بنت أبي سفيان أخت السيدة أم حبيبة بنت أبي سفيان، وتزوج رقية بنت أبي أمية أخت السيدة أم سلمة رضوان الله عليهم جميعاً.

أولاد طلحة بن عبيد الله:

محمد السجاد: قتل يوم الجمل وأمه حمنة بنت جحش وأم حمنة أميمة بنت عبد المطلب وكان محمد السجاد عابداً وكنيته أبو القاسم وكان علي بن أبي طالب محباً له، وقال يوم الجمل لأصحابه: «إياكم وصاحب البُرنس» ومر به علي وهو مقتول فقال: «السجاد ورب الكعبة هذا الذي قتله بِر أبيه» وكان طلحة أمره يوم الجمل أن يتقدم باللواء فتقدم ونثل درعه بين رجليه وقام عليها فجعل كلما حمل عليه رجل قال: «نشدتك بحم» فينصرف الرجل عنه حتى شَدَّ عليه رجل من بني أسد بن خزيمة يُقال له: جدير فلم يثنه ما ناشده إياه فطعنه فقتله.

من ولد محمد السجاد: إبراهيم مات بمكة محرماً.

ومن ولد إبراهيم: عمران ويعقوب وأمهما بنت إسماعيل بن طلحة

وأمها لبابة بنت عبد الله بن العباس.

ومن ولد عمران محمد بن عمران كان قاضي المدينة في زمن أبي جعفر المنصور.

---

(١) انظر ترجمة طلحة بن عبيد الله في «الإصابة» ص٦٤١ رقم «٤٤٢٨»، و«الاستيعاب» رقم «١٢٨٧».

عمران بن طلحة: وأمه حمنة بنت جحش ولا عقب له وكان تزوج أم كلثوم بنت الفضل ابن العباس.

موسى بن طلحة: له قدر ونبل وأمه خولة بنت القعقاع بن مَعْبد بن زُرارة مات بالكوفة سنة ١٠٤هـ وهو من وجوه آل طلحة.

من ولده محمد بن موسى: وأمه بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

وعمران بن موسى: أمه أم ولد وله عقب وكان سخياً.

يعقوب بن طلحة: قُتل يوم الحَرَّة وله عقب وكان جواداً.

عيسى بن طلحة: وكان ناسكاً، وله عقب وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز وأمه سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سِنان بن أبي حارثة.

يحيى بن طلحة: أمه أم أخيه عيسى وهو من خيار ولد طلحة، فقيه يحمل عنه الفقه.

إسماعيل بن طلحة: لا عقب له وكانت عنده لُبابة بنت عبد الله بن عباس، وأمه أم أبان بنت شيبة بن ربيعة.

إسحاق بن طلحة: له عقب ولولده عدد واستعمله معاوية بن أبي سفيان على خُراسان مع سعيد بن عثمان بن عفان، ومات بالرَّي.

زكريا بن طلحة: أمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، وأخته لأمه وأبيه عائشة بنت طلحة وكان زكريا سخياً وله عقب.

صالح بن طلحة: أمه تغلبية.

أم إسحاق بنت طلحة: تزوجها الحسن بن علي بن أبي طالب فولدت له، ثم خلف عليها أخوه الحسين بن علي بن أبي طالب فولدت له: فاطمة بنت الحسين التي تزوجها أولاً ابن عمها

الحسن المثنى وولدت له: عبد الله «المحض» وإبراهيم «الغمر» والحسن «المثلث» وبنات ثم خلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فولدت له رقية ومحمداً «الديباج».

وقد فصلنا أخبارهم في «الأسماء والمصاهرات» فراجعها - غير مأمور - .

وأم إسحاق بنت طلحة أمها: الجَرباء وهي أم الحارث بنت قسامة بن حنظلة بن وهب بن قيس بن عُبيد بن طريف بن مالك بن جُدْعان الطائي.

عائشة بنت طلحة: أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق.

وكان يُضرب بها المثل جمالاً، تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ثم تزوجها مصعب بن الزبير ثم خلف عليها عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي.

الصعبة بنت طلحة: لأم ولد.

مريم بنت طلحة: لأم ولد.

قال ابن قتيبة «ولد طلحة عشرة بنين وأربع بنات لأمهات مختلفات»[1].

أمهات آباء طلحة بن عبيد الله: سبق ذكر الأمهات عند نسب الصِّديق وهنا زيادة.

أم عبيد الله بن عثمان: هالة بنت عبد الدار بن قُصي بن كِلاب ... ابن عدنان.

*** إخوة طلحة بن عبيد الله:**

عثمان بن عبيد الله: أمه كريمة بنت موهب بن نمران «من كندة» وله عقب بمكة.

مالك بن عبيد الله: أمه من خزاعة وقتل يوم بدر كافراً وله عقب بمكة.

---

(١) المعارف ٢٣١.

- **من ولد عثمان بن عبيد الله**: عبد الرحمن قتل مع عبد الله بن الزبير ومن ولد عبد الرحمن عثمان ومعاذ رُوي عنهما الحديث وعن أبيهما، ومن ولده أيضاً محمد بن طلحة بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله. محدث.

- **أما مالك بن عبيد الله**: فولد عثمان بن مالك قتله صهيب يوم بدر كافراً.

*** أعمام طلحة بن عبيد الله:**

معاذ بن عثمان: أمه هي أم عبيد الله، هالة بنت عبد الدار بن قُصي ... ابن عدنان.

معمر بن عثمان: أمه هند بنت البيَّاع بن عبد ياليل بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر.

زهرة بنت عثمان: أمها أمة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي ... ابن عدنان.

زهير بن عثمان: أمه أم أخته زهرة.

عمير بن عثمان: أمه هند بنت البيَّاع، سبق نسبها.

وذكر ابن حزم من أبناء عثمان بن عمرو في «جمهرة أنساب العرب ص١٣٨».

عمراً: قتل يوم القادسية.

أبا المطاع: قُتل يوم عكاظ.

وهذا مالم يذكره من النسابين أحد، **قُلتُ**: وكانت القادسية سنة أربع عشرة من الهجرة.

*** أخوال وخالات طلحة بن عبيد الله بن عثمان:**

أهمهم وأشهرهم **العلاء بن الحضرمي**(1) الصحابي الجليل استعمله رسول الله ﷺ على البحرين وأقره أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ومات العلاء سنة ١٤هـ وقيل سنة ٢١هـ وكان مستجاب الدعوة وخاض البحر بكلمات قالها وهي مشهورة.

---

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة ٢/ ٦٦٤ ط مكتبة مصر .

عمرو بن الحضرمي: قتل يوم بدر مشركاً وماله أول مال خُمس في المسلمين وكانت بسببه وقعة بدر الكبرى.

*** لطيفة مهمة هذا أوانها:**

كان طلحة بن عبيد الله مشهوراً بالكرم والجود وكذا ولده وكذا جُل من اسمهم طلحة وهذا بيان الطلحات المشهورين بالجود:

طلحة الفياض: وهو طلحة بن عبيد الله التيمي.

طلحة الجود: وهو طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي.

طلحة الدراهم: وهو طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق.

طلحة الخير: وهو طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

طلحة الندى: وهو طلحة بن عبد الله بن عوف الزُّهري من بني زُهرة.

طلحة الطلحات: وهو طلحة بن عبد الله بن خلف الخُزاعي.

وهذا الذي يقول فيه الشاعر:

رحم الله أعظماً دفنوهـــا   بسجستان من طلحة الطلحات

*** لطيفة أخرى متعلقة بما قبلها:**

أيضاً أم طلحة الخير وهو طلحة بن الحسن بن علي بن أبي طالب هي أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي.

مروياته من الحديث النبوي الشريف:

روى طلحة بن عبيد الله من الحديث النبوي الشريف ثمانية وثلاثين حديثاً[1].

(١) ابن حزم في «أسماء الصحابة» ص٩٥ وابن الجوزي في «تلقيح فهوم ... » ص٣٦٦ .

*** نسب عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قُرط بن رِياح بن رزاح بن عديّ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر**[١].

---

(١) لم تنل شخصية في الإسلام من الطعن والتجريح ما ناله عمر بن الخطاب مع علو قدره وبلائـه في الإسـلام وقد شهد المواقع كلها مع رسول الله ﷺ وكان وأبو بكر الصديق بمثابة الوزيرين لرسـول الله ﷺ ولـن أسهب هنا في بيان ما ناله عمر بن الخطاب بشكل عام وإنما حديثي سيقتصر على الطعن في نسبه وهو مما لا نقره، وذكرنا له إنما هو بيان لما عليه أهل الافتراء والبهتان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

* قال صاحب «إلزام الناصب» ص١٦٣ «في نسب عمر بن الخطاب: ورى هشام بـن محمـد بـن الـسائب الكلبي في كتاب المثالب – وهو من علماء السنة – قال: كانت صهاك أمةً حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل ابن هشام ثم وقع عليها عبد العزيز بن رباح فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب ...

شعر : زنت صهاك بكل علج مع علمها بالزنا حرام

فلا تلمها على زناهـــا فما على مثلها حـــرام

فلا تلمهـــا ولم زنـيمـاً يزعم أن ابنهـا إمـــام

* وعقد صاحب «الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم» ٣/ ٢٨ فصلاً بعنوان «كلام في خساسته وخبث سريرته» «ذكر الحنبلي في كتاب نهاية الطلب أن عمر بن الخطاب كان قبل الإسلام نخاس الحمير ... وذكر هشام بن السائب الكلبي من رجالهم في كتاب المثالب أنَّ صهاك جارية حبشية لهاشم بن عبـد منـاف وقـع عليها فضلة بن هشام ... وقد روي عن جماعة: تعلموا أنسابكم تصلوا بها أرحامكم، ولا يسألني أحد مـا وراء الخطاب وصحح أبو يحيى الجرجاني المحـدث أن الـصهاكي كـان أبـوه شـاكراً «أجـيراً خادمـاً» وفي البخاري والإحياء أسند أحمد بن موسى أن رجلاً قال للنبي: من أبي ؟ قال: حذافة، فـسأله آخـر مـن أبي: قال: سالم، فبرك عمر على ركبتيه وقال بعد كلام: لا تبد علينا سوءتنا، واعف عنه. رواه أبو يعـلى الموصـلي في المسند عن أنس، قال شاعر:

إذا نسبت عديــاً في بني مضـــر فقدِّم الدال قبل العين في النسب

وقدِّم السوء والفحشاء في رجل وغد زنيم عتل خـــائن نصب » =

= **قُلتُ**: هذا الكلام دليل على التحريف والتشويه المقصود للروايات فالرواية التي أشار إليها وحَرَّف فيها ثم استنبط مفهومها هي في صحيح البخاري ونصها: روى البخاري بسنده عن أبي موسى الأشعري قال: سئل رسول الله ﷺ عن أشياء كرهها فلما أكثروا عليه المسألة غضب وقال: «سلوني» فقام رجل فقال: يا رسول الله، مَنْ أبي ؟ قال: «أبوك حذافة» ثم قام آخر فقال: يا رسول الله، من أبي؟ فقال: «أبوك سالم مولى شيبة» فلما رأى عمر ما بوجه رسول الله ﷺ من الغضب قال: إنا نتوب إلى الله عز وجل «صحيح البخاري، كتاب التمني، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعينه» رقم «٦٨٦١» أي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أراد التخفيف عن رسول الله ﷺ لما غضب من سؤال الناس عن أمور لا ينبغي التطرق إليها. وفي رواية قال عمر «رضينا بالله رباً وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا، فسكت رسول الله ﷺ «صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب توقيره ﷺ » «٢٣٥٩» فهل يستنبط من نص الحديث ما ذهب إليه ؟ أم يُعلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى غضب رسول الله ﷺ قال له: «إنا نتوب إلى الله عز وجل»، والحديث روي بطرق وألفاظ مختلفة وليس في كل طرقه عبارة «لا تبد علينا سوءتنا» المفتراة على عمر رضي الله عنه.

* أما البيتان السابقان فهما نموذج للتحريف والتصحيف المقصودين من ذوي الأهواء والبدع فأصل الأبيات أنّ أبا نواس «الشاعر العباسي المشهور» قال في الهيثم بن عدي الطائي:

الهيثم بن عدي في تلونه ... في كل يوم له رحل على خشب

فما يزال أخا حل ومرتحل ... إلى الموالي وأحياناً إلى العرب

له لسان يزحب لهجوهم ... كأنه لم يزل يعوي على قشب

لله أنت فما قربى تهم بها ... إلا اجتلبت لها الأنساب من كثب

إذا نسبت عدياً في بني ثعل ... فقدِّم الدال قبل العين في النسب

وثعل هذا هو ثعل بن عمرو بن الغوث أحد أجداد الهيثم، فتأمل كيف حَرَّف الأفاكون فجعلوا الأبيات في عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم نُسبت لأنس بن مالك وهو صحابي جليل، ثم جعلوها في المسند للموصلي !! =

= إن حال هؤلاء كحال الراوي الذي يسمع خلاف ما يُملى عليه ويكتب خلاف ما يسمع ويحدث خلاف ما كتب نعوذ بالله من زوال العقل فإنه من أجل النعم.

ولعل هذا يذكر القارئ الكريم بحال أبي العبر وهو أحد الذين يتحامقون وكان في العصر العباسي وله كثير من الحماقات فكان إذا سُئل عن شيء غريب أجاب بما هو أغرب، سُئل: يا أبا العبر لم صار دجلة أعرض من الفرات، والقطن أبيض من الكمأة ؟ فقال: لأن الشاة ليس لها منقار وذيل الطاوس أربعة أشبار، وسُئل: لم صار العطار يبيع اللبد وصاحب السقط يبيع اللبن؟ فقال: لأن المطر يجيء في الشتاء والمنخل لا يقوم فيه الماء.

ولا شك أن من يروي هذه الأوهام عن عمر بن الخطاب قد بلغ مبلغاً يبذ فيه أبا العبر في الحمق والجهالة.

* وقال صاحب كتاب «فرحة الزهراء» ص١٩، ٢٠، ٢١ «عن مولانا الامام الصادق عليه السلام أنه قال: كانت صهاك جارية لعبد المطلب وكانت ذات عجز، وكانت ترعى الإبل، وكانت من الحبشة، وكانت تميل إلى النكاح فنظر إليها نفيل جد عمر فهواها وعشقها من مرعى الإبل فوقع عليها فحملت منه بالخطاب فلما أدرك البلوغ نظر إلى أمه صهاك فأعجبه عجزها فوثب عليها فحملت منه بحنتمة فلما ولدتها خافت من أهلها فجعلتها في صوف وألقتها بين أحشام مكة، فوجدها هشام بن المغيرة بن الوليد، فحملها إلى منزله ورباها وسماها بالحنتمة، وكان من شيمة العرب مَنْ ربى يتيماً يتخذه ولداً، فلما بلغت حنتمة نظر إليها الخطاب فمال إليها وخطبها من هشام فتزوجها فأولد منها عمر وكان خطاب أباه وجده وخاله وكانت حنتمه أمه وأخته وعمته».

ونقل صاحب الكتاب السالف الذكر الكلام نفسه مع تغير طفيف في اللفظ من كتاب: «ماذا تقضون» ص«١٧٤» و«الكشكول» للبحراني «٣/ ٢١٣»، و«بحار الأنوار» «٣١/ ١٠٠».

وقد فصل القول في النسب صاحب «بحار الأنوار ص٦١-٧١ باب نسب عمر وولادته ... ط دار الفقه للطباعة والنشر، إيران ١٤٢١هـ» فعرض لما يلي:

- ما ذكره القمي في تفسيره ٢/ ٩٥-٩٦ عند آية «الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ... ».

قال: «ونزلت هذه الآية في نساء مكة كن مستعلنات بالزنا: ساره وحنتمة والرباب ... ».

- ثم ما ذكره العلامة نَوَّر الله ضريحة في كتاب كشف الحق.

- ثم ما ذكره صاحب كتاب إلزام الناصب من نقل كلام الكلبي.

- ثم قول الشارح لكتاب الفضل بن روزبهان الشهرستاني.

- ثم أورد كلام محمد بن شهرآشوب وغيره من أن صهاك كانت أمة حبشية لعبد المطلب.

- ثم ما قرأه المصنف في كتاب «عقد الدرر» عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن ابن الزيات عن الصادق عليه السلام ... القصة.

- ثم أورد شعراً ينسب للصادق عليه السلام وهو:

من جـــده خـــاله ووالـــده وأمـــه أختـــه وعمته

أجدر أن يبغض الوصي وأن ينكر يوم الغدير بيعته

ثم كلام ابن أبي الحديد في شرح قوله عليه السلام: لم يسهم فيه عاهر ولا ضرب فيه فاجر قال: في الكلام رمزٌ إلى جماعة من الصحابة في أنسابهم طعن كما يقال: إن آل سعد بن أبي وقاص ليسوا من بني زُهرة بن كِلاب وإنهم من بني عذرة من قحطان، وكما يقال: إن آل الزبير بن العوام من أرض مصر من القبط وليسوا من بني أسد بن عبد العزى.

ثم نقل كلام شيخه أبي عثمان في كتاب «مناخرات قريش».

ثم ما أورده أبو الحسن المدائني في كتاب «أمهات الخلفاء» قال: إنه روى عند جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة فقال: لا تلمه يا ابن أخي إنه أشفق أن يُحدج بقصة نفيل بن عبد العزى وصهاك أمة الزبير بن عبد المطلب.

ثم ما ذكره الكليني في روضته عن الحسين عن أحمد بن هلال عن زرعة عن سماعه .. القصة.

أيها القارئ الكريم اختصرت ما سلف ولا أحب أن أطيل عليك فهذا قليل من كثير وفيض من غيض وقطرة من غيث ومن أحب الاستزادة فقد أشرنا إلى المصادر والمراجع بطبعاتها وصفحاتها، وما أوردتُ ما سبق إلا ليعلم كم الافتراء في الأنساب والطعن والتجريح دون تثبت أو علم وأنت تلاحظ التخبط في تلك الروايات فتارة يقولون: صهاك جارية عبد المطلب وتارة جارية هاشم، وتارة أمة الزبير بن =

= عبد المطلب.

ومرة يذكرون أنه واقعها نفيل بن هشام، وتارة هو فضلة بن هاشم.

ومن هو فضلة بن هاشم هذا تراه يقصد نضلة فصحف ونضلة بن هاشم هو أخو عبد المطلب فهو في مقام جد رسول الله ﷺ ومعلوم أن لهاشم من الولد أربعة: عبد المطلب ونضلة وأبو صيفي وأسد، ونضلة وأبو صيفي لا عقب لهما وأسد عقبه من ابنته فاطمة بنت أسد، وعبد المطلب جد النبي ﷺ ومعلوم ماله من الولد.

فعلى هذا يرى هؤلاء أن نضلة بن هاشم واقع صهاك تلك.

والملاحظ أيضاً أن جُل الروايات المسطورة في الطعن في نسب الفاروق كُلها منتقاة من كتاب «المثالب» لابن الكلبي «ت٢٠٤هـ» ، وقد سبق وبينا حاله ولا داعي للتكرار.

وقد كُنتُ عزمت أن أذكر ما صنف من كتب وفصول في الطعن في هذا الصحابي الجليل من أهل الافتراء والبهتان إلا أني صرفت عن هذا قصدي واكتفيت بما سلف وفيه الكفاية لمن أراد الهداية.

ولو عرضتُ تلك الروايات المتعلقة بالطعن في نسب عمر والكلام عن «صهاك» التي يُدعى أنها جدته «ولا ذكر لها في كل كتب الأنساب» وعن «حنتمة» أمه لأدركت أن هذه الروايات تحتاج لتحليل نفسية صاحبها لمعرفة ميوله خصوصاً وأنّ فيها ألفاظاً معينة ذات دلالات مثل قول الراوي: «فأعجبه عجيزتها وتطأطأت عجيزتها .. إلخ» ولو أضاف الباحث النفسي إلى هذا أقوال الطوسي «ت٤٦٠هـ» في «تهذيب الأحكام» من إباحة وطء الدبر، وأن الأحاديث الواردة في التحريم إنما وردت تقية، ولو أضاف كذلك أن أحاديث الإباحة عددها تسعة عشر حديثاً بطرق وأسانيد تنتهي كلها بالأئمة من أهل البيت لاستطاع تحليل نفسية المروجين لتلك الروايات. والله المستعان.

يجتمع مع رسول الله ﷺ في كعب بن لؤي، وعمر بن الخطاب عدوي وعديّ هو عم تيم الذي ينتسب إليه أبو بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله رضوان الله عليهم.

وأم عمر بن الخطاب هي: حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ... ابن عدنان.

أي تلتقي مع رسول الله ﷺ في الجد «مرة».

والصحيح أنها بنت عم أبي جهل لا أخته كذا قال صاحب الجوهرة[1] وروى أبو نعيم من طريق ابن إسحاق أنها بنت هشام أخت أبي جهل[2] وهو فيما أرى بعيدٌ جداً، ولوكان ذلك لعلم من السيرة ومن المواقف المختلفة مع أبي جهل.

أعز الله الإسلام بعمر بن الخطاب، قال ابن مسعود: ما عبدنا الله جهرةً حتى أسلم عمر وفضائله ومناقبه لا يمكننا هنا حصرها فليرجع إليها في مظانها[3][4].

(١) الجوهرة في نسب النبي ٢/ ١٣٥.

(٢) الإصابة ص٩٤٩ رقم ٦٥١٤ ط الأفكار الدولية.

(٣) انظر ترجمته في «الإصابة» المصدر السابق، و«الاستيعاب» «١٨٩٩» و«أسد الغابة» «٣٨٣٠».

(٤) **فائدة في أمهات آباء عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن عبد الله بن قُرط بن رياح بن رزاح بن عدي بن كعب لؤي ... بن عدنان.**

أم كعب بن لؤي: مارية بنت كَعب بن القين بن جَسْر بن شَيْع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلْوان بن عِمران بن الحاف بن قضاعة.

أم عدي بن كعب: رقاش بن رُكبة بن بلبلة بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فَهْم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر ... ابن عدنان. =

* **أمهات أم عمر بن الخطاب**، وهي: حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مُرة(١)(٢).

= أم رزاح بن عدي: حبيبة بنت بجالة بن سعد بن فَهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر ... ابن عدنان.

أم قُرط بن رزاح: حبيبة بنت وائلة بن عمرو بن شيبان بن مُحارب بن فهر ... ابن عدنان.

أم عبد الله بن قرط: ليلى بنت سُليم بن بُوي بن مَلْكان بن أَفصَى «من خزاعة».

أم عبد العزى بن عبد الله: عاتكة بنت عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة ... ابن عبد مناف وأمها: سبيعة بنت الأَحبِّ بن زبينة بن جَذيمة بن عَوف بن نصر بن معاوية.

أم نفيل بن عبد العزى: أميمة بنت وُدّ بن عدي بن ذُبيان بن مالك بن سَلامان بن سعد بن زيد «من قضاعة».

وأخواه لأمه: نضلة بن عبد مناف، وعمرو بن ربيعة بن الحارث بن خبيب بن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤي.

أم الخطاب بن نفيل: حَيَّة بنت جابر بن أبي حبيب «من فَهْم».

وإخوة الخطاب لأمه: زيد بن عمرو بن نفيل، وعمرو بن نفيل، وأهيب بن نفيل وأمهم قِلابة بنت ذي الإصبع الشاعر من عَدوان.

(١) لم يشفع لأم عمر بن الخطاب التقائها في النسب مع رسول الله ﷺ في الجد «مُرة» وأنها من بني مخزوم عند هؤلاء الطاعنين «وسيأتي الكلام عن شرف وعزة بني مخزوم» فقيل عنها ما قيل من طعن في النسب سبق بيانه.

(٢) **أم مخزوم بن يقظة**: كلبة بنت عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ... بن عدنان.

أم عمر بن مخزوم: غنى بنت سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي ... بن عدنان.

أم عبد الله بن عمر: بَرَّة بنت قُصيّ بن كِلاب بن مُرة.

المغيرة بن عبد الله: ريطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرة. =

*** لطيفة عجيبة هذا أوانها:**

مع أن ابن الكلبي ت٢٠٤هـ طعن في نسب عمر بن الخطاب في كتابه «مثالب العرب» إلا أنه وياللعجب يذكر نسب عمر بن الخطاب في كتابه «جمهـرة النـسب» ص١٠٥-١٠٦ ط عـالم الكتب بتحقيق د.ناجي حسن.

«فمن ولد عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رِزاح بن عَدي: عمر بـن الخطـاب رضي الله عنه بن عمر بن مخزوم، وزيد بن الخطاب، قتل يوم اليمامة شهيداً، **وكان نفيل بن عبـد العزى جَدُّه تحاكم إليه قريش،** وعبد فُهْم بن نفيل قتل يوم الفجار، وزيد بـن عمـرو بـن نفيـل الذي قال له رسول الله ﷺ «يبعث أمة وحده» وابنه سعيد بن زيد بـن عمـرو بـن نفيـل أحـد العشرة ... ».

فإذا كان هذا كلامه في حق آل عمر بن الخطاب ومكانتهم في الجاهليـة فكيـف يـدعي مـا ادعاه في كتابه «مثالب العرب» إلا أن يكون الكتاب مكذوباً عليه أو كان هو فيه كاذباً.

= **أم هاشم بن المغيرة:** ريطة بنت سعيـد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيص بن كعب ... بن عدنان.

أم حنتمة بنت هاشم بن المغيرة: الشَّفاء بنت عبد قيس بن عديّ بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب ... ابن عدنان.

فحنتمة أم عمر بن الخطاب تلتقي مع رسول الله نسباً وكذلك أمها تلتقي مع رسول الله نسباً.

*** أعمام وعمات عمر بن الخطاب رضي الله عنه :**

ليس لنفيل إلا الخطاب وعبد فُهْم.

فعبد نهم عم عمر بن الخطاب لا عقب له وقتل يوم الفجار وأمه حَيَّة بنت جابر بن أبي حبيب من فَهْم.

*** أخوال وخالات عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

لأم عمر بن الخطاب حنتمة بنت هاشم إخوة لم يعقبوا فلم تفصل كتب الأنساب ذكرهم.

*** إخوة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:**

زيد بن الخطاب: بدري أسلم قبل عمر واستشهد في اليمامة وأمه: أسماء بنت وهب بن حبيب بن الحارث بن عبس بن قُعَين من بني أسد بن خُزيمة، وأخوه لأمه: عثمان بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السُّلمي. وعثمان بن حكيم هو جد سعيد بن المسيب.

ولد زيد بن الخطاب: عبد الرحمن، ولي مكة، وولد عبد الرحمن بن زيد: عبد الحميد، ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز وأمه من بني البكاء بن عامر، وعبد الله وأمه فاطمة بنت الخطاب وعبد العزيز شقيق عبد الحميد وعبد الملك لأم ولد، وإبراهيم ومحمد وأبو بكر وعمر وأسيد، وعمر أمه ثقفية، وأم الأربعة الباقين سَودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وتزوجت سودة هذه بعد عبد الرحمن بن زيد، عروة بن الزبير وولدت له أسماء وكان عبد الرحمن بن زيد تزوجها بعد عمتها فاطمة بنت عمر.

ولأولاد عبد الرحمن بن زيد عقب كثير ذكره ابن حزم فراجعه[1].

ولعمر بن الخطاب في زيد أخيه وكان يحبه كلامٌ جميل ذكـره مـصعب الـزبيري في «نـسب قريش/ ٣٤٨».

صفية بنت الخطاب: تزوجها سفيان بن عبد العُزى وولدت له: الأسود.

أميمة بنت الخطاب: تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

وأمها أم عمر بن الخطاب: حنتمة بنت هاشم. سبق نسبها.

*** أولاد عمر بن الخطاب:**

عبد الله بن عمر: صحابي جليل مكثر في روايته للحـديث، فقيـه وهـو وصي أبيـه، وأمـه زينب بنت مظعون أخت قدامة وعثمان بن مظعون.

وله من الولد الكثير ففي عقبه العدد ومن ولده: عبيد الله، وعبد الرحمن، وأبو بكر، وعمر وعثمان، وأبو عبيدة، وزيد، وواقد، وبلال، وسالم، وأبو عبيد وحمزة. وقد فصل القول فيهم ابن حزم[2].

حفصة بنت عمر: أم المؤمنين تزوجها رسول الله ﷺ وقد فصلنا القول فيهـا في أمهـات المؤمنين. وأمها أم عبد الله أخيها.

عاصم بن عمر: أمه جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري حمي الدبر، توفي سنة ٧٠هـ وكان فاضلاً خيراً، ولـه مـن الولـد: حفـصة، وعمـر، وحفـص، وأم عاصـم، وأم مسكين.

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص١٢٥.

(٢) جمهرة أنساب العرب ص١٥٣ .

عبيد الله بن عمر: قُتل بصفين مع معاوية، وأمه خزاعية فَـرَّق الإسـلام بينهـا وبـين عمـر وهي أم كلثوم بنت جرول بن مالك بن المسيب «خزاعية».

عبد الرحمن الأصغر: أمه أم ولد وقال مصعب هو أبو المجَبَّر وأخته لأمه زينب بنت عمر.

زينب بنت عمر: أمها أم ولد، وهي أم عبد الرحمن الأصغر، تزوجها عبد الرحمن بن معمر ابن عبد الله بن أبي بن سلول.

عبد الرحمن الأوسط: أمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل.

عياض بن عمر: أمه هي أم أخيه عبد الرحمن الأوسط.

زيد بن عمر: وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، خـرج ليـصلح بـين قومـه فأصـيب بالخطأ ومات ولا عقب له وماتت أمه معه أو بعد ساعة من موته، وصُلي عليهما معاً.

رقيقة بنت عمر: أخت زيد لأمه وأبيه، يسميها ابن قتيبة «فاطمـة» تزوجهـا إبـراهيم بـن نُعيم النحام[1] وهو من بني عدي فهو إبراهيم بن نُعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بـن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب، وقد ولدت له جارية وماتت.

أبو شحمة بن عمر: لا عقب لـه، نقـل ابـن قتيبـة أن عمـر ضربـه الحـد في شرب الخمـر «المعارف/ ١٨٨» ولم أقف على اسمه ولعل اسمه هو كنيته، وقـال مـصعب الـزبيري هـو عبـد الرحمن الأوسط[2].

عبد الرحمن الأكبر: أمه عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل.

---

(١) المعارف ص١٨٥ .

(٢) نسب قريش ص٣٤٩ .

عبد الله الأصغر: أخو عبد الرحمن الأكبر لأبويه هذا عند ابن حزم[1] وعند مصعب اسم أمه: سعيدة بنت رافع بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد من بني عمرو بن عوف[2]. وأخوهما لأمهما: عبد الله الأكبر بن أبي جهم بن حُذيفة بن غانم.

عائشة بنت عمر: هي أخت أبي شحمة وأمها لُهية أم ولد من اليمن.

فاطمة بنت عمر: أمها أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة.

زيد الأصغر: أمه أم كلثوم بنت جرول «سبق نسبها» درج وهو أخو عبيد الله بن عمر هذا ما وقفنا عليه من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه[3] .

*** فائدة مهمة:**

نقل مصعب الزبيري رواية زواج عمر بن الخطاب من أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب .

- نقل مصعب تلك الرواية دون أسانيد.

- ولم يذكر ابن كثير إلا «فخطبها من علي فزوجه إياها فأصدقها عمر أربعين ألفاً» «البداية ٥/ ٢٢٠» وقد نقل ذلك عن المدائني.

---

(١) جمهرة النسب ص ١٥٢ .

(٢) نسب قريش ص ٣٥٠ .

(٣) عند ابن كثير: مليكة بنت جرول هي أم عبيد الله وقد طلقها عمر وقت الهدنة وهذا نقله من المدائني وعند الواقدي هي أم كلثوم بنت جرول، وفاطمة بنت عمر أمها كما ذكرنا أم حكيم، ولهية امرأة من اليمن أم ولد ولدت له عبد الرحمن الأصغر وقيل الأوسط، وأم زينب فكيهة أم ولد، ومجموع ولده ثلاثة عشر ولداً البداية ٥/ ٢٢٠».

***مروياته من الحديث النبوي الشريف:**

روى عمر بن الخطاب من الحديث النبوي الشريف خمسمائة وسبعة وثلاثين حديثاً[1].

(١) ابن حزم في «أسماء الصحابة الرواة» ص٤٤، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم ... » ص٣٦٣ .

*** نسب سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُراط بن رَزاح بن عديّ بن كعب بن لؤي**[١] **... ابن عدنان.**

يلتقي مع رسول الله ﷺ في كعب.

أم سعيد بن زيد: فاطمة بنت بَعْجة بن أمية بن خُويلد بن خالد بن اليعمر «من خزاعة».

وعمر بن الخطاب ابن عم أبي سعيد وهو «زيد».

وكنيته سعيد أبو الأعور، ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره يوم بدر وكان رسول الله ﷺ بعثه وطلحة بن عبيد الله يتجسسان خبر عيد قريش فلم يحضرا بدراً.

وأبوه زيد بن عمرو بن نفيل قال عنه ﷺ «يبعث أمة وحده».

وذلك لأنه لا يعبد الأوثان ولا يأكل ما ذبح لغير الله، وكان يقول: «يا معشر قريش أرسل الله قطر السماء، وأنبت بقل الأرض، وخلق السائمة ورعت فيه، وتذبحونها لغير الله ؟ والله ما أعلم على ظهر الأرض أحداً على دين إبراهيم غيري».

ويستقبل الكعبة فيقول:

أنفي لربِّ البيت عَانٍ راغم ... مهما يُجَشِّمنى فإني جاشمُ

عُـذت بما عـاذ به إبراهيم ... مستقبل الكعبة وهو قائم

وكان يقول أيضاً:

أسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ ... له المزن تحمل عَذْباً زُلالا

---

(١) لم يطعن فيه بشكل خاص وإن كان الطعن في بني عديّ يشمله.

وقد أسلم سعيد بن زيد قديماً قبل عمر بـن الخطـاب وقبـل دخـول رسـول الله ﷺ دار الأرقم وفضائله كثيرة تجدها في مظانها[1].

* أمهات آباء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى ... سبق نسبه.

سبق بيان الأمهات في الحديث عن الصحابي الجليل عمر بن الخطاب لالتقائهم في النسب ومن تبقى:

أم عمرو بن نفيل: قِلابـة بنـت ذِي الإصـبع الـشاعر «مـن عـدوان» أظنـه «ذو الإصـبع العدواني» وله قصيدة مشهورة بالنونية مطلعها:

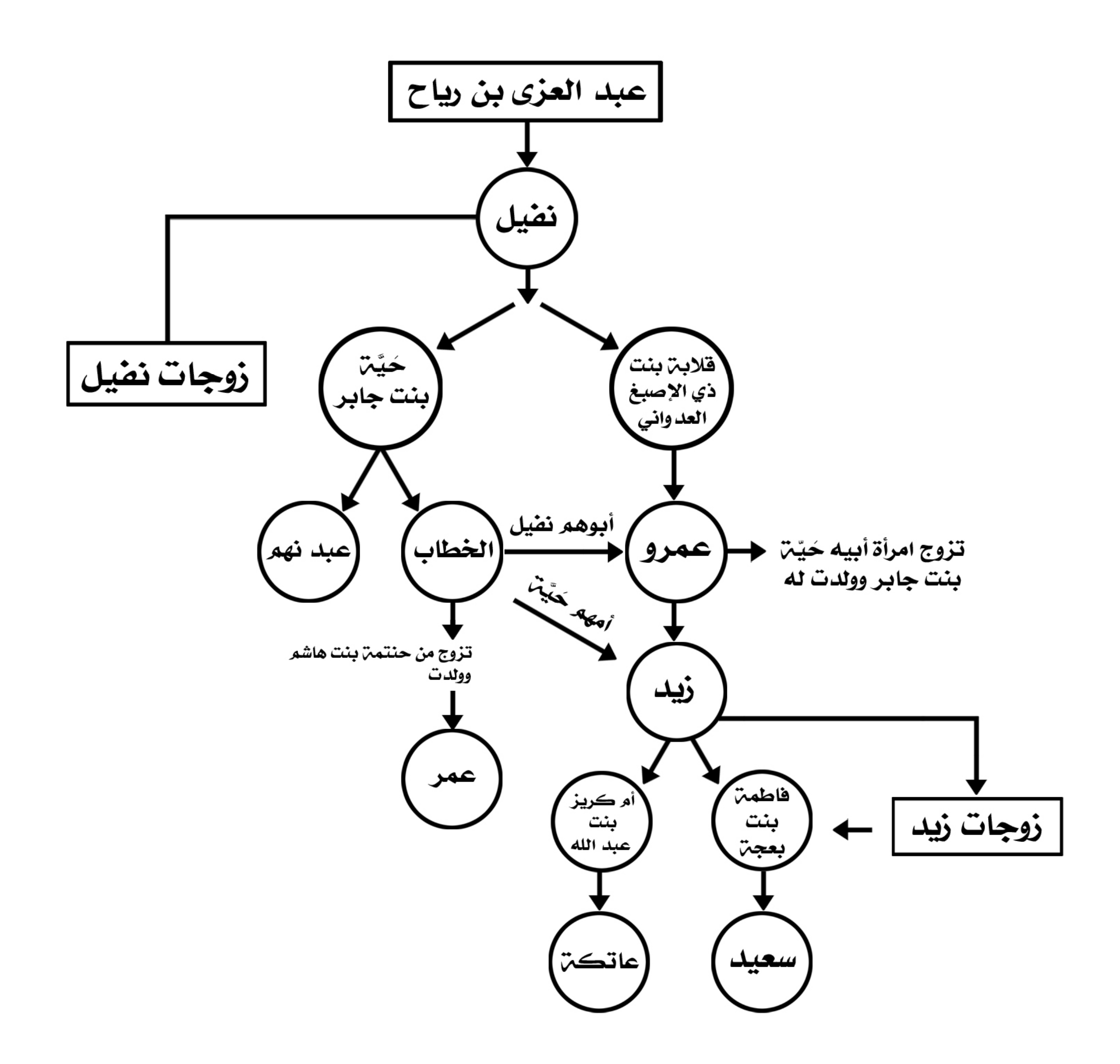
ويحٍ لقلب شديـد الهم محزون	أمسى تـذكر ريى أم هارون
أمسى تذكرها بعدما شطحت	والدهرُ ذو غلظٍ حيناً وذو لينِ

أم زيد بن عمرو: حَيَّة بنت جابر بن أبي حبيب بن مالك بن نضر بن حـرام بـن نـصر بـن عامر بن سُلَيْم بن سَعْد بن قيس بن فَهْم.

وكان عمرو بن نفيل خلف عليها بعد أبيه وكـان هـذا جـائزاً في الجاهليـة قبـل الإسـلام فولدت له زيد بن عمرو، وأخواه لأمه: الخطاب وعبد فُهْم ابنا نفيل فعلى هذا أم زيد بن عمـرو هي أم الخطاب بن نفيل.

(١) انظر «الجوهرة» ٢/ ٣٥٩ و«الإصابة» ص٥٠٤ رقم «٣٤٥٢» ط الأفكار الدولية، و«الاسـتيعاب» «٩٨٧» و«أسد الغابة» «٢٠٧٦».

ولعل هذا مُربك للقارئ والرسم التالي يوضحه:



*** إخوة سعيد بن زيد:**

عاتكة بنت زيد: صحابية جليلة ذات شأن، أمها أم كُريز بنت عبد الله بن عمار بن مالك الحضرمي، وقيل الحضرمي هو عبد الله بن عماد بن مالك بن ربيعة بن أكبر بن مالك(١).

كانت عاتكة زوجة عبد الله بن أبي بكر الصديق، وكانت ذات جمال وحُسن فشغف بها عبد الله وشغلته عن مغازيه فأمره أبوه الصِّديق بطلاقها فطلقها وتعلق بها وقال في ذلك شعراً منه:

ولم أر مثلي طلق اليوم مثلها ولا مثلها من غير جرم تطلق

ثم رق له أبوه فأمره بأن يراجعها فكان، واستشهد عبد الله يوم الطائف فخلف عليها زيد ابن الخطاب الذي استشهد يوم اليمامة، ثم تزوجها عمر بن الخطاب وخلف عليها الزبير بن العوام.

وكانت تشترط ألا تضرب ولا تمنع من المسجد.

وما سلف من أزواجها هو المتفق عليه الوارد في كتب التواريخ والأنساب وقد ذكر في أزواجها زيد بن الخطاب قال ابن حجر في «الإصابة» ٤/ ٤٧٥ «ثم تزوجها زيد بن الخطاب على ما قيل».

(١) نسب قريش ص٣٦٦ .

وذكر ابن حبيب في المحبر ص٤٣٧ ترتيب أزواجها كالتالي:

عبيدة بن الحارث بن المطلب، ثم عبد الله بن أبي بكر الصِّديق، ثم عمر بـن الخطـاب، ثـم الزبير بن العوام، ثم محمد بن أبي بكر الصديق، ثم عمرو بن العاص السهميّ[١].

أعمام سعيد بن زيد:

لعل ذكر الأعمام هنا مُرْبك بعض الشيء للقارئ الكريم ولكن الرسم الـسابق بَـيَّن ذلـك فأعمام سعيد بن زيد هم أعمام أبيه أيضاً.

فالخطاب بن نفيل وعبد نهم بن نفيل هم أخوا عمرو بن نفيل وعمّا ابنه زيد بن عمرو وهما أيضاً عمّا ابنه سعيد بن زيد لأنهما أخوا زيد لأمه «حَيَّة بنت جابر».

الأخوال والخالات:

لم أقف تفصيلاً على الخالات والأخوال.

أولاد سعيد بن زيد:

عبد الرحمن بن سعيد: كان شاعراً لا عقب له ويقال له عبد الرحمن الأكبر وأمه: أم جميـل بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب لأبويه.

عبد الرحمن الأصغر: أمه من غَسان.

وقال مصعب «ولـيس بالمدينـة اليـوم مـن ولـد سـعيد بـن زيـد أحـد وبقيـتهم قليلـون متفرقون»[٢].

---

(١) وقد ذكر أيضاً في بعض الكتب أن من أزواجها الحسن بن علي ثم الحسين بن علي وقيل: إنهـا حـضرت مـع الحسين كربلاء وهذا بعيد جداً لأن وفاتها قبل ذلك بما يقارب عشرين عاماً مـع اسـتبعادي لزواجهـا مـن الحسن أو الحسين. والله أعلم.

(٢) نسب قريش ص ٣٦٦ .

قُلتُ: هذا في المدينة لكن له عقب بالكوفة قال ابن قتيبة: «وعقبه بالكوفة كثير» «المعارف/ ٢٤٦» ولم تفصل كتب الأنساب ذكر ولده.

وهذا ذكر بناته:

- **عاتكة بنت سعيد**: تزوجها المنذر بن الزبير بن العوام.
- **أم حسن بنت سعيد**: تزوجها عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث المرادي «حليف بني عدي».
- **أم حبيب الكبرى بنت سعيد**: تزوجها عبد الرحمن بن حويطب بن عبد العزى «أخو بني عامر بن لؤي».
- **أم زيد الكبرى بنت سعيد**: تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب.
- **أم زيد الصغرى بنت سعيد**: تزوجها المختار بن أبي عبيد بن مسعود.
- **أم عبد بنت سعيد**: تزوجها عاصم بن المنذر بن الزبير.

* هذا ما وقفنا عليه استخلصناه من «المحبر ص٧٠»، وذكر ابن قتيبة أن لسعيد بن زيد ابنة كانت عند الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب[1].

مروياته من الحديث النبوي الشريف:

روى سعيد بن زيد ثمانية وأربعين حديثاً[2].

---

(١) المعارف ص ٢٤٦ .

(٢) ابن حزم في «أسماء الصحابة الرواة» ص٨٢، وابن الجوزي في «تلقيح فهوم ... » ص٣٦٥،٣٦٦ .

*** نسب أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ... ابن عدنان.**

يلتقي مع رسول الله ﷺ في الجد «فهر»[1].

أمه: أميمة بنت غَنْم بن جابر بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر .... ابن عدنان.

فهي أيضاً تلتقي مع رسول الله ﷺ في الجد «فهر».

وقد أسلمتْ أمه، وقيل: أبوه على قول.

فأسلم أبو عبيدة، وعثمان بن مظعون، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد في ساعة واحدة قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم وهو أمين الأمة كما جاء في الحديث وفضائله ومناقبه كثيرة يُرجع إليها في مظانها[2][3].

---

(١) لم يطعن أحد في نسبه مع أنه صحابي ومن العشرة وهذا عجيب، وهو ما يحير اللبيب وكيف فات ابن الكلبي في «مثالب العرب» أن يطعن فيه ولم يترك أحداً من الصحابة إلا وطعن في نسبه !

(٢) انظر «الإصابة» ص٦٦٤ رقم «٤٥٩٤» و«الاستيعاب» «١٣٤٠» و«أسد الغابة» «٢٧٠٧» و«الجوهرة» ٢/ ٣٦٥.

(٣) **فائدة في أمهات آباء أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر.**

أم فهر بن مالك: جَنْدلة بنت عامر بن الحارث بن مُضاض الجرهمي.

أم الحارث بن فهر: ليلى بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل بن مُدركة ... ابن عدنان.

أم ضبة بنت الحارث: الوارثة بنت الحارث بن مالك بن كنانة ... ابن عدنان.

أم أهيب بن ضبة: عاتكة بنت غالب بن فهر ... ابن عدنان «في جمهرة النسب لابن الكلبي «أهيب» ص١٢٥ وكذلك في «نسب قريش» ص٤٤٥» . =

*** الأعمام والعمات والأخوال والخالات والأخوة:**

لم نقف لهم على ذكر مفصل في كتب الأنساب والتواريخ.

أولاد أبي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح:

اتفقت كتب الأنساب والتواريخ على أن أبا عبيدة انقرض عقبه وقد مات أبو عبيدة في طاعون عمواس بالشام.

ولم يذكر ابن قتيبة من ولد أبي عبيدة أحداً[1]، وكذلك ابن الكلبي في «جمهرة النسب ص١٢٥» ولا ابن سلام في «كتاب النسب ص٢٢٠» أما ابن حزم في «جمهرة أنساب العرب ص١٧٦» فقد ذكر لأبي عبيدة ابناً هو يزيد وقد فصل مصعب الزبيري في «نسب قريش ص٤٤٥» ولد أبي عبيدة وهما:

- يزيد بن أبي عبيدة.

= **أم هلال بن أهيب:** هِند بنت هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن **مضر** ... ابن عدنان.

أم الجراح بن هلال: بنت عمرو بن عُتوارة بن عائذ بن ظَرِب.

*** فائدة في أمهات أم أبي عبيدة وهي:** أميمة بنت غَنم بن جابر بن عبد العزى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر ... ابن عدنان.

- **أم وديعة بنت الحارث:** بنت الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة ... ابن عدنان.
- **أم عميرة بن وديعة:** عميرة بنت الأحمر بن حارث بن عبد مناة بن كنانة ... ابن عدنان.
- **أم عامرة بن عميرة:** عميرة بنت عوف بن الحارث بن تيم بن مُرة ... ابن عدنان.
- **أم عبد العزى بن عامرة:** هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظَرِب بن عدوان.

أم جابر بنت عبد العزى: قِلابة بنت عبد مناف بن قُصي ... ابن عدنان.

(١) المعارف ص٢٤٧ .

- عمير بن أبي عبيدة.

وأمهما هند بنت جابر بن وهب بن ضباب.

قال مصعب الزبيري: «وقد انقرض ولد أبي عبيدة بن الجراح وإخوته»(١).

مروياته من الحديث الشريف:

روى أبو عبيدة من الحديث الشريف أربعة عشر حديثاً(٢).

---

(١) نسب قريش ص٤٤٥ .

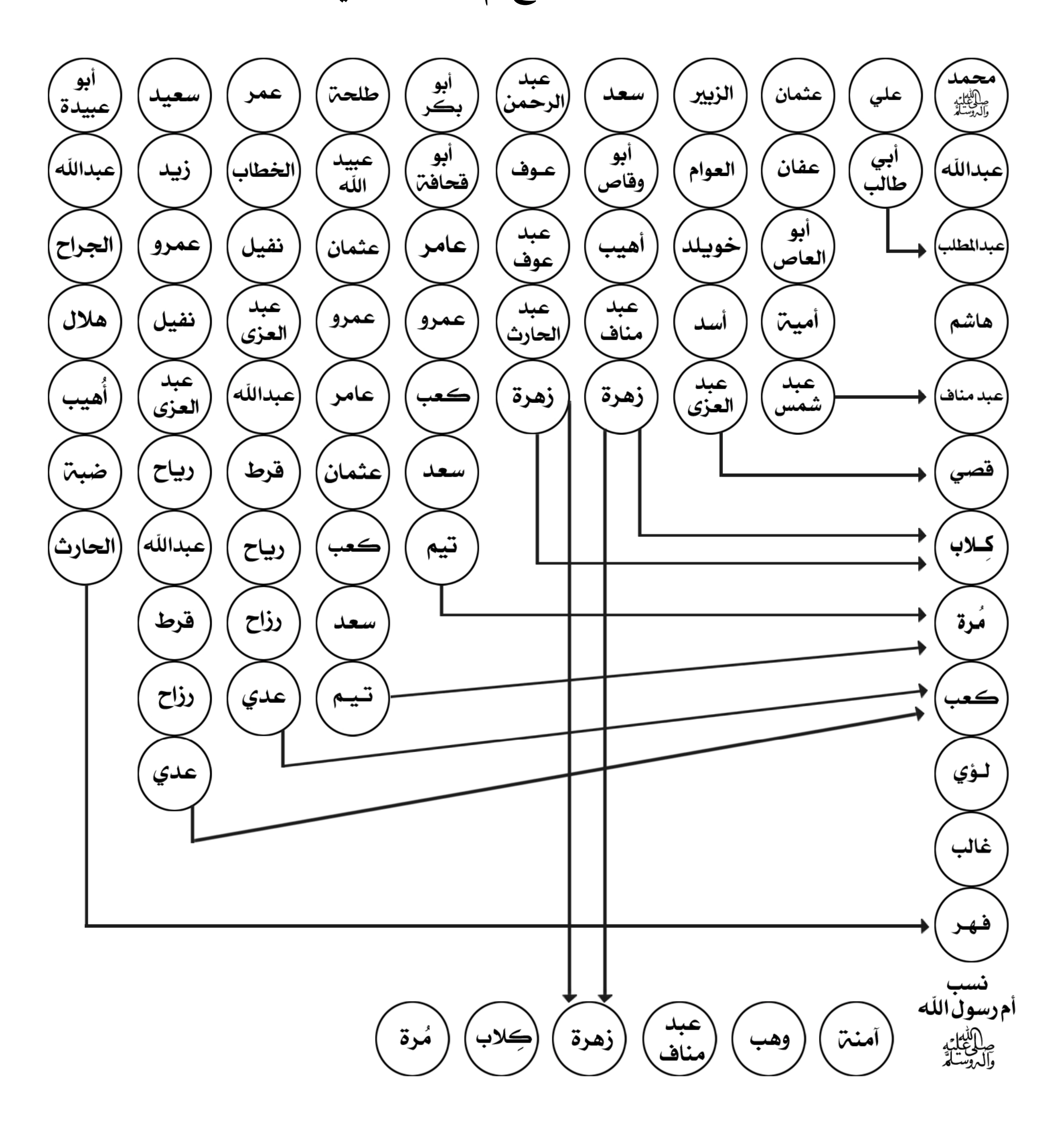
(٢) ابن حزم «أسماء الصحابة الرواة» ص١٣٩، وابن الجوزي «تلقيح فهوم ... » ص٣٦٨.

جدول يرتب العشرة المبشرين بالجنة حسب روياتهم للحديث النبوي الشريف

مسلسل	الصحابة	ابن حزم	ابن الجوزي
١	عمر بن الخطاب	٥٣٧	٥٣٧
٢	علي بن أبي طالب	٥٣٦	٥٣٦
٣	سعد بن أبي وقاص	٢٧١	٢٧١
٤	عثمان بن عفان	١٤٦	١٤٦
٥	أبو بكر الصِّديق	١٤٢	١٤٢
٦	عبد الرحمن بن عوف	٦٥	٦٥
٧	سعيد بن زيد	٤٨	٤٨
٨	الزبير بن العوام	٣٨	٣٨
٩	طلحة بن عبيد الله	٣٨	٣٨
١٠	أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح	١٤	١٤

رسم يبين اتصال العشرة المبشرين بالجنة بنسب رسول الله ﷺ

من جهة الآباء وكذلك مع أم رسول الله في النسب



خاتمة

عرضتُ فيما سبق ما يتعلق بعلم الأنساب وأهميته وتاريخه ما يبين اهتمام العربي بذلك العلم وتدوينه وتعلقه به، وهو علمٌ انفرد به العرب دون غيرهم ثم عرضتُ لأشرف الأنساب وأجلاها نسب رسول الله ﷺ وما يتصل بنسبه من آبائه وأمهاته وذوي قرباه من الأعمام والعمات وأبنائهم وفصلت العواتك والفواطم من أمهات المصطفى ﷺ بما يبين اتصال جُل القبائل خاصة قريش بنسب رسول الله ﷺ وتلك الرحم هي التي قُصدت من قول الله عز وجل: ﴿ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ الشورى: ٢٣

والحال أوثق وأشد اتصالاً فيما يتعلق بالعشرة المبشرين بالجنة وكذلك عشر من أمهات المؤمنين كلهم يلتقون في النسب مع رسول الله ﷺ، فلا مجال بعد ذلك للطعن في نسب هؤلاء وهم من أجلاء قريش مع بيان حُسْن الإسلام وشهادة المصطفى ﷺ لهم في مواضع متعددة بُحسن العاقبة.

ولهم جميعاً أدوار بارزة في نشر العلم والإسلام كقادة ومحدثين وعلماء وأئمة يقتدى بفعالهم، فهم تلامذة المصطفى ﷺ وأنعم من متعلمين طبقوا ما أخذوه من معلم البشرية وخاتم المرسلين ﷺ .

اللهم احشرنا معهم وأدخلنا مدخلهم إنك سميعٌ مجيب الدعاء.

المصادر والمراجع

١. أبناء الإمام في مصر والشام: الحسن والحسين رضي الله عنهما، ابن طباطبا يحيى بن محمد بن القاسم الحسيني العلوي «ت٤٧٨هـ» ط مكتبة جُل المعرفة، ومكتبة التوبة السعودية اعتنى به السيد يوسف بن عبد الله جمل الليل من نسخة علق عليه ابن صدقة الحلبي الشهير بالوراق عام «١١٨٠هـ»، وأبو العون محمد السفاريني «ت١١٨٨هـ» ومحمد بن نصار إبراهيم المقدسي عام «١٣٥٠هـ» طبع سنة ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

٢. الإستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي النمري «ت٤٦٣هـ» ط دار الأعلام، الأردن، ١٤٢٣هـ = ٢٠٠٢م. صححه وخرج أحاديثه عادل مرشد.

٣. أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين ابن الأثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري «ت٦٣٠هـ» ط المكتبة التوفيقية، مصر.

٤. أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد، ابن حزم «ت٤٥٦هـ» ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م. تحقيق سيد كسروي حسن.

٥. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني «ت٨٥٢هـ» ط بيت الأفكار الدولية.

٦. الأصيلي في أنساب الطالبيين، صفي الدين محمد بن تاج الدين «ابن الطقطقي الحسني» «ت٧٠٩هـ» تحقيق مهدي الرجائي، ط مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

٧. إغتيال الخليفة أبي بكر والسيدة عائشة، نجاح الطائي، ط دار الهدى لإحياء التراث بيروت – لبنان، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م.

٨. إلزام النواصب بإمامة علي بن أبي طالب، الشيخ مفلح بن الحسين «الحسن» بن راشد «رشيد» بن صلاح البحراني، ط غير مذكورة، تحقيق الشيخ عبد الرضا النجفي.

٩. أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري «ت٢٧٩هـ» ط دار الفكر بيروت لبنان، تحقيق د.سهيل ذكار، و د.رياض زركلي ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

١٠. أنساب الأشراف، طبعة أخرى مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م. بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

١١. بحار الأنوار، محمد باقر المجلسي «ت١١١١هـ»، ط دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

١٢. البداية والنهاية، ابن كثير الدمشقي «٧٧٤هـ» ط دار الفكر، بيروت – لبنان ١٤١٩هـ ١٩٩٨م. تحقيق صدقي جميل العطار.

١٣. تاريخ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير «ت٣١٠هـ» بيروت لبنان.

١٤. تاريخ دمشق الكبير، ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي «٥٧١هـ» ط دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م. بتحقيق أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي.

١٥. تفسير القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي، ط مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان ١٤١٢هـ ١٩٩١م.

١٦. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي «ت٥٩٧هـ» ط دار الأرقم.

١٧. تهذيب الأحكام، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي «ت٤٦٠هـ»، ط دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

١٨. جمهرة النسب طبعة أخرى عالم الكتب، بيروت – لبنان ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م بتحقيق د.ناجي حسن.

١٩. جمهرة النسب، ابن الكلبي أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي «ت٢٠٤هـ» ط الكويت ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م. بتحقيق عبد الستار أحمد فراج.

٢٠. جمهرة أنساب العرب، ابن حزم الظاهري الأندلسي أبو محمد بن علي بن أحمد بن سعيد «ت٤٥٦هـ» ط دار المعارف، مصر.

٢١. الجوهرة في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني الشهير بالبري «٦٨١هـ» ط مركز زايد للتراث والتاريخ، الإمارات ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م تحقيق د. محمد التونجي.

٢٢. دوحة السلطان في النسب، السيد حسين الحسيني الزرباطي.

٢٣. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، أبو العباس أحمد بن محمد الطبري المكي «ت٦٩٤هـ» ط مكتبة الصحابة، جدة ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م. تحقيق أكرم البوشي.

٢٤. الرحيق المختوم، صفي الرحمن المباركفوري، ط دار الوفاء، المنصوره – ودار المغني الرياض ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.

٢٥. سلسلة أعلام الهداية، المجمع العالمي لأهل البيت، قم – إيران ١٤٢٢م.

٢٦. سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي «٢٧٩هـ» ط دار السلام الرياض ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٢٧. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي «٧٤٨هـ» ط مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م.

٢٨. السيرة النبوية، ابن هشام محمد بن عبد الملك «٢١٨هـ».

٢٩. الشجرة المحمدية، محمد بن أسعد الجواني «ت٥٨٨هـ» ط الكويت ١٩٩٦م. تعليق خالد سعود الزيد.

٣٠. الشجرة النبوية في نسب خير البرية، نظر فيه وأتمه جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي «ابن المبرد» «ت٩٠٩هـ» ط دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت دار ابن كثير دمشق وبيروت ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

٣١. صاحب الغار أبو بكر أم رجل آخر، نجاح الطائي، ط دار الهدى لإحياء التراث بيروت لبنان ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م.

٣٢. صبح الأعشى في معرفة الإنشا، القلقشندي شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي «ت٨٢١هـ».

٣٣. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البُستي «٣٥٤هـ» ط مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ١٤١٤هـ = ١٩٩٣م. بتحقيق شعيب الأرناؤوط.

٣٤. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري «١٩٤هـ» ط دار السلام الرياض ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٣٥. صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري «ت٢٦١هـ» بشرح النووي يحيى بن شرف النووي الدمشقي الشافعي «ت٦٧٧هـ» ط دار الكتب العلمية بيروت لبنان، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

٣٦. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري «ت٢٠٤هـ» ط دار السلام، الرياض ١٤٢١هـ = ٢٠٠٠م.

٣٧. الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم، زين الدين أبو محمد علي بن يونس العاملي النباطي البياضي «ت٨٧٧هـ» صححه وحققه محمد الباقر البهبودي، ط المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.

٣٨. الطبقات الكبرى، محمد بن سعد بن منيع الزهري «ت٢٣٦هـ» ط دار المعارف، مصر تحقيق إ. ليفي برفنسال.

٣٩. طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، عمر بن يوسف الرسولي، تحقيق ك.و. ستر ستين ط دار صادر، بيروت – لبنان.

٤٠. عقد الدرر في بقر بطن عمر، العلامة ياسين بن أحمد الصواف، حققه السيد محمود الفريغي «نشر تحت عنوان عقد الدرر في إدخال السرور على بنت سيد البشر».

٤١. عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، جمال الدين أحمد بن علي الحسيني «ابن عنبة» «ت٨٢٨هـ» ط أنصاريان، قم ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م. طبعة أخرى ط جل المعرفة، ومكتبة التوبة، السعودية ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م. طبعة أخرى ط دار الحياة، بيروت – لبنان.

٤٢. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي «ت٨٥٢هـ» ط دار الفكر، بيروت – لبنان ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م.

٤٣. القاموس المحيط، أبو طاهر محمد مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزآبادي«ت٨١٧هـ» ط مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، باعتناء محمد نعيم العرقسوسي ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

٤٤. القول الجازم في نسب بني هاشم، جميل إبراهيم حبيب، ط منشورات مكتبة دار الكتب العلمية، بغداد ١٩٨٧م.

٤٥. كتاب النسب، أبو عبيد القاسم بن سلام «ت٢٢٤هـ» ط دار الفكر، بيروت – لبنان بتحقيق مريم محمد خير الدرع ١٤١٠هـ = ١٩٨٩م.

٤٦. كشف الغمة في معرفة الأئمة، أبو الحسن علي بن عيسى أبو الفتح الأربلي «ت٦٩٣هـ» ط دار الأضواء، بيروت – لبنان ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.

٤٧. الكشكول، الشيخ يوسف البحراني، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت – لبنان ١٩٩٨م.

٤٨. الكنى والألقاب، الشيخ عباس القمي «ت١٣٥٩هـ» منشورات مكتبة الصدر طهران إيران.

٤٩. لسان العرب، ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي المصري الإفريقي «ت٧١١هـ» ط دار المعارف، مصر، تحقيق عبد الله الكبير وآخرون.

٥٠. مثالب العرب، ابن الكلبي هشام بن محمد «ت٢٠٤هـ» تحقيق نجاح الطائي.

٥١. مجمع الرجال، القهبائي، عناية الله علي القهبائي، ط مؤسسة مطبوعاتي إسماعيلاتي.

٥٢. المحبر، أبو جعفر محمد بن حبيب «ت٢٤٥هـ» ط دار الآفاق الجديدة، بيروت – لبنان تحقيق د.إيلزه ليختن مشتيتر.

٥٣. مختصر السيرة النبوية للحافظ مغلطاي، ط دار المعارف، بتحقيق د.محمد زينهم.

٥٤. المختصر الصغير في سيرة البشير النذير، عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله «ابن جماعة» «ت٧٦٧هـ» ط عالم الكتب، بيروت – لبنان، تحقيق د.محمد كمال الدين عز الدين ط ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٥٥. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ١٤١١هـ = ١٩٩٠م. تحقيق مصطفى عبد القادر عطا.

٥٦. مسند أحمد، أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني «٢٤١هـ» ط دار مؤسسة قرطبة القاهرة الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرناؤوط عليها.

٥٧. المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم «ابن قتيبة» «ت٢٧٩هـ» ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م. تحقيق د.ثروت عكاشة.

٥٨. معالي الرتب لمن جمع بين شرفي الصحبة والنسب، مساعد سالم العبد الجادر، ط دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ومكتبة مساعد سالم العبد الجادر الكويت ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

٥٩. المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني «٣٦٠هـ» ، ط دار الحرمين القاهرة مصر ١٤١٥هـ بتحقيق طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني.

٦٠. المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني «ت٣٦٠هـ» ط دار مكتبة العلوم والحكم، الموصل – العراق ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م. بتحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي.

٦١. مقاتل الطالبيين، أبو الفرج الأصفهاني «ت٣٥٦هـ» ط دار المعرفة، بيروت – لبنان ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٥م، تحقيق السيد أحمد الصقر.

٦٢. منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل، الشيخ عباس القمي، ط الدار الإسلامية بيروت ومكتبة الفقيه، السالمية، الكويت ترجمة أ.نادر التقي.

٦٣. طبعة أخرى من منتهى الآمال، ط مؤسسة النشر الإسلامي. قم. إيران.

٦٤. نساء في ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم، الشيخ عرفان العشا حسونة الدمشقي ط دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م

٦٥. نهاية الإيجاز في سيرة ساكن الحجاز، رفاعة رافع الطهطاوي.

٦٦. نهج الحق وكشف الصدق، الحسن بن يوسف المطهر الحِلي، ط من منشورات دار الهجرة إيران – قم ١٤١٤هـ.

٦٧. هل أغتيل النبي صلى الله عليه وسلم، نجاح الطائي، دار الهدى لإحياء التراث بيروت – لبنان ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٥م.